



جامعة ابن خلدون تيارت

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الثاني ل.م.د.

في علم النفس العيادي

النجسية وادمان الفاسبوك لدى المراهق

دراسة ميدانية لأربع حالات في متوسطة مختاري الحاج

- تيارت -

الإشراف: د. ابن الطيب فتيحة

إعداد الطالبتين:

- ناجم خديجة
- لعربي صفية

لجنة المناقشة

| الصفة | الرتبة | الأستاذ(ة) |
|--------------|---------------|----------------|
| رئيسا | أستاذ مساعد أ | قاضي مراد |
| مشرفا ومقررا | أستاذ محاضر ب | بن الطيب فتيحة |
| مناقشا | أستاذ محاضر ب | هدور سميرة |

السنة الجامعية 2021-2022

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي تواضع لعظمته كل شيء

الحمد لله الذي استسلم لقدرته كل شيء

الحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل وما توفيتني إلا
بالله

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة المشرفة الدكتورة فتيحة بن الطيب
على قبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى تواضعها الكبير ورحابة
صدرها ومساندتها في كل كبيرة وصغيرة من المذكرة وعلى النصائح
السديدة والمعلومات القيمة التي لم تبخل بها علينا

كما نتقدم بالشكر الجزيل أيضا لأساتذة لجنة المناقشة لقبولهم مناقشة هذا
العمل ولكل اساتذتنا الكرام الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي وكل
من ساعدنا في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد وأخص
بالذكر الصديقة مونيس أم الخير على دعمها ومساعدتها القيمة.

إهداء

نهدي عملنا هذا الذي وفقنا الله لإنجازه وإسرارنا
وجهدنا وتعبنا الذي كله الله لنا بالنجاح ووفقنا فيه إلى
أنفسنا وإلى كل من رافقنا بدعواته سرا وجهرا إلى
الحبيبتان والغاليتان أمهتنا أدامهم الله تاج على رؤوسنا
إلى روجي والدينا اللذان طالما شملتنا دعواتهما وإلى كل
فرد من عائلتنا كبيرا أو صغيرا وإلى كل الأصدقاء
والصديقات وإلى كل من وسعته ذاكرتي ومن لم تسعه
وكل من ساهم في إنجازنا لهذا العمل كل واحد باسمه.

الملخص

تناولت الدراسة موضوع النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفاسبوك حيث هدفت إلى ما إذا كان إدمان الفاسبوك عند المراهق يؤثر في ارتفاع مستوى النرجسية عند المراهقين، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بالاستعانة بالمقابلة و الملاحظة العيادية و استعملنا فيها مقياس " برجين " الذي يتضمن إجابة على (18) سؤال لمعرفة ارتفاع مستوى إدمان الفاسبوك لدى المراهق و استخدمنا أيضا مقياس قياس مصمم من طرف الباحثة (سعاد بن جديدي) للنرجسية الذي هو عبارة عن (34) سؤال يعبر به على خمسة أبعاد وهي كالتالي: (الاستعراض ، السلطة ، الغرور ، الاستغلالية ، التفوق) نستطيع بواسطته معرفة مستوى ارتفاع النرجسية عند المراهق المدمن على الفاسبوك. تم تطبيق المقياسين على أربع حالات وكانت النتائج كالتالي أظهرت الحالات الأربعة مستوى إدمان مرتفع حسب مقياس "برجين" لقياس مستوى إدمان الفاسبوك وأسفرت نتائج مقياس النرجسية نسبة مرتفعة بالنسبة للحالة الأولى والثالثة والرابعة وبالنسبة إلى الحالة الثانية أظهرت نسبة متوسطة وفسر ذلك على أن الحالة الثانية في مرحلة نمائية يمكن أن يرتفع مستوى النرجسية فيها.

ومن هنا جاءت النتائج على أن الفاسبوك يمكن أن يزيد من ارتفاع مستوى النرجسية عند المراهق.

Abstract

The study dealt with the issue of narcissism among adolescents who depend on the use of Facebook, as it aimed to determine whether the addiction to Facebook in adolescents affects the high level of narcissism in adolescents. The study relied on the clinical approach with the help of interview and clinical observation, in which we used the “Borgen” scale, which includes an answer to (18) questions to find out the high level of Facebook addiction among adolescents. We also used a measurement scale designed by the researcher (Suad bin Jadidy) for narcissism, which consists of (34) questions expressed on five dimensions, which are as follows: (show, authority, vanity, exploitation, superiority) by which we can know the level of narcissism rise when Teenager addict on Facebook.

The two scales were applied on four cases and the results were as follows: The four cases showed a high level of addiction in relation to the “Bergen” scale to measure the level of Facebook addiction. The narcissism Scale scores resulted in a high incidence of narcissism for the first, third, and fourth cases. As for the second case, it showed an average rate, and this was interpreted as being in a developmental stage in which the level of narcissism could rise.

Hence, we conclude that Facebook can increase the level of narcissism in adolescents



فهرس المحتويات

| الصفحة | الموضوع | |
|-----------------------------------|---|-------|
| أ | الشكر وتقدير | |
| ب | إهداء | |
| ج | ملخص الدراسة بالعربية | |
| د | ملخص الدراسة بالإنجليزية Abstract | |
| و | فهرس المحتويات | |
| ي | فهرس الجداول | |
| 1 | المقدمة | |
| الفصل الأول: الإطار العام للدراسة | | |
| الصفحة | الموضوع | الرقم |
| 5 | الإشكالية | 01 |
| 8 | فرضيات الدراسة | 02 |
| 8 | دواعي اختيار الموضوع | 03 |
| 8 | أهداف الدراسة | 04 |
| 9 | التعاريف الإجرائية للمصطلحات الدراسية | 05 |
| 11 | الدراسات السابقة | 06 |
| 22 | التعقيب على الدراسات السابقة | 07 |
| الفصل الثاني: النرجسية | | |
| تمهيد | | |
| 27 | تعريف النرجسية | 01 |
| 28 | سمات الشخصية النرجسية | 02 |
| 29 | خصائص النرجسية | 03 |
| 30 | اضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي الرابع | 04 |
| 31 | أشكال النرجسية | 05 |
| 34 | مقاربة النظرية النرجسية | 06 |
| 41 | النرجسية لدى المراهق | 07 |

فهرس المحتويات

| | | |
|---|---|----|
| 43 | علاج اضطراب الشخصية النرجسية | 08 |
| الخلاصة | | |
| الفصل الثالث: المراهقة وإدمان الفاسوك | | |
| أولاً: المراهقة | | |
| تمهيد | | |
| 49 | تعريف المراهقة | 01 |
| 51 | مراحل المراهقة | 02 |
| 52 | أنماط المراهقة وأنواعها | 03 |
| 56 | مظاهر النمو في المراهقة | 04 |
| 58 | الاتجاهات المفسرة للمراهقة | 05 |
| الخلاصة | | |
| ثانياً: إدمان الفاسوك | | |
| تمهيد | | |
| 64 | مفهوم شبكة التواصل الاجتماعي. | 01 |
| 64 | نشأة شبكات التواصل الاجتماعي. | 02 |
| 66 | خصائص مواقع التواصل الاجتماعي (فايسبوك). | 03 |
| 69 | مفهوم الإدمان على الأنترنت. | 04 |
| 69 | أهم دوافع التي تتسبب في إدمان المراهق للفيسبوك. | 05 |
| 71 | أعراض الإدمان على الفيسبوك. | 06 |
| 72 | التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك | 07 |
| الخلاصة | | |
| الجانب الميداني | | |
| الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة | | |
| تمهيد | | |
| 79 | منهج المستخدم في الدراسة | 01 |
| 79 | الدراسة الاستطلاعية | 02 |

فهرس المحتويات

| | | |
|--|---------------------------|----|
| 79 | أهداف الدراسة الاستطلاعية | 03 |
| 80 | حدود الدراسة الاستطلاعية | 04 |
| 80 | أدوات الدراسة | 05 |
| 85 | الدراسة الأساسية | 06 |
| الخلاصة | | |
| الفصل الخامس: تحليل الحالات ومناقشة الفرضيات | | |
| 88 | الحالة (أ) | 01 |
| 95 | الحالة (ب) | 02 |
| 102 | الحالة (ج) | 03 |
| 107 | الحالة (م) | 04 |
| 112 | الاستنتاج العام | 05 |
| 113 | الاقتراحات | 06 |
| 115 | خاتمة | |
| 117 | قائمة المراجع | |
| الملاحق | | |

فهرس الجداول

| فهرس الجداول | | |
|--------------|---|-------|
| الصفحة | الموضوع | الرقم |
| 80 | شبكة الملاحظة العينة | 01 |
| 82 | توزيع الفقرات على أبعاد مقياس برغن لإدمان الفيس بوك. | 02 |
| 83 | توزيع البنود على الأبعاد مقياس النرجسية | 03 |
| 84 | تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية | 04 |
| 90 | نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاسبوك ومقياس النرجسية للحالة (أ) | 05 |
| 97 | نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاسبوك ومقياس النرجسية للحالة (ب) | 06 |
| 103 | نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاسبوك ومقياس النرجسية للحالة (م) | 07 |
| 108 | نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاسبوك ومقياس النرجسية للحالة (ج) | 08 |

المقدمة

المقدمة

لقد شهد العالم في الآونة الأخيرة تطورا وتقدما كبيرين في شتى مناحي الحياة، لاسيما عالم تكنولوجيا الاتصالات، أين بات الناس يتواصلون مع بعضهم بين القارات بأقل التكاليف مما كانت عليه الحياة من قبل، وذلك باستخدام الانترنت عامة، ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة بصفة خاصة، ويعد الفاسبوك نموذجا لمواقع وشبكات التواصل الاجتماعي الذي لا يكاد يتخلى عنه كافة أفراد المجتمع في وقتنا الحالي، وذلك بمختلف الأعمار، لاسيما المراهقين الذين لا نكاد نجد في أوساطهم من لا يملك حسابا عليه، حيث أضحي الفاسبوك وسيلة اجتماعية هامة للتواصل والتعارف وتبادل المعارف والأخبار بشتى أنواعها الصالح منها والپالط.

لذلك أصبح من أكثر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي رواجاً وانتشاراً، في حين نجد بعض المراهقين ممن يقضون أوقات جد طويلة على الحواسيب أو الهواتف مستخدمين شبكة الفاسبوك هروبا من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي الذي يشبعون فيه بعض الرغبات غير المحققة في عالمهم الحقيقي، فيؤدي بهم هذا الإدمان على الفاسبوك إلى التقصير في علاقاتهم الاجتماعية، وعلى جوانب شتى من حياتهم، وظهور بعض الاضطرابات النفسية مثل النرجسية، وهذا ما حول محور حياتهم على تحقيق الأحلام بدون تعب وجد في ذلك فترى التباهي والافتخار ورسم حياة يمكن ان تكون بعيدة كل البعد عن الواقع المعاش، واصبح الفاسبوك الملجأ الوحيد لي إفراغ كل ما يتمنه المراهق ويرغب فيه من صورة جسمية و أحلام و حياة معيشية أفضل . ومن هذا المنطلق جاءت فكرة الدراسة الحالية والتي تهدف للكشف عن إذا ما كان هذا الإدمان على الفاسبوك يساعد على رفع مستوى النرجسية عند المراهق المدمن على استخدام الفاسبوك وعلى هذا تم تقسيم الدراسة خمسة فصول حيث تناول الفصل الأول التعاريف بالدراسة وتحديد الإشكالية والفرضيات مع الأهداف والأهمية والتطرق إلى المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة وماسبق من الدراسات ثم التعليق عليها

المقدمة

الجانب النظري الذي اشتمل على الفصل الثاني والثالث حيث تطرقنا في الفصل الثاني إلى النرجسية مفهومها سماتها خصائصها أشكالها ونظريات المقاربة لها وعلاجات وفي الفصل الثالث تطرقنا إلى المراهقة وإدمان الفاسبوك أولاً: المراهقة تعاريفها ومراحل المراهقة وأشكالها وأنماطها والنظريات المفسرة لها

ثانياً: إدمان شبكات التواصل الاجتماعي ضم مفهوم الإدمان ومميزاته وأسباب الإدمان وتعريف شبكات التواصل الاجتماعي (الفاسبوك) والجانب الميداني: والذي يشمل الفصل الرابع والخامس وتم فيه ما يلي

الفصل الرابع: هو فصل الإجراءات المنهجية تطرقه الدراسة إلى منهج الدراسة والدراسة الاستطلاعية وأدوات الدراسة ومن ثم الدراسة الأساسية، والفصل الخامس تطرقنا إلى تحليل الحالات ومناقشة الفرضيات، وفي الأخير وضع خاتمة ثم الاقتراحات وتليها المراجع مع الملاحق.

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المدخل العام للدراسة

- (1) إشكالية الدراسة.
- (2) فرضيات الدراسة.
- (3) دواعي اختيار الموضوع للدراسة
- (4) أهداف الدراسة.
- (5) التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة
- (6) الدراسات السابقة.
- (7) التعقيب على الدراسة.

1. الإشكالية:

لقد استطاعت شبكة الأنترنت في السنوات الأخيرة أن تغير نمط الحياة العصرية، وفي ظل الانتشار الواسع لاستخدام الأنترنت، نتج عنه ازدياد الإقبال على مواقع التواصل الاجتماعي في عصرنا هذا بشكل رهيب، لا سيما الفيس بوك الذي احتل الصدارة في كامل ربوع العالم، وبين كل شرائح المجتمع، خاصة فئة الشباب والمراهقين الذين يملؤون به أوقات فراغهم و بما أن الإخبار والمعلومات تنتشر بسرعة فائقة مهما بعدت المسافات عبر العالم الافتراضي، لذا ظهر ما يسمى " إدمان الفيس بوك " الذي يعرف رواجاً واسعاً بين مختلف شرائح المجتمع المتقدم منها والسائرة في طريق النمو، هذا الإدمان الذي يمكن أن يعرف بأنه الإفراط الشديد و المتكرر و الرغبة المتواصلة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، حيث ينشغل الفرد بهذا العالم ولساعات طويلة دون ملل وكلل ، وبخاصة المراهقين ، مما قد يضعف العلاقات بينهم وبين أفراد أسرهم ، أيضا يؤدي بهم الأمر إلى عدم الإحساس بمرور الوقت ، فيستغرقون في السهر، وقد يشعرون بالقلق و التوتر في حال وجود أي عائق للاتصال بالشبكة .

أثبتت دراسة حديثة أن 400 مليون شخص يعانون من ظاهرة الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، ويعد هذا النوع من الإدمان الجديد أقوى من الإدمان على الخمر أو المخدرات أو التدخين، وهو أحد أسباب ظهور حالات التوتر والاكتئاب التي قد تؤدي إلى الانتحار ، وأوضحت الدراسة العلمية التي نشرتها صحيفة " ديلي ميل البريطانية" أن الإفراط في استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى اكتساب عادات سيئة منها عدم النوم باكراً وعدم الالتزام بالمواعيد، وأشارت الدراسة إلى أن هذا النوع من الإدمان يترك آثاراً نفسية وجسدية على المدمن منها الخمول الجسدي وقلة الحركة والصداع والشعور الدائم بالتوتر والتعب خصوصا عند انقطاع الإنترنت، إضافة إلى حب الوحدة والتشبث بالرأي والهروب من مواجهة المجتمع الواقعي ، وأكدت الدراسة على وجود صلة بين استخدام المراهقين لوسائل التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين يوميا وبين قابليتهم لتعاطي المخدرات وإصابتهم بأمراض

الاكتئاب. (<https://www.aljazeera.net>)

وتضمن "التقرير الرقمي للجزائر 2021"، النشاط الرقمي من حيث التجارة الإلكترونية والإنترنت ومواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب الرقمية ونسبة استخدامها من قبل الشرائح السكانية المختلفة ونموها السنوي والمقارنة مع البلدان الأخرى وحسب التقرير فإن عدد مستخدمي الإنترنت في الجزائر بلغ **26.35** مليون شخص بنسبة **59.6** بالمائة من العدد الإجمالي للسكان ، وبلغ مستخدمو شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر **25** مليون شخص بنسبة **56.5** بالمائة، من العدد الإجمالي للسكان البالغ **44.23** مليون نسمة، فيما وبلغ **46.82** مليون مستخدم إلى الإنترنت بواسطة الهواتف النقالة ما يشكل نسبة **105.8** بالمائة. (مقال نادية سلماني 2021)

انطلاقاً من هذه الدراسات والإحصائيات والأرقام التي تعبر عن نسب مفزعة كونها تنم عن حركية غير عادية للمراهقين والشباب الذي يتطلع للعالم الافتراضي، ليحتل هذا العالم حيز هام من حياتهم، فهذه النسب تحمل في طياتها مخاطر على الصعيد النفسي الاجتماعي وحتى الصحي للمراهق، ليؤثر ذلك على شخصيته وهويته وحالته المزاجية وعلاقاته الاجتماعية.

ومن أنماط الشخصيات غير المتكيفة " المضطربة " والتي يمكن ان تكون لها علاقة بإدمان المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي اضطراب الشخصية النرجسية " Narcissisme واحدة من الشخصية المتداخلة الأبعاد والمعقدة في تكوينها المعرفية و ما تشمله من اعتقادات خاطئة لدى الشخص النرجسي فالنرجسية توجد لدى جميع الأفراد لكن بدرجات متفاوتة ، على أن تبقى مستويات النرجسية في حدود السواء لا أن تزيد جدا وتتخذ مجرى آخر فتصبح اضطراباً في تكوينه السلوكي تتمثل في استغلال النرجسي للعلاقات الاجتماعية لتحقيق مصالحه الشخصية فهو لا يبالي بمشاعر الآخرين ودائماً يسعى للتقليل من شأنهم وفرض سيطرته عليهم وتسلطه على كل ما يفعلونه، ولديه شعور بالكمالية ، إن الشخص النرجسي يحتقر الآخرين ويستخف بهم ولديه حساسية مفرطة تجاه النقد فهو لا يتقبل أي نقد من الآخرين ولكنه يسمح لنفسه بنقدهم إلى درجة الإيذاء ولا يكثر لمشاعرهم وعندما يتحدث الشخص النرجسي عن نفسه فإنه يحول الأعمال التي يقوم بها إلى إنجاز عظيم. والنرجسيون غالباً ما يشعرون بأنهم

غير واثقين من أنفسهم داخليا ويبالغون نحو الخارج في إظهار ثقة كبيرة مزيفة. فهم ينظرون للأمور من منظار نرجسيتهم الخاصة يمكن أن يكون إدمان الفيس بوك أحد أسباب زيادة هذا الشعور وتطوره

وعليه نطرح التساؤلات التالية:

- 1) – هل إدمان الفيس بوك مرتفع لدى المراهق؟
- 2) هل مستوى النرجسية مرتفع عند المراهق المدمن على استخدام الفيس بوك؟
- 3) – هل لإدمان الفيس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق؟ .

2. فرضيات الدراسة:

- إدمان الفيس بوك مرتفع لدى المراهق.
- مستوى النرجسية مرتفع عند المراهق المدمن على استخدام الفيس بوك.
- لإدمان الفيس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق.

3. أهداف الدراسة:

- 1- تهدف الدراسة البحثية الى مدى انتشار إدمان الفيس بوك بين المراهقين.
- 2- مستوى النرجسية عند المراهقين.
- 3- التعرف على أعراض الشخصية النرجسية لدى عينة من المراهقين المدمنين على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- مدى تأثير مستوى النرجسية عند المراهقين مستخدمين الفيس بوك.

4. دواعي اختيار الموضوع:

- ✓ شعبية الفيس بوك في أوساط الشباب والمراهقين، دفعنا إلى ضرورة دراسة ظاهرة الإدمان على الموقع وذلك لما يحتويه من آثار خطيرة على شخصية المراهق خاصة المتمدرس.
- ✓ قلة الدراسات في الوطن العربي التي تناولت موضوع شبكات التواصل الاجتماعي من الناحية النفسية، وكذلك النرجسية خاصة في إطارها غير السوي.
- ✓ رغبتنا الملحة في فهم المراهقين، وما الذي يدفعهم للهروب إلى العالم الافتراضي، وهل يمكن أن يكون للإدمان على الموقع علاقة في توظيف واستثمار نرجسيتهم
- ✓ البحث عن الأسباب المؤدية بالمراهقين للإدمان على موقع الفيس بوك، والكشف عن الإشباع التي يوفرها لهم.

5. التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

5. 1. 1. الإدمان:

التعريف اللغوي: يعرفه معجم اللغة العربية المعاصرة:

أدمن: أدمن فعل الشيء ولازمه ولم يقلع عليه.

إدمان: مصدر أدمن، تعود الفرد على تناول المكيفات أو المخدرات أو الخمر لدرجة يصعب الإقلاع على هذه العادة

الضارة. (أمقران، 2017: 16).

5. 2. المراهقة:

المراهقة في اللغة: ترد كلمة المراهقة إلى الفعل رهِق: رهِقاً، وراهق مراهقة: وهو الغشيان أي ظهور علامات تكسو

الوجه والجسد وتغيرات نفسية في نشأته عند اقتراب البلوغ. (بن محمود آل عبد الله: د سنة: 5).

المراهقة:

- ✓ هي تدرج الفتى أو الفتاة نحو النمو البدني والنضج الجنسي والعقلي والفكري. (محمد بن محمود، ص6).
- ✓ تعني المراهقة "اقتراب النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي"، ولكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي، والنفسي والاجتماعي و لكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلى بعد سنوات عديدة، قد تصل آل عشرة سنوات (السيد البهي، 2004:163).

5.3. الفاييس بوك (Face Book):

عرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك، يستطيع أي شخص الوصول إليه عبر الانترنت والتسجيل به مجاناً، ويقول بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، أما كلمة "بوك" فأصلها من أوروبا، وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من اجل تعرف الطلبة المنتسبين على باقي الطلاب المتواجدين في نفس الكلية، ويعرف الفيسبوك على أنه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفرد عام 2004 ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية. (عبد الكريم سعودي، 2014: 44)

ويعرف أيضاً بأنه "عبارة عن شبكة اجتماعية إلكترونية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها". (سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس، 2014: 8)

5.4. إدمان الفاييس بوك إجرائياً:

هو التردد المستمر والاستخدام المفرط لموقع التواصل الاجتماعي -الفيسبوك- بحيث يستولي جل اهتمام مستخدمه ويقضي ساعات طوال دون الإحساس بمرور الوقت، ويعبر عنه بالدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس إدمان الفاييس بوك لبرغن.

5.5. النرجسية :

نعرفها على أنها " سمة من سمات الشخصية متواجدة عند جميع الأفراد لكن بدرجات مختلفة، تبرز جيدا في مرحلة المراهقة باعتبارها خاصية مهمة في المرحلة، كما تعد ضرورية لنمو الفرد في جميع مراحلها، تظهر في شكل: (استعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغالية)، قد تكون سوية تساعد الفرد في زيادة ثقته بنفسه وتقديره لذاته، وقد تكون نرجسية مرضية يظهر فيها حب الذات غير الطبيعي والتمركز حول الأنا بشكل مبالغ فيه". وعلى هذا الأساس تعرف النرجسية إجرائيا على أنها": مجموع الدرجات التي يتحصل عليها المراهق على مقياس مستوى النرجسية المصمم لهذه الدراسة" (غرانبرغز، 2000:25).

6. الدراسات السابقة:

6.1. الدراسات المشابهة لدراسة الحالية:

6.1.1. دراسة (بن جديدي، 2016) بعنوان علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل

الاجتماعي "الفييس بوك" لدى المراهق الجزائري

* **الهدف:** التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفييس بوك"

لدى المراهق الجزائري والي الكشف عن أية فروق، ذات دلالة إحصائية في ذلك تبعا لمتغير (الجنس)

* **المنهج:** استخدمت الباحثة في الشق الكمي المنهج الوصفي الارتباطي التحليلي وفي الشق الكيفي المنهج العيادي.

* **العينة:** وتكونت العينة من (152) تلميذ وتلميذة في السنة الثانية ثانوي مدمنين على موقع الفييس بوك تم

اختيارهم بطريقة العينة القصدية.

* **الأدوات:** تطبيق مقياس مستوى النرجسية من إعداد الباحثة، ومقياس برغن لإدمان الفييس بوك الذي ترجمة إلى

اللغة العربية واختبار الروشاخ .

* النتائج: من خلال تطبيق المقابلة نصف على الموجهة ثلاث حالات مدمنين على الفيس بوك تحصلوا على درجات مرتفعة في مستوى النرجسية.

وبعد عملية البحث والإجابة على تساؤلات الدراسة أسفرت النتائج عما يلي :

1-نسبة التلاميذ المدمنين على الموقع قدرت 73 بعدد 251 تلميذ، في حين بلغت نسبة غير المدمنين ب 27%

بعدد 91 تلميذ مفرط في استخدام موقع الفيس بوك.

2-مستوى النرجسية لدى أفراد العينة تمثل في النرجسية المنخفضة قدرت بنسبة 26.7 والنرجسية التوافقية "السوية

تمثلت نسبتها في 59.4%، أما مستوى النرجسية المرتفعة.

3-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى النرجسية بأبعادها (الاستعراضية، التفوق، الغرور، السلطة،

الاستغلاية) بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة تعزى لمتغير الجنس (ذكر أنثى)

4-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإدمان على الفيس بوك بين تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة بسكرة، تعزى

لمتغير الجنس، والفروق لصالح الإناث.

5-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية عند 0.05 بين مستوى النرجسية والإدمان على موقع الفيس بوك

لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، في حين لم تحقق أبعاد النرجسية ارتباطا دالا بالدرجة الكلية لمقياس برغن للإدمان

على الفيس بوك، عدا بعدي الاستعراضية والاستغلاية واللذان حققا ارتباطا موجبا ودالا عند مستوى 0.01

بالدرجة الكلية لمقياس برغن للفيس بوك.

6-جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف

وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنباً لأي صراع يعيد إحياء الجرح

الترجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع.

6. 1. 2. أما دراسة (يونس أحمد، 2020) "استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السلفي) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم.

* **الهدف:** التعرف على أنماط وواقع استخدام المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات واختبار العلاقة بين استخدامات تصوير الذات السلفي وبعض السمات الشخصية للعينة والتي تمثلت في (الترجسية، صورة الجسد وتقدير الذات) والتعرف على الفروق بين السمات الشخصية ومعدل تصوير الذات السلفي طبقاً للنوع (الذكور، إناث).

* **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي

* **العينة:** تكونت عينة الدراسة من (450) مفردة من طلاب الفرقة الأولى بالمعهد الدولي لإعلام أكاديمية الشروق، وتم سحبها بالطريقة العمدية الحصيصة غير الاحتمالية

* **الأدوات:** اعتمدت الدراسة على نظريات نفسية مثل (نظرية السلوك المخطط لاختبار متغير النرجسية، النظرية المعرفية السلوكية لتفسير وإدراك صورة الجسد، نظريات وايت وروزنبرج لقياس الذات) بالإضافة إلى مدخل الاستخدامات و الإشباع.

* **النتائج:** توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها وجود علاقة بين السمات النفسية ومعدل تصوير الذات، ارتفاع مستوى النرجسية لدى الذكور من الإناث والتقارب الشديد بينهما في مستوى الرضا عن صورة الجسد وتقدير الذات.

6. 1. 3. فحين دراسة أجنبية (بريلوفيسكايا:2020) بعنوان النرجسية والتوتر أبرز أعراض إدمان فيسبوك

(<https://www.allroeya.com>)

فريق بحثي من جامعة روهر الألمانية كشف أن النرجسية والتوتر من أبرز الأعراض النفسية لإدمان موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك. ووفقاً لموقع سايبوست، حذر الباحثون مستخدمي الموقع من قضاء وقت طويل في استخدامه تجنباً للإصابة بأمراض نفسية خطيرة، تنعكس سلباً على سلوكياتهم الاجتماعية». هناك أكثر من 2.1 مليار شخص يستخدمون فيسبوك عالمياً في الوقت الراهن، ويتفاعل المستخدمون مع غيرهم لساعات طويلة، ويفقد بعضهم السيطرة على نفسه ويصاب بما يعرف بخلل إدمان فيسبوك لدرجة تمنعه من التوقف عن استخدامه»، هكذا أوضحت الأكاديمية ورئيسة فريق البحث جوليا بريلوفيسكايا مدى خطورة إدمان فيسبوك. وأردفت بريلوفيسكايا «ربطنا بين أعراض الخلل النفسي وإدمان فيسبوك وأجرينا هذه الدراسة الاستكشافية الرائدة لأن هناك القليل من الاهتمام بهذا الموضوع بوصفه خللاً نفسياً، فكان:

***الهدف:** قياس مدى رضا المشاركين عن طبيعة حياتهم، مدى الدعم الاجتماعي الذي يحصلون عليه، استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية، صحتهم البدنية، إضافة إلى قياس درجة إصابتهم بالتوتر، القلق، النرجسية، والاكتئاب .

***المنهج:** اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي

***العينة:** ودرس الباحثون 179 طالباً ألمانياً أثناء استخدام فيسبوك على مدى عام متواصل.

***الأدوات:** استخدموا معيار برغن لقياس إدمان فيسبوك لتحديد درجة إدمان الطلاب

***النتائج:** وعلى الرغم من استمرار الدراسة لعام واحد فقط، لاحظ الباحثون زيادة ملحوظة في الأعراض الإنسحابية

لعدم استخدام فيسبوك من جانب المشاركين، إضافة إلى زيادة نسبة التوتر والنرجسية أو مرض نفسي واحد على

الأقل نتيجة إدمان الموقع الاجتماعي .

6. 2. الدراسات المتعلقة بالترجسية:

6. 2. 1. دراسة (سعد ومحمد، العزاوي، 2012) بعنوان قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية.

* **الهدف:** الكشف عن مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة الجامعة ودلالة الفروق في النرجسية وفق الجنس (ذكور/إناث) ووفق المرحلة.

* **المنهج:** الاعتماد على المنهج الوصفي.

* **العينة:** إتباع أسلوب الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث من الطلبة، إذ بلغ عددها 200 طالبا وطالبة من قسمين مختلفين علمي أدبي

* **الأدوات:** تم استخدام مقياس الشخصية النرجسية ل Kurbarych, T, S, Deqry, Austin, J, E, 2010 ترجمه وكيفه للبيئة العربية رياض نايل العاسمي.

* **النتائج:** طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة النرجسية بدرجة عالية.

أما فيما يخص مسألة الجنس فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المراحل الدراسية الأربعة في سمة النرجسية.

6. 2. 2. دراسة (أبو شندي، 2014) بعنوان

قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية"

* **الهدف:** قياس مستوى النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين كما حاولت تفحص دلالة الفروق بين مستويات

كل من جنس الطالب الجامعي، معدله التراكمي، الكلية التي يدرس فيها، السنة الدراسية في مستوى النرجسية.

* **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي

* **العينة:** العينة التي تم استخدامها تمثلت في 344 طالب.

* **الأدوات:** تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية النرجسية Narcissistic Personality Inventory NPI

* **النتائج:** توصلت الدراسة إلى نسخة عربية لمقياس الشخصية النرجسية بخصائص سيكومترية مقبولة ذلك من خلال تطبيقها، حيث كانت الارتباطات بين استجابات الطلبة على فقرات المقياس والدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.05 وكانت الفروق بين استجابات المجموعتين (العليا والدنيا) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 لجميع فقرات المقياس، وفيما يتعلق بتقدير درجة ثبات المقياس، توصلت الدراسة إلى أن المقياس يتمتع باتساق داخلي جيد، حيث كانت قيمة (ألفا كرونباخ 0.87) وقيمة معامل ارتباط (سيبرمان) المصحح 0.83 توصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لكل من متغيرات: النوع الاجتماعي، السنة الدراسية معدل الطالب التراكمي على مستوى النرجسية، والفروق تعزى إلى متغير الكلية لم تكن دالة إحصائياً.

6.3 الدراسات المتعلقة بإدمان الفيس بوك:

6.3.1 دراسة (السعيد، معوش 2016) استخدام الفيس بوك في الجزائر واختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين.

* **الهدف:** الكشف عن العلاقة بين استخدام الفيس بوك وبين ظهور أعراض الاكتئاب وإدمانه.

* **المنهج:** اعتمد الباحثين المنهج المسحي من أجل الإجابة على التساؤلات .

* **العينة:** شارك في الإجابة على الاستبانة 239 مستخدم من هم 53.1% إناث تتراوح أعمار الأغلبية 73.3% بين 20-29 سنة .

* **الأدوات:** كما تم استخدام الاستبانة الإلكترونية في جمع البيانات وتصميم الاستبانة اعتماداً على مقياس الفيس بوك (IAT) ومقياس الاكتئاب (CESD) بالإضافة إلى بعض الأسئلة من أجل جمع بعض بيانات المستخدمين.

***النتائج:** خلصت الدراسة إلى العديد من النتائج.

أغلبية الباحثين (66.1%) يستخدمون الفيس بوك لأكثر من ساعتين يوميا عدد الأصدقاء على الفيس بوك 351 صديقا، كما توصلت الدراسة على أن المتوسط الحسابي للإجابات المستخدمين على مقياس الإدمان على استخدام الفيس بوك (IAT) هو 3.41 بانحراف المعياري يقدر ب 0.831 أما متوسط الإجابات على مقياس الاكتئاب (CESD) هو 1.1475 بانحراف معياري قدر ب 0.67722.

وتوصلت نتائج اختبارات الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدمان مستخدمي الفيس بوك والاكتئاب، بين الاكتئاب ومدة الاستخدام اليومي للفيس بوك.

كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأصدقاء على الفيس بوك وعلى الاكتئاب.

6.3.2. أما دراسة (مختار مصطفى، 2016) بعنوان "استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك و علاقته بالثقة بالنفس و تقدير الذات و الأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية".

* **الهدف:** معرفة أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" في علاقته بكل من الثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي.

* **المنهج:** تم استخدام المنهج الوصفي .

* **العينة:** طلاب المؤسسات الإيوائية عددها (150) طالبا من مرحلتي الدراسة المتوسطة والثانوية في المرحلة العمرية من (13-18) عام متوسط قدره (15.94) وانحراف معياري قدره (7.23) عام وهم الطلاب الملتحقين بالمؤسسات واقتصرت العينة على البنين.

* **الأدوات:** تطبيق الأدوات في العام الدراسي (2012-2015) داخل المؤسسات الإيوائية باستخدام مقياس برغن

لإدمان الفيس بوك ومقاييس الثقة بالنفس، تقدير الذات، الأمن النفسي

***النتائج:** تحقق صحت فروض الدراسة الارتباطية الثلاثة الأولى من وجود ارتباط دال إحصائياً بين استخدام موقع

التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكل من الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي مما يعكس أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الناحية النفسية.

كذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين مجموعات البحث من مستخدمي موقع الفيس بوك (مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الاستخدام) في المتغيرات النفسية (الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي) وذلك لصالح المستوى المرتفع في كل منها.

بالإضافة إلى أن تقدير الذات أكثر إسهاماً في استخدام موقع التواصل الاجتماعي إذا كان هو المنبئ الوحيد باستخدام موقع التواصل الاجتماعي في حين لم يسهم متغيري الثقة بالنفس والأمن النفسي في التنبؤ به ويرجع ذلك إلى أن تقدير الذات عامل نفسي هام عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة من حيث إبداء الرأي وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين.

6. 3. 3. لكن دراسة (بلاط، لعربي: 2018) بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين"

الفيس بوك- نموذجاً- دراسة ميدانية بثانوية غراز الشريف بن محمد أولاد يحيى خدروش الميلية.

***الهدف:** الكشف عن آثار مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين، الكشف عن أهم الميكانيزمات والأساليب المعتمدة من طرف وسائل الإعلام والاتصال الحديثة مستهدفة الهوية خاصة لدى المراهقين هذه الفئة المجتمعية التي تعد من أهم شرائح المجتمع.

***المنهج:** اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظراً لملائمة أغراض الدراسة.

***العينة:** وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (92) مفردة من تلاميذ ثانوية غراز الشريف بن محمد بأولاد يحيى الميلية، ثم اختارهم بالطريقة الحصصية

الأدوات: أعد الباحثين استبانة تتكون من 4 محاور، وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها.

***النتائج:** أسفرت الدراسة على مجموعة من النتائج أهمها:

__ أن أغلبية المراهقين يتصفحون موقع الفاييس بوك لملاً الفراغ العاطفي وتكوين صداقات والحصول على المعلومات.

__ أن المنشورات التي تعرض عبر الفاييس بوك تتعارض مع قيم المراهقين بحيث آثر هذا التعارض بشكل كبير على

قيمهم.

__ أن متابعة المراهقين لموقع الفاييس بوك جعلهم يستخدمون الاختصارات اللغوية في التواصل مع الأصدقاء وفي الوسط

الدراسي الأمر الذي آثر بشكل كبير على لغة حديثهم.

__ أن موقع الفاييس بوك آثر على الحياة الاجتماعية للمراهقين بشكل سلبي .

__ أن المراهقين مرتبطين ارتبطا وثيقا بموقع الفاييس بوك، حيث يخصصون له وقت كبير مما جعله جزء من يومياتهم،

الأمر الذي آثر بشكل سلبي على هويتهم.

6. 3. 4. في حين دراسة (فريجة، بلخيري، 2022) تأثير الفاييس بوك على الهوية الثقافية للشباب الجزائري .

* **الهدف:** إبراز تأثير الفاييس بوك على الهوية الثقافية للشباب الجزائري

* **المنهج:** اعتماد الباحثين على المنهج الوصفي

* **العينة:** بلغت 100 مشترك في شبكات التواصل الاجتماعي

* **الأدوات:** استبيان الكتروني في موقع الفاييس بوك

* **النتائج:** توصلت الدراسة إلى:

أن موقع الفاييس بوك له أثر ايجابي في تعزيز روح الانتماء للوطن من خلال المحافظة على الهوية الثقافية، حيث أكدت

الدراسة أن الفاييس بوك لا يؤثر على لغة التواصل لدى الشباب الجزائري، كما وأن هذا الأخير لا يتبنى سلوكيات

تتعارض مع عاداته وتقاليده في ظل ما يروج له من ثقافات دخيلة

6. 3. 5. دراسة أجنبية: لـ **laurenA.gelenchick.M.P.H** وزملاؤها (2013) "بعنوان استخدام

مواقع الشبكات الاجتماعية و علاقتها بالاكتئاب عند الكبار المرهقين "

* **الهدف:** تقييم العلاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وبين الاكتئاب عند المستخدمين المراهقين

* **المنهج:** استخدم المنهج الوصفي التحليلي

* **العينة:** احتوت العينة على 190 مستخدم

* **الأدوات:** استخدم فريق البحث استمارة إلكترونية تحتوي على اختبار (PHQ) لاكتشاف الاكتئاب بالإضافة

إلى بعض الأسئلة المتعلقة باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية

* **النتائج:** توصلت الدراسة بعد الحصول على استجابة من 190 مستخدم إلى أن 58 % من حجم العينة إناث

ومتوسط العمر 18.9 عام بانحراف معياري يقدر ب 0.8

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن أغلب المستجوبين (100.53%) يقضون أقل من نصف ساعة يوميا على

مواقع الشبكات التواصل الاجتماعي ونسبة (74.39 %) يقضون أوقاتا تتراوح بين ساعة و ساعتين و النسبة الأقل

من الدراسة إلى أن متوسط أجوبة المستخدمين (16.8 ب %)) يستخدمون مواقع الشبكات الاجتماعية و أكثر من

ساعتين يوميا ، من ناحية أخرى توصلت الدراسة إلى أن متوسط أجوبة المستخدمين فيما يتعلق باختبار الاكتئاب

هو 4.5 بانحراف معياري يقدر ب 4.2، و عند تحليل الارتباط بين الاستخدام و الاكتئاب توصلت الدراسة إلى

قيمة الدلالة الإحصائية 0.519 وهو ما يعني غياب العلاقة بين المتغيرين.

7. التعليق على الدراسات السابقة:**7.1. التعليق على الدراسات المتعلقة المشابهة لدراسة الحالية :**

من ناحية الهدف: هدفت دراسة (بن جديدي 2016) التعرف على طبيعة العلاقة بين مستوى النرجسية والإدمان

على شبكة التواصل الاجتماعي "الفايس بوك" لدى المراهق الجزائري

أما (يونس أحمد، 2020) التعرف على أنماط وواقع استخدام المراهقين للفايس بوك وتصوير الذات واختبار العلاقة

بين استخدامات تصوير الذات السلفي وبعض السمات الشخصية للعينة من بينها النرجسية.

فحين دراسة (بريلوفيسكايا: 2020) هدفت قياس مدى رضا المشاركين عن طبيعة حياتهم، مدى الدعم الاجتماعي

الذي يحصلون عليه من استخدامهم لوسائل الإعلام التقليدية، صحتهم البدنية، إضافة إلى قياس درجة إصابتهم

بالتوتر، القلق، النرجسية، والاكتئاب.

من ناحية المنهج: تم كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي، في حين (بن جديدي 2016) أضافت كذلك

المنهج العيادي في الشق الكيفي للدراسة.

من ناحية العينة: تراوحت عينة الدراسة ما بين (152_450) مفردة.

من ناحية الأدوات: (بن جديدي 2016) قامت بتطبيق مقياس مستوى النرجسية من إعدادها، ومقياس برغن

لإدمان الفيس بوك الذي ترجمته إلى اللغة العربية واختبار الروشاخ ، أما (يونس أحمد، 2020) فقد استخدم

نظريات نفسية كنظرية السلوك المخطط لاختبار متغير النرجسية ، في حين (بريلوفيسكايا: 2020) استخدمت

مقياس برغن لإدمان الفيس بوك.

من ناحية النتائج: التوصل إلى أن النرجسية من أبرز أعراض إدمان الفيس بوك وهذا ما يؤكد وجود علاقة بينهما كما

بينت دراسة (يونس أحمد، 2020) ارتفاعها لدى الذكور أكثر من الإناث.

7. 2. التعليق على الدراسات المتعلقة بالترجسية:

من ناحية الهدف: الدراسات في مجملها هدفت لمعرفة مستوى الترجسية

من ناحية المنهج: كل الدراسات استخدمت المنهج الوصفي

من ناحية العينة: تراوحت عينة الدراسة من 200 إلى 344 فرد.

من ناحية الأدوات: (سعد و محمد، العزاوي، 2012) استخدام مقياس الشخصية الترجسية ل

Kurbarych, T,S,Deqry,Austin,J,E,2010 ترجمه وكيفه للبيئة العربية رياض نايل العاسمي

أما (أبوشندي، 2014) عمل تطوير نسخة عربية من مقياس الشخصية الترجسية NPI

من ناحية النتائج: وصلت دراسة (سعد و محمد، العزاوي، 2012) إلى أن طلبة الجامعة لا يتمتعون بصفة

الترجسية بدرجة عالية.

أما فيما يخص مسألة الجنس فأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين المراحل الدراسية الأربعة في سمة الترجسية.

أما دراسة (أبو شندي، 2014) توصلت إلى نسخة عربية لمقياس الشخصية الترجسية بخصائص سيكومترية

وجاءت نتائجها عكس دراسة (سعد و محمد، العزاوي، 2012) حيث توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائية

لكل من متغيرات: النوع الاجتماعي، السنة الدراسية، معدل الطالب التراكمي على مستوى الترجسية، والفروق تعزى

إلى متغير الكلية لم تكن دالة إحصائية.

7.3. التعليق على الدراسات السابقة المتعلقة بإدمان الفاييس بوك:

من ناحية الهدف: كل الدراسات هدفت لمعرفة علاقة استخدام الفاييس بوك ومتغيراتها وأثره عليها

من ناحية المنهج: اعتمد الباحثين (السعيد، معوش 2016) المنهج المسحي، أما (مختار مصطفى، 2016) و

(فريجة، بلخيري، 2022) استخدموا المنهج الوصفي في حين (بلاط، بلعربي: 2018)

و (laurenA.gelenchick.M.P.H، 2013) استخدموا المنهج الوصفي التحليلي.

من ناحية العينة: تراوحت عينة الدراسة من 92 إلى 239 فرد.

من ناحية الأدوات: كما تم استخدام الاستبانة الإلكترونية في جمع البيانات وتصميم الاستبانة اعتماداً على مقياس

الفايس بوك (IAT) من طرف (السعيد، معوش 2016)

أما (مختار مصطفى، 2016) استخدام مقياس برغن لإدمان الفاييس بوك ومقاييس الثقة بالنفس،

تقدير الذات، الأمن النفسي

فحين أعد الباحثين (بلاط، لعربي: 2018) استبانة تتكون من 4 محاور، وقد تم التأكد من صدق الأداة وثباتها

لكن (فريجة، بلخيري، 2022) واستخدم استبيان الكتروني في موقع الفاييس بوك

واستخدم (laurenA.gelenchick.M.P.H، 2013) استبانة إلكترونية تحتوي على اختبار

(PHQ) لاكتشاف الاكتئاب بالإضافة إلى بعض الأسئلة المتعلقة باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية.

من ناحية النتائج: جل الدراسات توصلت إلى وجود علاقة وأثر بين استخدام الفاييس بوك ومتغيرات الدراسة

في حين (laurenA.gelenchick.M.P.H، 2013) توصلت إلى غياب العلاقة بين المتغيرات

قامت الباحثين بعرض هذه الدراسات لأنها تتقارب نوعاً ما مع متغيرات دراستها، بحيث ساهمت هذه الأخيرة في

توجيه مسار الباحث كوضع التساؤلات وصياغة الفرضيات لتنفي أو تؤكد صحت نتائجها.

حيث قامت الباحثين باختيار المنهج العيادي في حين جل الدراسات السابقة اختارت إما المنهج الوصفي أو المنهج المختلط.

كما استخدمت الباحثين المقياس الخاص بالترجسية الذي صممه (بن جديدي، 2016) لتمييزها بخصائص سيكومترية متقنة خصوصا أنها مطبقة في بيئة جزائرية وكذلك استعملنا مقياس برغن المعرب لقياس إدمان الفاييس بوك.

الفصل الثاني

الترجسية

النرجسية

تمهيد

- (1) تعريف النرجسية.
- (2) سمات الشخصية النرجسية.
- (3) خصائص النرجسية.
- (4) إضطراب الشخصية النرجسية في الدليل التشخيصي DSM-4
- (5) أشكال النرجسية.
- (6) المقاربة النظرية النرجسية.
- (7) النرجسية لدى المراهق.
- (8) علاج اضطراب الشخصية النرجسية.

الخلاصة

تمهيد:

النرجسية أحد الإضطرابات الشخصية وهي حالة نفسية تتملك الشخص النرجسي، بشكل يجعله يرى نفسه أكثر أهمية من الآخرين مع زيادة الحاجة إلى الإهتمام والإعجاب، مما يؤدي إلى إضطراب العلاقات وإنعدام التعاطف مع الآخرين، النرجسية جزء طبيعي من مرحلة المراهقة التي يصعب التعامل معها من هنا نحاول توضيح وتفسير بعض المفاهيم المبهمة حول النرجسية عند المراهق.

1. تعريف النرجسية:

- تعددت التعريفات التي تناولت مصطلح النرجسية فتعرف بأنها " عبارة استعملها فرويد لتحديد الاضطراب العقلي تتميز بسحب الاستثمار الليبيدي لمواضيع خارجية للذات ومن خلال علاقة الليبيدو بالذات".
- وحسب معجم مصطلحات التحليل النفسي فتعرف من طرف كل من لابلانوشوبونتاليس بأنها ذلك الحب الموجه إلى صورة الذات استنادا إلى أسطورة نرجس.
- كما اعتبر مصطلح النرجسية " Narcissism" من الموضوعات النفسية الحيوية في علم النفس خاصة علم النفس المرضي والإكلينيكي، وعلم النفس العلاجي.
- وفي اللغة العربية تشير كلمة "نرجس" إلى نبات من الرياحين أصله بصل صغير وأورقه شبيهة بورق الكراث، وله زهر مستدير تشبه به الأعين، أما في مجال علم النفس، تعرف النرجسية بأنها عشق الشخص لذاته، ووجه الشبه أن زهرة النرجس تلتف حول نفسها، وكذلك الشخصية النرجسية تتمركز حول ذاتها وتعشقها.
- يعرفها روهدولت وموروف (1989) **rhodewalt and mor** أنها تقدير الذات بدرجة عالية'
- كما تعرف بأنها: "حب الذات أي اتجاه الطاقة العاطفية نحو الذات واتخاذها موضوع الحب واللذة، بمعنى أن الانفعال تركز حول الشخص نفسه بدلا من العالم الخارجي.

- ويعرفها قاموس "كامبرج" لعلم النفس على أنها: تقييم الفرد المتضخم للذات، والإنشغال بخيالات النجاح والقوة، والإحساس بالصدارة، والميل إلى استغلال الآخرين. (غرانبرغر، 2000:09)

2. سمات الشخصية النرجسية:

- يتضمن اضطراب النرجسية معنى أكثر من الأنانية فهو المبالغة في استحقاق الذات، وتوجيه المشاعر نحو الذات أكثر من توجيهها نحو الآخرين، وإظهار العجرفة والازدراء، وعدم الإكتراث لمعايير السلوك المشترك، كما أن المصابين بهذا الاضطراب يشعرون بأنهم فوق أعرف وتقاليده وأخلاق الثقافة التي ينتمون إليها، ومن بين الصفات التي تميز الشخصية النرجسية نجد مايلي:
- لغة النرجسي متعجرفة مضمونها أنه صاحب شخصية متفوقة ويمتلك قدرة خارقة، ويتجنب القرب المكاني ويفضل أن يراقب الأحداث لا أن يشارك فيها.
- الإستحقاقية و الأهلية والجدارة التي تدفع النرجسي إلى المطالبة بمعاملة خاصة.
- التباهي والتفاخر بالذات و المبالغة دائما و إنجازاته تفوق إمكاناته.
- النرجسي يجب أن يتكلم عن ذاته فقط ويضفي المثالية على محاوره، إن استشعر منه مددا نرجسيا، أما إذا افتقد هذا المدد وشعر بالعداء أو التحدي فإنه يبادر إلى الهجوم.
- النرجسي شخص قليل الصبر، سريع الملل، سهل تشتيت إنتباهه، يلجأ إلى العقلانية والعملية ليكون هو محط الأنظار.
- قد تظهر مستويات عالية للنرجسية ونلاحظها أثناء حديثه وتكثر لديه ضمائر المتكلم " أنا، je، moi"
- تميل طريقة سلوك النرجسي إلى الإفراط في الثقة بالنفس وأنه مهدد باستمرار، لا يعي بعيوبه. (شحادة، 2016: 43)

3. خصائص الشخصية النرجسية:

- 1- لديه شعور بالعظمة وأهمية الذات.
- 2- يبالغ في إنجازاته ومواهبه وقدراته ويتوقع أن يعترف به كل من حوله بأنه متفوق وعظيم دون تحقيق إي إنجاز.
- 3- مستغرق في خيالات النجاح اللامحدود أو القوة أو الجمال أو الحب.
- 4- يعتقد أنه متميز وفريد من نوعه ويمكن أن يفهم الآخرين، ويصاحب فقط من يقتنع هو أنهم قريبين، من تفكيره الفريد.
- 5- لا يكتثر بمشاعر الآخرين فهو يفتقر إلى التفهم العاطفي.
- 6- الأنانية فهو دائما يقول أنا ثم أنا ولا يأبه بالآخرين.
- 7- إستغلايفى علاقاته الشخصية مع المحيطين ويعتقد أنه دائما محسود.
- 8- الحسد والغيرة الشديدة من نجاحات الآخرين.
- 9- التعجرف والغطرسة والإستعلاء.
- 10- الحساسية المفرطة تجاه النقد من الآخرين، والرد عليهم بغضب عارم.
- 11- عدم القدرة على تحمل الإحباط والإحساس بالضعف والنقص.
- 12- التطرف و اللاعقلانية و عدم المرونة فالنرجسي يمتلك الكثير من الافكار اللاعقلانية التي قد تؤدي الى الانتحار كما حدث في الاسطورة الاغريقية "نرجس"، و ليس لديه مرونة في التفكير فهو دائما مصمم على وجهة نظره التي يراها دائما صائبة ، فهو يرى نفسه شخص مرتفع عن الخطأ.
- 13- الأناقة فيما يخص المظهر الخارجي سواء كانت متميزة أو مهملة (الباس الشاذ، استخدام مبالغ فيه ومفرط للعطور أو المكياج أو الحلي).
- 14- فرط الحيوية، التفاخر، الثثرة

- 15- الافراط العاطفي (الغضب، حب الانتقام، الحماس).
- 16- صاحب هذه الشخصية وكأنه في حالة تحفز دائم للشك وفي أن ما يعمل هو الصواب.
- 17- الشرود عند محادثة الاخرين وتحويل الحديث الى الذات.(عبد الغني نعيم، 2016: 45)

4. اضطراب الشخصية الترجسية في الدليل التشخيصي الرابع DSM-4 :

- يعرف على أنه طراز ثابت من العظمة (في الخيال والسلوك) والحاجة إلى التقدير والإفتقار على القدرة على التفهم العاطفي Empathy، يبدأ في فترة من البلوغ، يظهر في مجموعة متنوعة من السياقات يستدل عليه بخمسة أو أكثر من التالي:
- 1- لديه شعور العظمة بأهمية الذات مثال: يبالغ في أنجازات والمواهب، ويتوقع أن يعترف به كمتفوق دون أن يحقق إنجازات متكافئة.
 - 2- مستغرق في خيالات النجاح الا محدود أو القوة أو التألقاً و الجمال أو الحب المثالي.
 - 3- يعتقد أنه متميز وفريد ويمكن فهمه أو يجب أن يصاحب من قبل أناس متميزون أو من طبقة عليا، أو من قبل مؤسسات خاصة.
 - 4- يتطلب تقدير مفرطاً.
 - 5- لديه شعور بالصدارة (التحويل) أي التوقعات غير المعقولة في معاملة تفضيلية الخاصة، أو الإمتثال التلقائي لتوقعاته.
 - 6- أستغلالي في علاقته الشخصية، أي يستغل الآخرين لتحقيق مآربه.
 - 7- يفتقر إلى القدرة على التفهم العاطفي، يرفض الاعتراف بمشاعر وحاجات الآخرين.
 - 8- غالباً ما يكون حسود للآخرين، أو يعتبر أن الآخرين يكونون له مشاعر الحسد.
 - 9- يبدي سلوكيات أو مواقف متعجرفة متعالية (جمعية الطب النفسي الأمريكية، 2004: 152)

5. أشكال النجسية:**5.1. النجسية السوية والنجسية المرضية:**

يرى معظم الباحثين الذين تناولوا بالدراسة مفهوم النجسية ألا تحمل معنيين الأول مرضي والثاني صحي أو سوي.

5.1.1. المعنى المرضي للنجسية:

يرى " مورف ورودوال " أن تنظيم الذات لدى الشخصية النرجسية المرضية تلقي الضوء على الوجود المتناقض لمكونين مختلفين هما: الشعور المتكلف بالعظمة والإجلال، وفي ذات الوقت شعور بسرعة الإنجراح والتأثير والقابلية للإستشارة و الحساسية، وذكر أنه خلف هذا النموذج تتفاعل عملية معرفية و إنفعالية، و إن الشخصية النرجسية تجاءت إلى إستراتيجيات لدعم الذات، لا يفرض تدعيم المشاعر التميز فقط، و إنما هي أيضا محاولة لمواجهة شعور بالنقص و سرعة الإنجراح، وهذا ما يجعل تقييمات الذات لدى الشخص النرجسي جد متناقضة و متصارعة، فهو يجب ذاته و ييغضها في نفس الوقت. (جودة، 2012:556)

5.1.2. المعنى السوي للنجسية:

تعرف النجسية إذا المعنى على القدرة الفرد على الإحتفاظ بصورة إيجابية عن ذاته، من خلال عمليات مختلفة تهدف إلى تنظيم مجال الذات والوجدان، فالنجسية تعمل شأن الدوافع سوء بصورة واضحة أو مضمرة على تعزيز الذات من خلال خبرات يكتسبها الفرد وفي الواقع فإن كل فرد منا لديه مكونات نرجسية في شخصيته والتي تشير إلى من بيئته الإجتماعية إحترام الذات.

ويمكن التفريق بين الترجسية السوية، والترجسية المرضية في النقاط التالية:

الترجسية السوية تترادف مع الصورة الداخلية للذات الإيجابية والواقعية، في مقابل الترجسية المرضية التي تترادف

مع الصورة الداخلية للذات السلبية وغير الواقعية. (نفس المرجع السابق: 556)

الترجسية السوية: تتلائم مع المشاعر الإيجابية للحب مثل: الإخلاص، والحرص على إسعاد الآخرين، في مقابل

الترجسية المرضية التي تميل إلى الإستعراضية والإستغالية، في حالة الترجسية السوية يتم التعبير عن الذات بطرق إيجابية

مثل: الحديث الهادئ، تقبل رأي الآخرين.

أما في حالة الترجسية المرضية يتم التعبير عن الذات بفظاظة ، وغطرسة مع العجر عن التحكم في الإنفعالات،

في حالة الترجسية السوية تتجه الدوافع لخدمة الذات و خدمة الآخرين على السواء، وفي الترجسية المرضية تتجه الدوافع

لخدمة الذات فقط ، في الترجسية السوية يرتبط تقييم الذات مرتبطا بالمخاوف ، قلق و التردد ، وتوقع الفشل ، و عزو

أسباب الفشل للآخرين ، الهدف النهائي في حالة الترجسية السوية تحقيق التماسك في ضوء تقدير إيجابي للذات ، أما

في حالة الترجسية المرضية تتم محاولة تحقيق التماسك في ضوء ذات تتصف بالإضطراب والتشويه وخواء المعنى ، و الشعور

بالملل ، والفراغ ، وهذا ما نسميه بالتقدير السلبي للذات ، أو الإفراط في تقدير الذات . (نفس المرجع السابق: 556)

5. 2. الترجسية الظاهرة والمستترة:

5. 2. 1. الترجسية الظاهرة:

وتكون علنية أي مظاهرها واضحة تتمثل في التعبير المباشر عن العظمة وعن أهمية الذات ويكون منشغل دوما

لتلقي الأهتمام والإعجاب (عبد الوافي، بن جديدي، 2018: ص342).

5. 2. 2. النرجسية المستترة أي خفية:

ويتميز أصحاب بمشاعر عظيمة لكن غير ظاهرة مع إنعدام الثقة بالنفس والمبادرة ومشاعر غامضة تؤدي للإكتئاب، غياب الحماس، وقلق، حرج، عدم الأمن، هذا كله عندما لا يتلقى الإهتمام، إلا أنه يشرك مع النرجسية الظاهرة في خصائص النرجسية مثل: الشعور بالإستحقاق، الرغبة في الإستغلال(نفس المرجع السابق:342) .

5. 3. النرجسية المتمركزة حول الذات مقابل المتجهة نحو الآخرين:

5. 3. 1. النرجسية المتمركزة حول الذات:

تستمد العون والمبررات من نفسها لنفسها، لتؤكد لنفسها زيادة إعتبار الذات وكبر حجم الانا وإحساس مبالغ فيه بالاهمية الذاتية، فالنرجسي يميل إلى إستخدام ضمير المتكلم "أنا" في الحديث العفوي، إهتمامه يتمركز حول قضاياها ومشاكله، صورة الجسم لديه محبته له(نفس المرجع السابق: 342).

5. 3. 2. النرجسية البينشخصية (المتجهة نحو الآخرين):

فالنرجسي في هذا النوع في علاقته مع الغير في حاجة دائمة إلى موافقة ومعونة لكي يظل دائما متميزا، في علاقته نجد فيها أستغلال الأخر، فالأنا النرجسي تتحقق هنا في الخارج، يتعامل مع الغير على أمل وجدوا، لخدمته وتأييده(نفس المرجع السابق: 342).

5. 3. 3. النرجسية الغافلة والمبالغة في الحذر:

أ- النرجسية الغافلة: والتي تتميز بأن الشخص فيها غير واعى بردود فعل الآخرين، متغطرس وعدواني، أنطوائي لا يهتم بأدوار غيره ولا يتأثر بإذاء الآخرين لمشاعره.

ب-الترجسي المبالغ في الحذر: حساس جدا بردود فعل الآخرين، ويكبت، خجول، الاهتمام بالآخرين أكثر من الذات، يتحاشى كونه محور إهتمام، من السهل جرح مشاعره(نفس المرجع السابق: 342).

6. المقاربة النظرية الترجسية:

6. 1. نظرية فرويد Freud.S:

ظهر مصطلح الترجسية لأول مرة عند فرويد عام 1910م حيث إستخدم لبيان إختيار الموضوع عند الجنسين المثليين، قائلا.... "فهؤلاء يتخذون من أنفسهم موضوعا جنسيا، ينطلقون من الترجسية ويبحثون عن غلمان يشبهونهم كي يتمكنو من حبهم كما سبق لأهمهم أن أحببتهم هم أنفسهم."

لقد أدى إكتشاف الترجسية بفرويد إلى طرح وجود "مرحلة" وسيط من التطور الجنسي، ما بين الغلطة الذاتية وبين محبة الموضوع، أي يبدأ الشخص أن يتخذ من ذاته نفسه، ومن جسده الخاص، موضوعا لحيبه، وهكذا نرى أن فرويد قد إستعان بمفهوم الترجسية حتى قبل أن يقدمه في دراسة خاصة والمتمثلة في مقال «من أجل تقديم الترجسية عام 1914 أما بالنسبة لميلاد الترجسية يرى فرويد أن تتحدد بقوله: "يأتي وقت أثناء النمو يللمم الطفل فيه دفعاته الجنسية" التي كانت حتى ذلك الوقت في نطاق الشبقية الذاتية هدف الحصول على موضوع للحب ويبدأ ذلك بأن يتخذ من جسده هو موضوعا للحب وبعده يسعى أبتداً من هذه النقطة إلى إختيار شخص غريب آخر غيره كموضوع وفي هذا الصدد قسم فرويد الترجسية إلى مرحلتين هما:

6. 1. 1. النرجسية الأولية:

تشير النرجسية الأولية إلى حالة المبكرة التي يقوم الطفل من خلالها بتوظيف كل اللبيدو الخاص به ، في ذاته هو ، فيعتبرها فرويد أول نرجسية بشكل عام ، أي تلك التي يتخذ فيها الطفل من ذاته موضوع لحبه ، قبل ان يختار موضوعات خارجية ، فتطابق هذه الحالة مع إعتقاد الطفل بالقوة المطلقة لأفكاره ، ففكرته دلت على حالة " لا موضوع " أي وجود إنشطار ما بين الشخص والعالم الخارجي ، وهو ما تعارضت معه " ملائي كلاين " فبالنسبة لها (تقوم العلاقات موضوع منذ البداية ما بين الطفل وأمه) ويمكن الحديث عندها بما يسمى " حالات النرجسية " تعرف بعودة اللبيدو إلى موضوعات ، مستدخلة أي ان الطفل المولود حديثا لا يستطيع أن يميز بين نفسه وبين الأشخاص و الأشياء الأخرى الخارجية ، و لذلك يتعلق اللبيدو الطفل أول الأمر بذاته ، وحينما يبدأ يميز بين نفسه و المحيطين به ، يبدأ لبيدو الطفل يتجه نحو هؤلاء الأشخاص خاصة الأم والأب ويعرف ذلك عادة بحب الموضوع ، فإذا إرتد اللبيدو الذي كان متعلقا بالموضوع الخارجي و إتجه مرة أخرى إلى الذات أي إذا تحول اللبيدوالمتعلق بالموضوع إلى نرجسي سمي ذلك : بالنرجسية الثانوية (نجاوي،2010:81) .

6. 1. 2. النرجسية الثانوية:

يرى فرويد أنه في بعض الحالات يتخذ الأنا نفسه موضوعا له ، ويتصرف كما لو أنه كان يعشق نفسه ، بمعنى آخر أن النرجسية الثانوية تتميز بعودة اللبيدو إلى الأنا وإنسحابه من المواضيع المكتسبة و المستثمرة سابقا ، حيث أن تحول اللبيدو المتعلق بالموضوع إلى اللبيدو نرجسي ، يتضمن التخلي على الأهداف الجنسية ، أي يتضمن عملية سحب الطاقة الجنسية فهو عبارة عن نوع من إعلاء الذي يقوم بوسطة الأنا الذي يقوم أولا بتحويل اللبيدو الجنسي المتعلق بالموضوع إلى لبيدو نرجسي وتبعاً لفرويد يمكن أن نلخص النرجسية الأولية و الثانوية في أن الأولى تصف حياة الطفل الإنفعالية المبكرة ، وتشير أيضا أنه سبق أن يستثمر الطفل النامي طاقته الجنسية الآخرين ، فإن جميع هذه

الطاقة تكون مستثمرة في الأنا ، ووعلى وفق هذا الإستنتاج فإن الأعراض الذهانية هي تعبير منحرف للترجسية الثانوية ، لقد شعر فرويد أن الأستثمار في الموضوعات و الأنا مضادين لبعضهما البعض ، مفسر الوقوع في الحب كأحد الأطراف ، و الأوهام الإضطهادية بتدمير العالم بوصفها طرف أحر ، وخمن ان الطفل يتوجه نحو يتوجه نحو الموضوعات ، عندما تصبح آثار إستثماره في الأنا غير مريحة ، و إن عدم القدرة على حب الآخرين تؤدي إلى مظاهر من الأنانية المفرطة ، وهذا يعني إضطراب الترجسية .

يرى فرويد أن بقايا نرجسية الطفل الاصلية موجودة في الأنا المثالية للبالغ ، وهذا يعني عندما تعامل معايير وقيم الشخص أنا مقدسة ، و تستدعي الإعجاب والإخلاص ، و في هذه الصياغة فإن النمو الصحي يتميز بالتحول من النرجسية الأولية إلى حب الموضوع ، مع النرجسية الثانوية نتيجة للتمسك بالأنا المثالية ، وقد ناقش فرويد الخيار لحب الموضوع على أساس الذات على النقيض من الخيارات المستندة إلى الآخرين المهيمن من مرحلة الطفولة ، وسمي الأول بمرض النرجسية ، وذهب ليعلق على الدلالة الجنسية للبالغين لدرجات النرجسية في الموضوع و الطاقة إختيار الموضوع ، أن هذه إفتراضات إستندت إلى أفكار العزل المتبادل للطاقة الجنسية في الموضوع و الطاقة الجنسية لانا ، كذلك إلى إقتراضات معينة من الذكورة و الأنوثة و عليه تشير النرجسية المرضية من وجهة نظر فرويد إلى الموضوع ، إستثمار الطاقة الجنسية الذي يكون في الانا أو الذات لدى الفرد (نفس المرجع السابق :80) .

6.2. نظرية لاكان: Lacan.j

يبدو من اسطورة " نرجس " أنه إذا لم ينظر إلى صورته على جدول الماء لعاش سعيدا ، ولما مات من هنا إنطلقت نظرية لاكان ، فقد وجدت هذه الاسطورة صدى واسعا لدراساته المتمثلة في " مرحلة المرأة " حيث تناول هذه المرحلة كالنسج الاساسي في النظام الخيالي و إستعراض مراحلها الثلاثة (قبل المرأوية ، المرأوية ، بعد المرأوية) وتبين ما تمارسها الصورة المرأوية على الانا من أسر و إفتتان ، هذا الإفتتان الذي أعاد به لاكان قراءة مفهوم

الترجسية على الإنجذاب الشبقي للصورة المرأوية ، وهذه العلاقة الشبقية و العدوانية ، فمن ناحية تحتوي على بعد شبقي حياتي حين يفتتن الفرد بصورته المرأوية أو أي موضوع يعكس هذه الصورة ، وفي جانب آخر يحتوي على العدوانية مدمرة حين تتعارض هذه الصورة المرأوية المتكاملة مع أحيال الجسد الممزق و التي ذاتية الفرد بعدم التكامل و الذي يفضي إلى العدوان النرجسي الانتحاري الذي يدفع الفرد للإنتحار كما حدث في أسطورة نرجس يرى لاكان فيما يخص نظرية فرويد في النرجسية ، أنا تتسم بالمرونة وبالمثل فإن النكوص يعد بالضرورة نرجسية و على مستوى الليبيدي فإن الفرد لا يمكننا فهمه سوى في سياق منظومة من العلاقات النرجسية ، فهذه العلاقة تنشأ في سياق من "الأنا " أو " الأنت " بين الذات والموضوع (نجاوي، 2010:52).

6.3. نظرية أوتو كرينبرغ: kernberg.o.f

نجد ان النرجسية سواء السوية أو المرضية تعتمد على العلاقة بين تمثيل الذات " بمعنى صورة الذات لدى الفرد كما يدركها هو " و تمثيل الموضوع " أي إدراك الفرد لصورة ذاته من خلال الآخرين " ، فالنرجسية المرضية حسب رأيه ما هي إلا تطور مبكر لبناءات نفسية مرضية فالنرجسي يعاني من شعور متدني لذاته أو لا يلاقي تقدير لذاته ، و نجده يستخدم العدو انا الإستدخالي نتيجة مايشعر به ، فالإهتمام والإعجاب الذي يميلون إليه يستخدمونه كوسيلة دفاعية من أجل عدم تشوه الذات ، وبالتالي يستخدمون الكبت و الإسقاط و التوحيد و يركز على العلاقات بين الطفل والوالدين كمصدر للنرجسية ويرى أن بناءات متضخمة من طرف الطفل تعتبر كدفاع أو وسيلة دفاعية إتجاه التحلي العاطفي من طرف الوالدين ، و بالتالي ينجم غضب وهذا الغضب يترجم في النرجسية لقد أعطى " كرينبرغ " أهمية للعلاقة بين النرجسية ، المرضية و الصراعات المرتبطة بالموضوع ، و الدور الحاسم للعدوان في أسباب هذه النرجسية فهو يشدد على سيادة الجسد ، و التقليل من الشأن وعلى وفق مخططة ، فإن الإستثمار النرجسي (الإستثمار في الذات) (و الإستثمار في الموضوع) (الإستثمار في تمثيل الآخرين) يحدث في أن واحد و يؤثران في بعضهما البعض ، و عليه فإن بني النرجسية المرضية ماهي إلى دفاعات ضد العوامل العدوانية و الجسد في علاقات

الموضوع أي أن النرجسية المرضية هي عبارة عن رد فعل دفاعي على الانفصال ، رد فعل على واقع لا يمكن تحمله فيما يتعلق بعلاقته مع الآخرين.

ويؤكد أن الغرض من النشاط العقلي للمصابين بإضطراب الشخصية النرجسية، هو حفاظ على وجهة النظر الإيجابية للذات، إذ ان الواقع المشوه لهؤلاء المرضى يعمل على حماية وجهة نظرهم الهشة للذات، وبالتالي نجدهم يشاهدون أنفسهم على أنهم مميزون وفريدون من نوعيهم، وأنهم يمتلكون قدرات مميزة، ويبالغون فيإنجأهم وينكرون عيوبهم، لذا فإن التعظيم الذات لدى المرضى النرجسيين هو المزيج المرضي للتمثيل النفسي للذات الحقيقية والذات المثالية، و الموضوع الميثالي ، و الذي يخدم الوظيفة الدفاعية في صد أو منع مشاعر الجسد والعدوان ، بأي طريقة يتم تحديد الذات المعظمة و التي يصاحبها الانفصال وعدم التوحد و مشاعر النقص وسرعة التأثر كما يشير " كرينبرغ " إلى أن نشوء الإضطراب النرجسي يكون نتيجة العجز الفرد عن التمييز بين الذات و الآخرين وعدم قدرته على التكوين مفهوم ثابت عن ذاته يعزز ثقته بنفسه نتيجة التثبيت في مرحلة من مراحل الطفولة بعبارة أخرى فهو يرى أن الفرد النرجسي قد ترك عندما كان طفلا يعاني جوعا عاطفيا من قبل أم باردة غير متعاطفة ،وعند إفتقاده الشعور بالحب فإنه يسقط غضبه على والديه ومن هنا تبدأ تنمو مشاعر عظمة الذات ، وحسب رأيه تشكلت هذه المشاعر من مزيج أو خليط جوانب الإعجاب عند الطفل ، النسخة المتخيلة من ذاته التي عوضت الإحباط و دافعت أمام الغيظ و الجسد و أخيرا الصورة المتخيلة لأم الودود تتحد هذه التركيبات النفسية الثلاث و تندمج معا في عظمة الذات .

وعند إفتقاده الشعور بالحب فإنه يسقط غضبه على والديه ومن هنا تبدأ تنمو مشاعر عظمة الذات، وحسب رأيه تشكلت هذه المشاعر من مزيج أو خليط جوانب الإعجاب عند الطفل.(أحمد البحيري، د سنة:17)

6. 4. نظرية كوهت هنز H. kohut:

يرى كوهت أن اضطراب الشخصية النرجسية ينشأ من سرعة تأثر في مجال kohut الذات التي تكون أصلاً ضعيفة و غير متماسكة ،وتصاب محاولتها الاحقة للتماسك الفشل بسبب تكرار الإستجابات الأم ، غير متعاطفة لطفلها ، إن إكتشاف الحال من سرعة التأثر من خلال مفهوم موضوع الذات وقام "كوهت بإبدال " مفهوم موضوع الذات بمصطلح أكثر شيوعاً وهو الإزاحات النرجسية و في النرجسية المرضية فإن الذات والأنا المثالية إما أن يكونا مندمجتين، او هناك مسافة كبيرة بينهما تجعل المثالي غير ممكن الحصول عليه ، وهذه النرجسية المرضية تستند إلى اضطراب علاقة الطفل مع والديه ، إن اضطراب في مشاعر إستحقاق الذات يؤثر في كل علاقة ، لأن الطاقة النفسية الأكثر مطلوبة للمحافظة على توازن الذات المضطربة إلى التطور السوي للنرجسية والتطور المرضي kohut كما تطرق كوت .(أحمد البحيري، د سنة:18)

- التطور السوي للنرجسي:

أثناء التطور الطبيعي تنمو الذات العظيمة والصورة الوالدية المثالية بالشكل التالي:

الذات العظيمة تتميز بالإستعراضية) اتمنى ان اظهر نفسي للعالم :فانا مثالي (وبالقدرية)استطيع عمل اي شيء و امتلاك اي شيء)، ولكي يختبر الطفل احساسه بالعظمة فلا بد ان يشعر بالأمن في استعراضه فهو المحاولة الأولى للتفرد و إن كل محاولة يقوم الطفل لينفصل عن أمه ويجرب شيئاً جديداً ، يزداد تقدير الأم له وفي التطور الطبيعي فإن العظمة تحقق و تروض ، وفي مرحلة الرشد تقوم المستويات السوية للعظمة بإمداد الأنا بالطموح و الهدف لكي تشبع تقدير الذات أي تقدير الذات السوي للراشد هو نتيجة التحويل للذات العظيمة ، وفور تعطل النرجسية الأولية يفكر الطفل في والديه بمثالية و أثناء خيبة أمل سوف يستدخل الطفل هذه الصورة المثالية و يحولها الى مثل

عليا و قيم خاصة به ، و عملية دمج الذات العظيمة و صورة أحد الوالدين المثالية ، في ذات متماسكة سوية اطلق عليها كوت عملية الاستدخال التحويلي (نفس المرجع السابق:18) .

– التطور المرضي للنرجسي:

النرجسية المرضية ناجمة عن عيوب المعاملة الوالدية القاسية وغياب انعكاسية مانح الاهتمام، في حالة ترتيب الذات العظيمة سيحاول النرجسي بإستمرار أن يبحث النرجسي عن الموضوع القادر ليندمج معه، ولكن بسبب عدم إشباع الموضوع بسبب الموضوعات رافضة سينحاز الى سلوكيات نرجسية (نفس المرجع السابق:18).

6. 5. نظرية التعلم الاجتماعي:

فقد ركزت Millon على تطورت نظرية التعلم الاجتماعي للنرجسية على يد "ميلون" التقدير المبالغ فيه من قبل الوالدين ، وحين يفخمان الأبوان من شعور الطفل بالإستحقاق الذاتي "التقدير الذاتي و الأهلية" ، فإن صورة الذات تعزز بصورة تناقض ما هو موجود في الواقع ، و ينتج عن تلك الصورة الذاتية المبالغ فيها الغضب حينما تحدث لهذه الشخصية إحباط تعتقد هذه النظرية أن إضطراب النرجسية لا يتشكل لدى الفرد كاستجابة لتقليل الوالدين من قيمة طفلها ، بل نتيجة لإفراطها في وضع قيمة عالية له ، حيث يعامل الطفل بخصوصية ويلقى قدرا كبيرا من الإهتمام و يقوده الوالدان إلى الإعتقاد بأنه محبوب و يرقى إلى الكمال ، ومن خلالها يتعلم . الطفل بأن ينظر إلى نفسه على أنه كائن مميز يتوقع الحصول على الفائدة من الآخرين (أن النرجسية ماهي الإنتاج لإفراط الوالدين في الإهتمام و الإعجاب) "Million 1981" ويرى بطفلهم ، ويتلقى الطفل لردود فعل إيجابية مبالغة فيها ، و بالتالي يتعود الطفل عليها و يتعلمها ، ويرى بأنه يستحق الإحترام و يستجيب بالغضب و العداوة ، فاستناد إليه فإن مثل هذا الإفراط الغير الواقعي في وضع قيمة الطفل سوف يؤدي إلى تصوير خاطئ للذات (إنخداع الذات) ، لا يمكن تعزيزه و الحفاظ عليه في العالم الخارجي من خلال ما إستعرضناه سابقا نجد أن النرجسية لا

تقتصر فقط كونها إضطراب في الشخصية و إنما هي سمة يجب أن تتواجد لدى الفرد لكي تكسبه الثقة في نفسه و تقديره و احترامه لذاته (بوسنة، بن جديدي، 2018:340).

7. النرجسية لدى المراهق:

7. 1. النرجسية المرضية وتطورها عند المراهق:

إن أول ظاهرة تمس شعور المراهق البالغ هي النرجسية R.Meucchielli يقول "موكييلي بل في معنى تقسيم، وهنا يؤكد المحللون على التغيرات النرجسية ليس فقط في معنى الزيادة الكمية دينامي مختلف، فالنرجسية المرضية يمكن أن تعرف على إثر تجمع نوعان من السلوكات من وجهة نظر إكلينيكية:

- لا مبالاة اتجاه العالم الخارجي، ما يسمى أنانية.
- صورة رائعة وعظيمة عن الذات، ما يسمى كبرياء فالأنانية والكبرياء صفات لعتاب يواجهه المراهق في زمن ما من حياته.

إن تطور وتأسيس نرجسية الراشد تعد ضرورية في فترة المراهقة، فعلى المراهق إختيار موضوعات جديدة، إذ يبدأ بإختيار نفسه على أنه موضوع مهم وموضوع احترام و تقدير، فالطريقة التي يعامل بها بعض المراهقين أجسامهم هي علامة من علامات المشاكل النرجسية ومنها الإحساس بالعزلة ، كما أنه في مرحلة المراهقة تظهر عوامل تساعد على تضخيم الأنا والذي يهدد الذات، مثل هذه العوامل تدفع المراهق إلى تضخيم، والفارغ، والقلق المصاحب للأحداث الأنا النرجسي للحفاظ على تقدير الذات، ومحاولات الهيمنة من جانب المراهق تتطلب منه عدم التركيز وهنا تظهر النرجسية الفكرية والمعنوية بجانب النرجسية المادية، ويبدأ المراهق فيه، على الماديات فقط و استخدام الناس في علاقات تصديق بأنه الأفضل (الوافي زهير، 2012:89) .

7. 2. مصادر الترجسية السوية في المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة نمو وتغير هائل على جميع المستويات (الجسمية والعقلية والاجتماعية...) وتعد التحولات التي يمر بها المراهق تحولات تمس مصادر الترجسية الصحية والتي تترك لديه الإحساس بالفخر والجودة، والاهتمام، أنه سابقا يركز الطفل على من يمنحهم الرعاية والاهتمام، أما في مرحلة المراهقة فيتم التركيز على الذات باعتبارها الركن الأساسي للترجسية الصحية. وفي كل مرحلة نجد تغير في مصادر، إن مراحل المراهقة حسب العلماء تقسم إلى ثلاث مراحل الترجسية كالتالي:

7. 2. 1. المراهقة المبكرة:

نجد التركيز على حب الذات وأقل تحقيقا لهويتهم، وتعتبر أجسامهم مصادر قوية للفخر، الذات، ويشعرون بعدم الاستقرار العاطفي بها لأنها في حالة تغير دائم، كما أن فقدان قوة الآباء يعد مصدرا للإحساس الحقيقي بالفخر من أجل تحقيق الرضا الترجسي. ونقص التركيز على عالم الكبار. (عبد الرقيب، 2007:127)

7. 2. 2. المراهقة المتوسطة:

يلاحظ من المراهقين التمركز حول الذات وانشغالهم بعالم الأقران، كل هذه العلامات تساعد في عملية تفرد المراهق، بينما العلامات الترجسية تساعد في عملية الانفصال والتفرد. القيم الأخلاقية نجد المراهقين أكثر تركيزا على ما يطمحون. (نفس المرجع السابق:127)

7. 2. 1. المراهقة المتأخرة:

في ضوء المعايير أن يكون مشاعر الفخر والجودة والصلاح تكون متطابقة مع أمنيات ذواتهم، حيث تعتبر رغبات الذات وأمنياتها هي الأنا المثالي، فإن عمليتي الانفصال والتفرد للمراهق تجعله أكثر تطابقا مع ما يأتي به ويتوافق مع

رغباته، وعندما يشعرون بالرضا عن أنفسهم هذا هو الرضا النرجسي، فإنهم يشعرون بالخجل من أنفسهم، عندما

يؤدون ذلك بالطرق التي لا تنطبق مع الأنا المثالي ما يسمى "بالإنجارج النرجسي".

فالتطور الانساني الذي يستجيب إلى ميل طبيعي نحو النضج يكون خاضعا للتبعية النرجسية، فالنرجسية هي

محرك الحياة، ويقترح "غرونبرغر" أن تمنح مقام مرحلة بنفس عنوان الهو والأنا والأنا الأعلى ويجب أن ينظر لها كقوة

طاقتها مستقلة وتسهم في بنيان الأنا. ويبدو ترميم الجرح النرجسي ضرورة للإنسان، وهو لا ينقطع عن استثمارية

تأسيس اكتماله المفقود، فالتأسيس النرجسي عندما يكون ممكنا بصورة طبيعية، يتفعل وفقا لصيغ خاصة بكل مرحلة

من النضج، فكل قدرة مكتسبة حديثا من قبل الفرد ستكون من الناحية النرجسية قادرة على الحفاظ على الأنا. (نفس

المرجع السابق: 127).

8. علاج اضطراب الشخصية النرجسية:

8. 1. العلاج بالتحليل النفسي:

إن مقاومة الشخصية النرجسية للعلاج تعكس وجود اختلال وظيفي واضح يؤثر على خطة العلاج، ونادار ما

يأتي شخص نرجسي للعلاج من الاضطراب وإنما لعلاج أعراض أخرى كالاكتئاب، أو الإدمان وليس تعظيم الذات،

فهو لا يقاوم العلاج فقط إنما يصعب على المعالج إقامة علاقة معه.

من بين العلاجات الممارسة في علاج هذه الشخصية نجد التحليل النفسي، وهو عبارة عن عملية علاجية متخصصة

طويلة الأمد، يتم فيها استكشاف المكبوت في اللاشعور من أحداث وخبرات، وذكريات مؤلمة سببت الاضطراب،

واستدراجها إلى حيز الشعور لكن تبقى هذه من الشخصية الصعب علاجها، نتيجة ردود الفعل العلاجية السلبية

للنرجسيين في عملية التحليل النفسي من بينها:

-عدم تقبل فكرة التحسن، والذي يعني لهم الاعتراف بمساعدة شخص آخر، كما أنهم لا يتقبلون أي شيء جديد من المحلل النفسي، وكذلك بسبب الشعور بالإثم الذي لا يتحملونه نتيجة نزعتهم العدوانية.

-المقاومات التحولية والتي تتضح آثارها من خلال متابعة العملية العلاجية مع المريض، فنجد النرجسي بعد فترة من العلاج النفسي يخبر المعالج بالملل والرتابة من الجلسات، وأن العلاج الذي يقوم به مئوس منه، ومقابل ذلك يشعر بالراحة خارج الجلسات.

- قد تستمر العملية العلاجية والتي قد تمتد إلى سنتين أو ثلاث سنوات، ورفض المريض للعلاج، عن شدة حاجته إلى إنكار أية علاقة تقوم بينه وبين المعالج.

ومن النقاط التي يراعيها المحلل النفسي أثناء العلاج ما يلي:

- هل الظواهر النرجسية مناسبة، أو غير مناسبة للمرحلة التي حدثت فيها الذكريات.
- هل أعراض النرجسية مفرطة أو معقولة.
- هل تنبع المشكلات النرجسية بشكل أساسي من النرجسية الأولية، أم تتعلق بأحداث لاحقة.
- هل كانت النرجسية الأولية طويلة أم قصيرة ولماذا؟ (بن جديدي، 2015: 111).

8.2. العلاج النفسي الجمعي:

العلاج الجماعي يضم جماعة من المرضى في نفس الوقت، وتعتمد فاعلية هذا العلاج أساساً، على العلاقة بين المريض والجماعة، ليشعر أنه ليس الوحيد الذي يعاني من المشكلة، وبالتالي تيسير الفرصة من أجل تنمية العلاقات الاجتماعية.

إن الجلسات الجماعية للنرجسيين تعطي فرصة لاستشارة وتوجيه الدفاعات النرجسية، و لذلك المحتمل أن يساعد العلاج الجماعي على قياس درجة احباط المرضى، وقبول الجماعة لعظمة أي فرد آخر، ويسمح بإعطاء فرصة للاندماج

في تحولات عديدة لموضوع الذات مع أعضاء الجماعة تحت ملاحظة المعالج، أي أن العلاج الجمعي يسعى إلى تفسير ما يحدث في الجلسات الفردية فيعتبر كمكمل للعلاج الفردي لأن النرجسي يعتبر نفسه الأفضل، لذا في العلاج الجماعي سيكون تقييم للجلسات الفردية من خلال ملاحظة التفاعل القائم في الجماعة (نفس المرجع السابق: 111).

8.3. العلاج المعرفي السلوكي:

يمكن تطبيق تقنيات هذا العلاج والمتمثلة في مجموعة من المراحل، تبدأ بالثقيف النفسي عن الاضطراب وسماته السلوكية والنفسية، وكيف يتجلى في الحياة الواقعية، ثم تليها المرحلة المعرفية، حيث يتم تعريف الشخص بطريقة التفكير اللامنتطقية التي يتبعها بشكل اعتيادي في حياته اليومية، والتي أحدثت إلى تطوير شخصية نرجسية غير متكيفة مع محيطها، تليها المرحلة السلوكية القائمة، على تدريب الشخص على تقنيات الاسترخاء والمواجهة والتدريب على تقنيات توكيد الذات، ومهارات التواصل الاجتماعي الفعال. (نفس المرجع السابق: 112).

8.4. العلاج في المستشفى:

المرضى الذين يعانون من الشخصية النرجسية الشديدة هم الذين يلتحقون بالمستشفى، وهم الأشخاص المتسرعون في تدمير الذات، والمقبلون على الانتحار والاندفاعيين، أو الذين لديهم ضعف، في اختبار الواقع، وضعف الدافعية للعلاج في العيادات الخارجية، شرط أن العلاج في المستشفى، يكون طويل الأمد، وتوفر المستشفى بيئة علاجية مكثفة تشمل العلاج النفسي الفردي، وإشراك الأسرة، النفسي الفردي من أجل حل الصراع (نفس المرجع السابق: 112).

الخلاصة:

حاولنا في هذا الفصل التطرق إلى اضطراب النرجسية يعتبر من الإضطرابات الصعبة تعامل معها، وذلك ان النرجسي لا يعترف بالآخرين، ويحط من قيمتهم ويعتبر نفسه الأفضل دائما، ولا يسعى للعلاج إلا في حالات نادرة جدا، من اجل تحقيق نرجسية سوية عند المراهق لا بدمن مراعاة كيفية التعامل معه منذ فترة الطفولة، وصولا إلى المراهقة، والأهم من ذلك محاولة معرفتها من أجل هذه المرحلة المهمة "المراهقة".

الفصل الثالث

المراهقة وادمان الفاييبوك

المراهقة وإدمان الفاسبوك

أولاً: المراهقة.

تمهيد

- 1) تعريف المراهقة.
- 2) مراحل المراهقة.
- 3) أنماط المراهقة وأنواعها.
- 4) مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
- 5) الاتجاهات المفسرة للمراهق.

الخلاصة.

ثانياً: إدمان الفاسبوك.

تمهيد.

- 1) تعريف شبكة التواصل الاجتماعي.
- 2) نشأة شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3) خصائص مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك).
- 4) مفهوم الإدمان على الأنترنت.
- 5) أهم دوافع التي تتسبب في إدمان المراهق للفيسبوك.
- 6) أعراض الإدمان على الفيسبوك.
- 7) التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك.

الخلاصة.

أولاً: المراهقة.

تمهيد:

تعرف المراهقة في علم النفس من أصعب المراحل التي يعيشها الفرد، فهي مرحلة ينتقل فيها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والبلوغ، وتحدث هذه المرحلة مجموعة كبيرة من تغيرات نفسية وجسمانية واجتماعية وعقلية، فهي مرحلة تهيئ إلى سن الرشد نحاول في هذا الفصل التطرق إلى المراهقة وأشكالها وأماطها والنظريات المفسرة لها.

1. تعريف المراهقة:

1.1. المراهقة لغة:

المعنى اللغوي للمراهقة هو المقاربة، فرهقته معناها أدركته، وأرهقته تعني دانيتها، فراهق الشيء معناه قاربه، وراهق البلوغ معناه قارب سنة البلوغ، وأرهق الغلام أي قارب الحلم، وصبي مراهق معناه مدان للحلم، والحلم هو القدرة على إنجاب النسل.

أما في اللغة الأجنبية (Adolescenc) (فهي مشتقة من الفعل اللاتيني Adollescencia

ومعناه التدرج نحو النضج الجسمي، والجنسي، والعقلي، والانفعالي، والاجتماعي. (محمود محمد سلطان، 2009: 41)

1.2. المراهقة اصطلاحاً:

يعني مصطلح المراهقة كما يستخدم في علم النفس مرحلة الانتقال، من الطفولة (مرحلة الإعداد لمرحلة المراهقة) إلى مرحلة الرشد والنضج فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد من العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريباً أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (11- 21 سنة) ولذلك تعرف المراهقة أحياناً باسم **the teenycars**، ويعرف المراهقون أحياناً باسم **teenagers** (عبد

السلام زهران، 1978: 278).

1.3. المراهقة:

- تعني المراهقة "اقتراب النضج الجسمي و العقلي و النفسي و الاجتماعي، ولكنه ليس النضج نفسه لأن الفرد في هذه المرحلة يبدأ بالنضج العقلي و الجسمي، والنفسي والاجتماعي و لكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلى بعد سنوات عديدة، قد تصل ألى عشرة سنوات (السيد البهي، 2004:163).
- هي تدرج الفتى أو الفتاة نحو النمو البدني والنضج الجنسي والعقلي والفكري. (محمد بن محمود، ص6).

1.4. المراهقة حسب بعض العلماء:

يعرفها هاروكس **Harroks** بأنها الفترة التي يكسر فيها المراهق الشرنقة الطفولة ليخرج إلى العالم الخارجي و يبدأ في التفاعل معه و الاندماج فيه (أبو سيف، 2011:305).

Stanley Hall (1956) عرفها بأنها مرحلة من العمر تتميز فيها تصرفات الفرد بالعواطف و الانفعالات الحادة و التوترات العنيفة (الزغبى، 2001:318).

ويرى اريك اريكسون **E.Erickson**: "يعتبر أن تكوين الهوية الشخصية هو الناتج الإيجابي لمرحلة المراهقة، وبالمثل فإن اضطرابات الدور، أو انغلاق الهوية، أو الفشل في الإجابة على أسئلة أساسية تتصل بالهوية هو الناتج السلبي لهذه المرحلة (عودة الريموي، 2008:34).

H.Deutchدوتش: "ترى أنها مرحلة تتصف بالنسبة للفتاة بالنشاط المفرط ومواجهة العالم تدعيماً للانا، والانفصال عن الأسرة، والابتعاد عن الأم رغبة في تأكيد الذات، والتماهي بالمثل العليا، والاهتمام بالجنس والحمل والولادة، ويصبح كل شيء له دلالات جنسية. (خالد أحمد العلمان، 2006:66)

2.مراحل المراهقة:

يمر المراهق، في نموه بثلاثة مراحل، اختلف العلماء في تحديد زمنها، لكن الأغلبية تشير إلى أن المرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشرة إلى غاية الخامسة عشرة، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامسة عشرة إلى الثامنة عشرة، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشرة إلى سن الواحد والعشرين.

2.1.مرحلة المراهقة المبكرة EarlyAdolescence ما بين 12 – 15 : " المرحلة الإعدادية "

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه و ليس من المستغرب أن تسمع من المراهق تعليقات تدل على أنه يكره نفسه وفي هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه و تقليدهم حتى يكون مقبولا منهم، وتتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص من أهمها: الحساسية المفرطة للمراهق، وهذا بسبب التغيرات الفيزيولوجية، وهي الفترة لا تتعدى عامين حيث يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين، أي الميول نحو الانطواء، ويصعب عليه في هذه الفترة التحكم في سلوكه الانفعالي، وهذا ما يسبب له صعوبة في التكيف و تقبل القيم و العادات والاتجاهات داخل الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية والعقلية، الفيزيولوجية، الانفعالية، والاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور، وتختفي السلوكات الطفولية، وهذا ما يزيد من حساسية المراهق (عبد السلام زهران، 1978:297)

2.2. المراهقة الوسطى من 15-16 – 18 سنة: "المرحلة الثانوية "

يؤدي الانتقال من المدرسة الإعدادية إلى المدرسة الثانوية في أول هذه المرحلة إلى اطراد الشعور بالنضج والاستقلال.

ويتزايد عدد تلاميذ المدارس باستمرار وهذا يقابله عدد من المتطلبات التي لا بد أن يعمل حسابها فيما يتعلق بالأماكن وأعضاء والمبني وأعضاء هيئة التدريس إلخ.

ويلاحظ فيها استمرار النمو في جميع مظاهره، وتسمى أحيانا هذه المرحلة بمرحلة التأزم لأن المراهق يعاني فيها صعوبة فهم محيطه وتكييفه مع حاجاته النفسية والبيولوجية، ويجد أن كل ما يرغب في فعله، يمنع باسم العادات والتقاليد، دون أن يجد توضيحا لذلك، وتمتد هذه الفترة حتى سن الثامنة عشرة، وبذلك فهي تقابل الطور الثانوي من التعليم، وتسمى بسن الغرابة والارتباك، لأنه في هذا السن يصدر عن المراهق أشكال مختلفة من السلوك تكشف عن مدى ما يعانيه من ارتباك وحساسية زائدة (نفس المرجع السابق: 325).

2.3. المراهقة المتأخرة من 18-19-20-21 سنة: "التعليم العالي "

هي مرحلة التعليم العالي، وهي المرحلة التي تسبق مباشرة تحمل المسؤولية حياة الرشد. ويطلق البعض على هذه المرحلة بالذات الذات اسم " مرحلة الشباب " وهذه هي مرحلة اتخاذ القرارات حيث يتخذ فيها أهم قرارين في حياة الفرد وهما اختيار المهنة واختيار الزوج. ومع بداية هذه المرحلة يتخرج عدد كبير من المراهقين من المدارس الثانوية العامة والفنية، ويكتفي عدد كبير منهم بإتمام المرحلة الثانوية والحصول على شهادات المتوسط، أو يضطرون إلى ذلك أو ينضمون إلى القوى العاملة في المجتمع ويعتبرون عدم إكمال التعليم العالي، بالنسبة للكثيرين من أكبر مشكلات المراهقة سواء مباشرة أو في المستقبل، ويتزايد عدد المراهقين الذين يتابعون التعليم العالي، ويتطلب ذلك زيادة في أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والمعاهد العالي (نفس المرجع السابق: 362).

3. أنماط المراهقة وأنواعها:

أثبتت البحوث العلمية أن للمراهقة أشكالا متعددة وصورا تتباين بتباين الثقافات، وتختلف باختلاف الظروف والعادات الاجتماعية والأدوار التي يقوم بها المراهقون في مجتمعهم، وتتخذ مراحل المراهقة عدة أشكال هي كالتالي:

3.1. المراهقة المتوافقة:

ومن سماتها الهدوء والاعتدال والابتعاد عن صفات العنف، والتوترات والانفعالات الحادة، بالإضافة إلى التوافق مع الوالدين وكذا الأسرة والمجتمع الخارجي ومن سماتها أيضا الاستقرار والإشباع المتزن للرغبات والابتعاد نهائيا عن الخيال وأحلام اليقظة، إضافة إلى عدم المعاناة من الشكوك في أمور الدين. (زهرا، (1995):108).

العوامل المؤثرة فيها:

- المعاملة الأسرية السليمة التي تتسم بالحرية والفهم واحترام رغبات المراهق.
- حرية التصرف في الأمور الخاصة، وتوفير الثقة والصراحة بين الوالدين والمراهق في مناقشة مشاكله.
- شغل أوقات الفراغ بالنشاط الاجتماعي والرياضي والتفوق الدراسي والشعور بالأمن والاستقرار والراحة النفسية.
- الانصراف بالطاقة إلى الرياضة والثقافة. (نفس المرجع السابق:108).

3.2. المراهقة الإنسحابية المنطوية :

من سمات هذا الشكل من أشكال المراهقة سيطرة الطابع الانطوائي والتمركز حول الذات، التردد، الخجل، الشعور بالنقص، إضافة إلى الإسراف في الجنسية الذاتية والاتجاه نحو التطرف الديني بحثا عن الراحة النفسية والتخلص من مشاعر الذنب، كما يميزها محاولة النجاح في الدراسة، وبما أنها يغلب عليها طابع الانطواء والعزلة فإن العلاقات الاجتماعية في هذا الشكل محدودة جدا سواء داخل الأسرة أو في المجتمع الدراسي مما ينجم عنه تأخر ملحوظ في المستوى الدراسي رغم المحاولة. (زهرا، (1995):108).

العوامل المؤثرة فيها:

- اضطراب الجو داخل الأسرة كاستخدامها أسلوب التسلط، وسيطرة الوالدين و حمايتهم مع انكار الأسرة لشخصية المراهق.
- تركيز قيم الأسرة حول النجاح الدراسي و قلة الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي.
- الفشل الدراسي و سوء الحالة الصحية.
- نقص إشباع الحاجة إلى التقدير و الحرمان العاطفي، وكذا ضعف المستوى الاقتصادي والاجتماعي. (نفس المرجع السابق:108).

3.3. المراهقة العدوانية المتمردة: سماتها العامة هي:

- التمرد والثورة ضد المحيط الأسري والمدرسي و ضد كل ما يمثل سلطة على المراهق.
- الانحرافات الجنسية، حيث يقوم المراهق العدواني المتمرد بعلاقات جنسية غير شرعية.
- اعلان الإحاد الديني والابتعاد عن جميع الطوائف والاتجاهات والمذاهب الدينية.
- الشعور بالظلم و قلة التقدير من الجميع مما يجعل المراهق ينحوا نحو أحلام اليقظة ليرسم فيها عالما اخر كما يريد هو.
- سلوكيات عدوانية على الإخوة و الزملاء وكذا الأساتذة. (زهرا، (1995):108).

العوامل المؤثرة فيها:

- التربية الضاغطة المتمزقة و الصارمة و المتسلطة.
- تأثير الصحبة السيئة و تركيز الأسرة على النواحي الدراسية فقط و إهمالها للنشاط الترفيهي و الرياضي.
- قلة الأصدقاء، و نقص إشباع الحاجات و الميول. (نفس المرجع السابق:108)

3.4. المراهقة المنحرفة:

يتسم فيها سلوك المراهق بالانحلال الخلقى التام والانحيار النفسى بالإضافة إلى السلوك المضاد للمجتمع، وبلوغ الذروة في سوء التوافق والبعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك، وهذا ليس معناه أن المراهق يظهر بشكل من الأشكال وذلك لإمكانية جمع بعض الحالات بين ملامح شكلين أو أكثر نظرا لكون شكل المراهقة يتغير حسب الظروف والعوامل المؤثرة فيه. (زهرا، 1995: 108).

العوامل المؤثرة فيها:

- المرور بتجارب حياتية تتخللها مشاكل عويصة.
- المرور بتجارب وصدمات عاطفية عنيفة.
- قصور الرقابة الأسرية أو تحاذلها أو ضعفها.
- القسوة الشديدة في المعاملة.
- تجاهل الأسرة لرغبات المراهق وميولاته وحاجاته.
- التدليل المفرط.
- الصحبة المنحرفة.
- الشعور بالنقص، والفشل الدراسي.
- الحالة الاقتصادية للأسرة. (نفس المرجع السابق: 108)

4. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة: وتمثل فيها ما يلي:**4. 1. النمو الجسمي:**

من أهم التغيرات التي تطرأ على المراهق، سرعة نموه الجسمي التي لا تتناسب مع سرعة نموه العقلي والانفعالي والاجتماعي، وهذه التغيرات ليست مهمة في ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها المباشر على شخصية المراهق وقدرته وسلوكه، فجسم المراهق وعقله وعواطفه تتأثر كل واحدة منها بالأخرى، ويشتمل النمو الجسمي على مظهرين هما:

4. 1. 1. النمو الفيزيولوجي:

ويقصد به تلك التغيرات التي تحدث في الأجهزة الداخلية للإنسان، كالتغيرات في إفرازات الغدد الصماء والغدد الجنسية كما تشمل التغيرات النضج الجنسي والبلوغ، أي وصول الأعضاء التناسلية للنضج الوظيفي الذي يمكن الفرد من أن يصبح قادراً على التنازل. (بن محمود آل عبد الله، دسنة:07).

4. 1. 2. النمو العضوي:

يتمثل النمو العضوي في الأبعاد الخارجية للمراهق، كالطول والوزن والتغير في ملامح الوجه وغير ذلك من المظاهر الجديدة التي تصاحب عملية النمو التي سيكون لها أثرها ونتائجها التي يجب أن يتقبلها المراهق ويكيف حياته وسلوكه وفقاً لمتطلباتها، ومن التغيرات العضوية التي تطرأ على المراهق بدأ ظهور الشعر على الشاربين عند الذكر وتحت الإبطين والعانة عند الجنسين، ويميل صوت المراهق إلى الخشونة، بينما يميل صوت الأنثى إلى النعومة. (نفس المرجع السابق:07).

4.2. النمو الاجتماعي:

نتيجة للتغيرات الجسمية والعقلية والانفعالية التي تطرأ على الشخص فإنه يلاحظ اتساع نطاق الاتصال الجماعي وتزداد مشاركته للآخرين في الخبرات والمشاعر والاتجاهات والأفكار ، وتستمر كذلك عملية التنشئة الاجتماعية من الأشخاص الهامين في حياته مثل الأسرة (الوالدين) و المدرسين و القادة و المقربين من الرفاق ومن الثقافة العامة التي يعيش فيها (1997) haines ويظهر على المراهق اهتمامه بمظهره و يبدوا ذلك واضحا في اختيار ملابسه و الاهتمام بالألوان اللافتة للانتباه ، و الاهتمام بالحلي و الموضة بالنسبة للإناث و يلاحظ على المراهق نزعه نحو الاستقلال الاجتماعي ، و الانتقال من الاعتماد على الغير إلى النفس و كذلك ميله إلى الزعامة ، و ينمو الوعي الاجتماعي و المسؤولية الاجتماعية التي ينتمي إليها ، فيستمر في التألق و التكتل في جماعات الأصدقاء و الخضوع لها ، و تتسع دائرة التفاعل الاجتماعي و الميل إلى الجنس الآخر .(نفس المرجع السابق : 08)

4.3. النمو العقلي:

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية ونضجها، فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد، أي من الإدراك الحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية التامة، وكذلك تتضح الاستعداد والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكير والتخيل. (نفس المرجع السابق : 09)

4.4. النمو الانفعالي:

تؤكد الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على أن الانفعالات التي تعترى المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مشيراتها واستجاباتها، وبالعالم العضوي الداخل عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية الكيميائية، ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغيير.

ويتعرض المراهق في كثير من الحالات إلى ما يسبب أنحراف نموه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نمو النفسي وتؤدي إلى تأخر دراسيا، فالمراهق يشعر بكثير من الألم النفسي إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما ورشاقة أو أكثر منهم بدانة وفي حالات كثيرة يتحول هذا الفعل إلى اضطرابات سلوكية تتخذ أشكالا شتى. (نفس المرجع السابق:10)

5. الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

من أبرز الاتجاهات التي فسرت مرحلة المراهقة نجد ما يلي :

5.1. الاتجاه البيولوجي النفسي:

يتزعم هذا الاتجاه ستانلي هول Hall Stanley وفرويد Freud ويستند على التغيرات البيولوجية وعلاقتها بالنضج فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه. إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة والضغط والتغيرات السريعة كما يرى هول، وهي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية حسب أنا فرويد

فبالنسبة لهول، المراهقة هي مرحلة مهمة جدا، قادرة على تغيير مسار الحياة المستقبلية، فهي الوقت الذي تتحدد فيه الأدوار الاجتماعية، وتنمو فيه القيم من جديد، بحيث تنمو قدرته على التفكير ويصبح التفاعل مع الأفراد الآخرين أكثر وعيا ونضجا

ونجد أن هذا الاتجاه يركز على المحددات الداخلية للسلوك، ويشير إلى أن مخطط التطور للنوع البشري ينعكس في التركيبة الوراثية لكل فرد، التطور يكون من مرحلة التصور إلى مرحلة النضج، والمراحل التي مرت البشرية بها منذ بداية تطورها، والتي تركت أثر جيني. وهي تعرف بنظرية الشدة والحن، حيث تقوم على أساس أن الفرد-الانسان-يلخص في حياته تجربة البشرية كلها-من البدائية إلى فترات المعاناة والآلام والجهد، مرحلة إلى التي تحققت بالمدنية الأوروبية

الغربية. وتعتمد هذه النظرية على أساس بيولوجي، وتستند إلى وراثة الخصائص البيولوجية للجنس البشري التي تكمن في تركيب الموروثات، فالطفل حتى الرابعة يمثل المرحلة البدائية "شبه الحيوانية" في تاريخ الإنسان، أما المراهقة فهي مرحلة التحول الصعب من البدائية إلى التمدين ومن هنا تأتي العاصفة والمعاناة (حجازي، 1985:40).

وتشير هذه النظرية إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديد مصحوب بالضرورة بالتوترات وصعوبات في التكيف، وأن التغيرات الفيزيولوجية تمثل عاملاً أساسياً في خلق هذه التوترات والصعوبات، ويشير إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية الكاملة تولد في هذه المرحلة، وأن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول والكسل، ومن المرح إلى الحزن، ومن الرقة إلى الفضاضة

(ملحم، 2004: 41).

كما أن هذه المرحلة تشهد بزوغ أرقى السمات الإنسانية وأكملها، وفيها تظهر وظائف هامة لم تكن موجودة من قبل، وتتم كل خطوة ارتقائية بنوع من الانهيار للجسم والعقل والأخلاق، ويؤكد الجنس تحكمه وتسارعه في مجال بعد مجال، ويباشر تأثيره وفاعليته المدمرة من خلال صور عديدة من الرذيلة السرية والمرض. في حين أن مرحلة المراهقة عند فرويد تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، وتستيقظ الدوافع العدوانية السابقة، وتضطر نسبة من الدوافع الجنسية الجديدة أن تكبت وتظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة، ونجد أن فرويد يعتبر مرحلة المراهقة المرحلة الأخيرة في عملية النمو النفسي والجنسي (حجازي، 1985:40).

5. 2. الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

يتزعم هذا الاتجاه " بندكت وميد "

يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية ليست بهيئة بغية التوافق مع عالم الراشدين كذات اجتماعية فاعلة ومندمجة، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما

كان المجتمع أقل تحضراً، ولا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهوداً كبيراً وذلك تبعاً لتشابهه وتقارب توقعات المجتمع لكل من أدوار الأطفال والمراهقين والراشدين على حد سواء من حيث التحديد والوضوح في حين أن أدوار المراهقين في المجتمعات المتحضرة فهي أكثر تحديداً وتعقيداً، الأمر الذي يجعل مرحلة المراهقة تطول أكثر، حتى يتسنى للمراهق الحصول على الدور المناسب، مما يمنح الأشكال الثقافية دوراً وأهمية أقوى حدة وأكثر تأثيراً عن التأثير الفطري والنضج الجنسي في تحديد شخصية المراهق. وأن أزمة المراهقة تختلف في شكلها ومضمونها وحدتها من مجتمع لآخر، ومن حضارة لأخرى، وأن المراهق يعكس في أزمته- في المحل الأول -ظروفاً اجتماعية وحضارية معينة، لا ظروفًا بيولوجية ونفسية، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البقعة-أي المجتمع والحضارة-التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليها .

ومن نماذج الدراسات الكلاسيكية في هذا المجال، دراستان "المارجريت ميد Mead Margaret "

أولهما عن المراهقات في مجتمع "ساموا Samoa" وتبدأ ميد دراستها بتساؤل هام: هل المراهقة هي بالضرورة فترة عاصفة وأزمة لا سبيل إلى تفاديها؟ وفي ضوء الشواهد العديدة التي قدمتها لها الملاحظة، تجيب ميد على التساؤل بالنفي، فالفتاة الصغيرة في ساموا تختلف عن رفيقتها التي تمر بمرحلة النضج الجنسي في ناحية رئيسية واحدة، هي أنه يوجد عند الفتاة الأكبر (سنا) تغيرات جسمية لا توجد عند الأصغر، فليست هناك أية فوارق كبيرة في الوضع الاجتماعي تميز الفتيات المراهقات عن الفتيات اللواتي سيصرن مراهقات -بعد سنتين مثلاً- أو عن الفتيات اللواتي كن مراهقات منذ سنتين (حجازي، 1985:42).

وتفسر ميد عدم وجود المراهقة في ساموا ووجود أزمة مراهقة في المجتمع الأمريكي - كنموذج للمجتمع الصناعي

الحديث- بما يلي:

- إرخاء الزمام للنشء في ساموا، حيث أنه لا يوجد ضبط عنيف في أي شيء، وهذا يجعل النمو أو عملية النضج سهلة بسيطة، عكس المجتمع الأمريكي الذي يمتد نطاق الضبط الاجتماعي الصارم ليشمل كل جوانب الشخصية والقيم والاتجاهات وأساليب السلوك بخاصة .
- قلة البدائل التي يكون على المراهق أن يختار بينها، ووضوح المجال نسبيا في ساموا، في مقابل كثرة الأشياء التي يكون على الشخص أن يختار منها، وتعقد "المجال" وبالتالي عدم وضوحه، وتناقض الأسس التي تحكم الحالات المختلفة - بل والحالة الواحدة في بعض الأحيان- في المجتمع الأمريكي، مثلا كتعارض القيم المعلنة مع السلوك الفعلي، والتناقض بين ما يسمح به للرجل وما يسمح به للمرأة
- المساواة في المعاملة بين الأطفال في ساموا بغض النظر عن ترتيب الإخوة، والسن، والجنس، وهو ما لا يحدث في المجتمع الأمريكي . عدم وجود علاقة حميمة بين الآباء والأبناء في ساموا، إذ تتجه العلاقة إلى الجماعة كلها دون تخصيص قوى، عكس المجتمع الأمريكي، حيث تكون علاقة الآباء بالأبناء -خاصة في الطفولة- وثيقة حميمة .
- النظر إلى حقائق الجنس، الموت والحياة وغيرها، على أنها موضوعات تعني الصغار كما تعني الكبار في ساموا، أما المجتمع الأمريكي فيضرب ستارا من السرية أو الصمت . ويترتب على هذه الأمور كلها ندرة الأعراض العصبية والمواقف التي تبعث في النفس الخوف أو القلق أو الألم في نفوس المراهقين في ساموا (نفس المرجع السابق: 42).

5. 3. الاتجاه المجالي Field Theory :

- يتزعم هذا الاتجاه كيرت ليفين Kurt Lewin إن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب أو بعلم النفس وحده وإنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم والفلسفة وعلوم الاجتماع وغيرها، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون ونظامه العام، ونظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل والقوى . والفروض التي أقام ليفين عليها نظريته هي:
- ✓ أن جميع الحوادث والمعارف في هذا الكون تحدث دائما في مجال معين.
 - ✓ كل مجال له خصائص وتركيب خاص تفسر الحوادث المحلية في نطاقه .

✓ خصائص أي عنصر من عناصر مجال معين ترجع إلى قوى المجال المؤثرة عليها.

✓ الحاضر أهم في الواقع من الماضي والمستقبل، حيث أن تجارب الماضي وخبراته تؤثر في الموقف الحاضر على صورة تذكر والتذكر والاسترجاع بدوره يتأثر بحالة الفرد الحالية وقت التذكر .

✓ المجال الحيوي للفرد نتيجة تفاعل قوى ناتجة من طبيعة تركيب الموقف نفسه وتنظيم ما به من علاقات ثم القوى الدافعة عند الفرد التي تتمثل في حاجاته وميوله وأتجاهاته وقيمه ولقد جاءت هذه النظرية كمحاولة للتوفيق بين التفسيرات النفسية المتطرفة والتفسيرات الاجتماعية الحضارية، حيث يركز هذا الاتجاه على التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك، كما يركز بصفة عامة على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد ومن مجال معروف إلى مجال مجهول ويصور المراهقة على أنها:

- فترة تغير في الانتماء إلى الجماعة حيث يرتبط بقيم وعادات جديدة تمثلها الجماعة التي ينتمي إليها مجددا (غير جماعة الأطفال التي ينتمي إليها).
- إن الانتقال من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين في الانتماء هو انتقال من وضع معروف إلى وضع مجهول بالنسبة للمراهق بحيث يصعب على المراهق التحرك نحو هدفه بوضوح .
- إن التغيرات الفيزيولوجية والجسمية التي تحدث للمراهق أثناء هذه الفترة تجعله يركز اهتمامه حول مراقبة نفسه ساحبا انتباهه من العالم الخارجي له .

في أثناء هذه المرحلة تظهر اهتمامات ورغبات، وأهداف جديدة لدى المراهق تحدث خلالها التغيرات العقلية والانفعالية والاجتماعية، ولكن قد لا يستطيع تحقيقها كلها، هذا ما يولد لديه بعض التعقيدات ينتج عنها القلق والتوتر و بروز المشكلات فيختلط عنده الواقع بالخيال (ملحم، 2004: 345).

الخلاصة:

إن مرحلة المراهقة هي من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث يتم فيها تحديد السلوك الذي سوف ينمو عليه هذا الشخص كيف سوف يكون فإما أن يصبح إنسان جيد أو شخص سيء أو مضطرب، حيث حاولنا في هذا الموضوع التطرق إلى موضوع المراهقة من أهم جوانبها.

ثانيا: إدمان الفاسبوك.

تمهيد:

أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة معلوماتية واسعة المعالم على الجمهور الدولي لما تتيحه من تناول التكنولوجيا بتقنيات فائقة التطور والدقة من خلال عوامة التكنولوجيا من جميع النواحي السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية وتأثير الجماهير بها في مختلف أقطار العالم فأصبحت بمثابة قرية صغيرة ومن بينها موقع الفاسبوك الذي يعد موقع تواصل جد معقد لخطورتها وتأثير العديد بكل أنواع الفئات خاصة المراهقين، نحاول هي هذا الفصل التعرف على هذا الموقع وإبراز أهميته وسلبياته.

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

عرفها الدكتور في كتابه " التسويق السياحي " بأنها: مواقع ويب أنشئت بغرض جمع المستخدمين والأصدقاء (العمل، الدراسة). ومشاركة الأنشطة والاهتمامات والبحث عن تكوين صداقات وأنشطة جديدة. كما تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين كمشاركة الملفات، والمحادثات الفورية، والبريد الإلكتروني، ومقاطع الفيديو، والصور، والتدوين. (هتيمي، 2014: ص 83، 84)

2. نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

كان موقع (theglobe.com) أول مواقع التواصل الاجتماعي ظهورا في الولايات المتحدة الأمريكية على شبكة الأنترنت في شكل تجمعات وذلك عام 1994، ثم تلاها موقع (geocities) في العام نفسه، وتلاها موقع (tripod) بعام بعد ذلك، حيث ركزت هذه التجمعات على ربط لقاءات بين الأفراد للسماح لهم بالتفاعل من خلال غرف الدردشة، وتشارك المعلومات، والأفكار الشخصية حول مواضيع مختلفة، وكذلك شبكة (six) (dagress.com) التي منحت للأفراد المتفاعلين في إطارها فرصة لمحبة عن حياتهم وإدراج أصدقائهم، وفي عام 1995 صمم " راندي كونرادز" موقع classmates.com وكان الهدف مساعدة الأصدقاء وزملاء الدراسة على

الالتقاء واستمرار الصداقات، كما تم إنشاء مواقع أخرى مثل: live journal وموقع cyworld 1999 الذي أنشئ في كوريا، وموقع Ryze الذي يهدف إلى تكوين شبكات اجتماعية لرجال الأعمال لتسهيل التعاملات التجارية.

ويعتبر الموقع الأمريكي myspace بداية لتدشين الجيل الثاني ثم تتابع ظهور العديد من مواقع التواصل مثل: plaxoorkutnin، tagged، xin.irc، yammer، asmallworld، Bebo، Diaspora، hi5، linkedin،

إلا أن المنافسة القوية بين الشبكات الاجتماعية أفرزت نماذج ناجحة أبرزها Facebook، youtube، twitter واستطاعت استغلال خصائص web2 في إدراج عناصر متميزة، مثل خاصية الفيديو والمحادثة الفورية والمشاركة الانية للأفكار والحالات الاجتماعية.

ومع ظهور الجيل الثاني للأنترنت 2G صاحبه ظهور مواقع تواصل جديدة مثل google+ وinstagram. (خليفة، 2017: ص 47، 48)

تعريف الفيسبوك (FaceBook):

يعرف على أنه موقع تواصل اجتماعي تابع لشركة فيس بوك، يستطيع أي شخص الوصول إليه عن طريق الأنترنت والتسجيل به مجاناً، ويقوم بالاتصال مع الآخرين والتفاعل معهم، أما كلمة "بوك" فأصلها من أوروبا، وتعني دفتر ورقي يحمل صوراً أو معلومات لأفراد وجماعة معينة من أجل تعرف الطلبة المنتسبين على باقي الطلاب المتواجدين في نفس الكلية.

ويعرف الفيسبوك على أنه يعد من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية أسسه الطالب "مارك زوكربيرج" بجامعة هارفرد عام 2004، ويعتبر موقع التواصل الاجتماعي العلامة الفارقة في ظهور مواقع التواصل

الاجتماعي حيث يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمامهم للوصول إلى أصدقائهم ولقاءاتهم الشخصية. (عبد الكريم سعودي، 2014، ص44)

ويعرف أيضا بأنه "عبارة عن شبكة اجتماعية الكترونية يمكن الدخول إليه مجاناً وتديره شركة "فيس بوك" محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها". (سامي أحمد شناوي، محمد خليل عباس، 2014، ص80)

3. خصائص موقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك):

تتشارك مواقع التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية أبرزها:

1-الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية (profile page):

ومن الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، وتاريخ ميلاده، والاهتمامات والصور الشخصية، بالإضافة إلى غيرها من المعلومات، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخراً، ومعرفة من هم أصدقاؤه وما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات. (حسين عيد يونس، 2016:17).

2- المشاركة:

وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور. (نفس المرجع:17)

3- الانفتاح (Openness):

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة، أو الانشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى. (نفس المرجع:17)

4- المحادثة (Conversation):

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل عن الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة. (نفس المرجع:17)

5- الأصدقاء/ العلاقات (Friends/ connections):

وهي بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق المواقع الاجتماعية مسمى (صديق) على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الخاصة بالمحترفين مسمى اتصال أو علاقة على الشخص المضاف للقائمة. (نفس المرجع:17)

6- إرسال الرسائل:

تتيح هذه الخاصية إمكانية ارسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن. (حسين عيد يونس، 2016:18).

7- ألبومات الصور:

تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع والتعليق عليها. (نفس المرجع:18)

8- المجتمع (Community):

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحتوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

(نفس المرجع:18)

9- المجموعات (Groups):

تتيح الكثير من المواقع الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين واهداف محددة، ويوفر موقع التواصل الاجتماعي لمالك المجموعة والمنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتدى حوار مصغر وألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات أو الاحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له وتحديد عدد الحاضرين والغائبين. (نفس المرجع:18)

10- الترابط (connecteness):

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربط بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسل إلى معارفك على الفيس بوك، وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات. (نفس المرجع:18)

11- الصفحات (Pages):

ابتدع هذه الفكرة موقع الفيس بوك، واستخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحددونها من المستخدمين، ويقوم الفيس بوك باستقطاع مبلغ من كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم ان وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي. (نفس المرجع:18)

4. مفهوم الإدمان على الأنترنت:

أختلف العلماء في استخدام مفهوم الإدمان على شبكات الأنترنت ، حيث اعترض البعض على أن الشخص يعتبر مدمنا إذا استخدم الأنترنت بشكل زائد عن الحد فالشبكة ليست عادة ، إنما هي ميزة للحياة الحديثة لا يمكن الاستغناء عنها ، و اعتبروا أن الأنترنت عبارة عن بيئة ولا يمكن الإدمان على البيئة ، غير أن الدراسات والبحوث الأخيرة ، والتي قامت بيها مراكز متخصصة ، أكدت أن إدمان على الأنترنت أصبح واقعا وحمى مرضية ، عكف الأطباء النفسانيون البحث عنها وعن مخاوف الاستعمال المفرط و المبالغ لشبكة ، و أصبحت تسميات تطلق عن من يبالغ استعمالها مثل :الإدمان عن الأنترنت ، الاستخدام التكنولوجي للأنترنت ، او الاستخدام القصري للأنترنت ، وحسب استطلاع أجري عام 2005 نظمته نظمته جامعة ستانفورد حددت من خلاله معدل قضاء الوقت بالاستخدام بشكل عام 3 ساعات ونصف ساعة يوميا .و أقرت الجمعية الأمريكية للطب النفسي APA على وضع الإدمان على الأنترنت ضمن عناصر الإدمان الأخرى ، و عرفته على أنه : " اضطراب يظهر حاجة سيكولوجية قسرية نتيجة عدم الإشباع من استخدام الأنترنت و المصاب بهذا الاضطراب يعاني من أعراض عديدة " WWW.APA.Org/Inernetaddiction.htm " يعرفه **GOOD Man** ، أحد الباحثين حول سلوك الإدمان على الأنترنت على أنه: " عبارة عن سيرورة تسمح بالشعور باللذة، أثناء القيام بذلك يواصل العمل رغم العواقب السلبية والمضرة ويستعمل مصطلح الإدمان على الأنترنت عندما يصبح الانشغال الأول للفرد هو باتصال والإبحار في الأنترنت [//www.psyweb/addiction.html](http://www.psyweb/addiction.html)

5. أهم دوافع التي تتسبب في إدمان المراهق للفيسبوك:

هناك بعض الأسباب الرئيسية التي تجعل من الإنترنت سببا في الإدمان:

1- السرية: لأن الإمكانات التي توفرها الأنترنت في الحصول على المعلومات والمعارف، وطرح الأسئلة، والتعرف على الأشخاص من دون الحاجة أن يقوم المستخدم بتعريف نفسه بكل التفاصيل الحقيقية توفر شعورا لطيفا بالسيطرة

على الموقف، الى جانب ذلك فان القدرة على الظهور كل يوم بشكل اخر مختلف حسب اختيارنا تعد تحقيق حلم جامح بالنسبة الى الكثير من الناس.

2-الراحة: فالإنترنت وسيلة مريحة جدا ولا تتطلب الخروج من البيت او السفر او استعمال المسوغات من اجل استعماله، ويوفر هذا التيسير حضورا عاليا وسهولة فيما يتعلق في تحميل معلومات التي لم نكن نقدر على تحصيلها من دون الانترنت، ولن ننسى ان الاجهزة الذكية وفرت الراحة التامة للاتصال في كل وقت.

3-الهروب: مثل الكتاب الجيد، أو الفيلم المثير فإن الإنترنت يوفر الهروب من الواقع بديل أو الافتراضي، ومن ممكن للإنسان ان يفتقر إلى الثقة في النفس أن يصير شخصية جذابة بلا حدود، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء أو صديقات، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة كما يشاء، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع الحقيقي.

4-الحرية والانعقاد: فغرف الدردشة الموجودة على صفحات الإنترنت قد ساهمت في تخلص الشباب والشابات من القيود المجتمعية الصارمة، ووفرت لهم إطلاق رغباتهم المكبوت والدفينة، فعادات والتقاليد تفرض طوقا قويا على تصرفات الأبناء، فيأتي الإنترنت ليسد هذا الفراغ بتقديمه إغراء لا يقاوم وذلك بالتخلص من تلك القيود، فالعلاقات العاطفية العادية ممنوعة وغير متاحة بالنسبة للفتيات بينما هي متاحة في الإنترنت، فيتم بناء علاقات عاطفية مع الشباب، ويتم أيضا تبادل الأحاديث خارجة قد تصل إلى حد المقابلات والزواج.

5-تأكيد الذات: كما أن معاناة الشباب من شبح البطالة، والفراغ الروحي، والاكنتاب والشعور بالأهمية والقيمة كلها عوامل تدفع الشباب لإدمان الشبكي (الفاسبوك).

6-التنوع: ومن الأسباب التي تدفع إلى الإدمان على صفحات الإنترنت تنوع الخيارات، وعدم وضوح الهدف له إلا المتصفحين أنفسهم ينجرون من موقع لأخر، فقد يفاجئون أنفسهم في حالة من الانجرار اللاشعوري. (صفوتمختار، 2019، 135، 138).

6. أعراض الإدمان على الفايسبوك:

- الميل إلى زيادة ساعات استخدام الأنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، أي عدم الشبع من التصفح.
- الانسحاب أي المعاناة من الأعراض النفسية والجسدية، عند الانقطاع الاتصال بشبكة الأنترنت، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، والقلق، والتركيز والتفكير بشكل قهري حول الأنترنت وما يجري فيه من الأحلام والتخيلات المرتبطة بالأنترنت، والحركات الإرادية والغير إرادية تؤذيها الأصابع على لوحة مفاتيح الكمبيوتر keyboard والرغبة إلى العودة لاستخدام الأنترنت لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب.
- إهمال الشخص لحياته الاجتماعية والالتزامات العائلية الوظيفية.
- اللجوء إلى النوم العميق بعد التصفح المجهد والطويل.
- التعب الجسدي والذهني.
- انخفاض مستوى الدراسي.
- فقدان الاهتمام بالهويات التي كان يمارسها الشخص في السابق.
- قلة التواصل مع الاصدقاء بشكل ملحوظ.
- عدم القدرة على التعامل مع الضغوط ومشكلات الحياة اليومية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بشكل عام. عدم القدرة على إقامة علاقة اجتماعية متميزة بسبب الخجل والانطواء.
- المزيد من المشاعر التي يختلط فيها الشعور بالاسترخاء، والشعور بالذنب في نفس الوقت عند الجلوس أمام جهاز الكمبيوتر.
- افتقاد الشعور بالوقت أثناء الجلوس على جهاز الكمبيوتر أو عند استخدام شبكة الأنترنت (إهدار الوقت وعدم إدارته بشكل فعال).

- الكذب على أفراد الأسرة أو رب العمل بخصوص الوقت الذي يقضيه الشخص أمام شاشة الكمبيوتر متصلا بالإنترنت.
 - الشعور بالاستشارة والإحباط عندما يوضع حد لاستخدام الجهاز الكمبيوتر والتواصل عبر الشبكة وإذا طلب من الشخص القيام بمهمة ما بعيدا عما يقوم به على الإنترنت.
 - استخدام الإنترنت كمخرج من حالات الحزن أو الإحباط أو من أجل تحقيق الإشباع الجنسي.
- (صفوة مختار، 2019:139).

7. التأثيرات السلبية والإيجابية للفيسبوك:

7.1. التأثيرات الإيجابية:

- لا شك أن التكنولوجيا الشبكات التواصل لها إبعاد إيجابية في حياة الملايين من البشر وفي إحداث التغييرات الثقافية والاجتماعية والسياسية والنفسية في حياة الأفراد والمجتمع.
- نافذة مطلة على العالم: حيث وجد الملايين من أبناء الشعوب الأجنبية والعربية بشكل خاص في الشبكات الاجتماعية نافذة حرة لهم للاطلاع على أفكار وثقافات العالم بأسره.
 - فرصة لتعزيز الذات: فمن لا يملك فرصة لخلق كين مستقل في المجتمع يعبر به عن ذاته فانه عند التسجيل بمواقع التواصل الاجتماعية تعبئة البيانات الشخصية، يصبح لك كيانا مستقبلا وعلى الصعيد العالمي.
 - أكثرنا انفتاح على الآخر: إن التواصل مع الغير، سواء كان ذلك الغير مختلف عنك في الدين والعقيدة والثقافة والعادات والتقاليد اللون والمظهر والميول، فإنك قد اكتسبت صديقا ذا هوية مختلفة عنك وقد يكون الغرفة التي بجانبك أو بعد آلاف الأميال في قارة اخرى.
 - منبر للرأي والرأي الآخر: إن من أهم خصائص مواقع التواصل الاجتماعي سهولة التعديل على صفحاتها، وكذلك حرية إضافة المحتوى الذي يعبر عن فكرك ومعتقداتك، والتي قد تتعارض مع الغير فالجمال مفتوح أمام حرية التعبير مما

جعل مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية للتعبير عن الميول والاتجاهات والتوجهات الشخصية تجاه قضايا الأمة المصرية.

(معتوق، كريم 2012:56).

- **التقليل من صراع الحضارات:** فقد تعزز مواقع التواصل الاجتماعي من ظاهرة العولمة الثقافية، ولكنها في الآن ذاته تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية، وذلك من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع وكذلك تبيان وتوضيح المموم العربية للغرب دون زيف الإعلام ونفاق السياسة، مما يقضي في النهاية على التقارب الفكري على صعيد الأشخاص والجماعات والدول.

- **تزايد وتقارب العائلة الواحدة:** فاليوم ومع تطور التكنولوجيا التواصل الاجتماعي فانه أصبح أيسر على العائلات متابعة اخبار بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة وأنها أرخص من نظيرتها الاخرى من وسائل الاتصال المختلفة

- **تقدم فرصة رائعة لإعادة روابط الصداقة القديمة:** حيث بإمكانك من خلال هذا الموقع البحث عن اصدقاء الدراسة والعمل ممن اختفت اخبارهم بسبب تباعد المسافات ومشاكل الحياة، وقد ساعدت هذه المواقع في بعض الحالات فقدت ابناءها اما بسبب التبنى او الاختطاف او الهجرة السرية، فيتم العثور على أبنائهم. (الموسومي، وآخرون 2011:47).

7. 2. التأثيرات السلبية:

لقد ذكرنا إيجابيات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي فمثلما يوجد إيجابيات في القابل له آثار سلبية فإنه سلاح ذو حدين، ومن أهم سلبيات:

- **يقلل من مهارات التفاعل الشخصي:** فمع سهولة التواصل عبر هذه المواقع فان ذلك سيقبل من زمن التفاعل على الصعيد الشخصي تختلف عن مهارات التواصل الإلكتروني، ففي الحياة الطبيعية لا تستطيع أن تخلق المحادثة شخص ما فوراً وأن تلغيه من دائرة تواصلك بكبسة زر. (فضلاً، 2011:20).

- إضاعة الوقت: حيث إن من خدماتها الترفيهية التي توفرها للمستخدمين، قد تكون جذابة جدا لدرجة تنسى معها الوقت.
- الإدمان على المواقع: إن استخدامها خاصة من قبل الشباب بسبب الفراغ يجعله أحد النشاطات الرئيسية في حياة الفرد اليومية، وهو ما يجعل ترك هذا النشاط أو استبداله أمرا صعبا للغاية خاصة وأنها تعد مثالية من ناحية الترفيه لملء وقت الفراغ الطويل.
- قلة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لغير الترفيه من قبل مجتمعاتنا العربية.
- ضياع الهوية الثقافية العربية واستبدالها بالهوية العالمية لمواقع التواصل: حيث أن العولمة الثقافية هي من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي بنظر الكثيرين.
- انعدام الخصوصية: تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان لا أضرار مادية، فملف المستخدم على هذه الشبكة يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة الى ما يبثه مناهموم، ومشاكل قد تصل بسهولة إلى يد أشخاص قد يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير.
- الصداقات قد تكون مبالغ فيها وطاغية في بعض الأحيان: فجميع الأشخاص الذي تعرفهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي نضيفهم كأصدقاء وهو اللقب غير دقيق، لأن الصداقة تتشكل من زمن وليس فورا، ففيه نوع من النفاق
- انتحال الشخصيات: تبقى مجهولة المصدر الحقيقي خلف مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي دافعا أحيانا الى استخدامها إلى الابتزاز وانتحال الشخصية ونشر معلومات المضللة وتشويه السمعة، أو في جريمة كالدعارة أو السرقة أو الاختطاف. (حسين عيد يونس، 2016: 22)

الخلاصة:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة للتواصل بين الأفراد، حيث ساعدت في التعرف وربط وإلغاء الحواجز الجغرافية بين المجتمعات، ومن هذا المنطلق سعت شبكت التواصل الاجتماعي بتوفير قدر مناسب من شبكة المواقع التي تدعم التواصل والذي كان من أبرزها موقع الفاسبوك الذي ساهم بشكل كبير في عملية التواصل، حاولنا التعمق وإبراز أهمية ودوافع وإيجابيات وسلبيات الموقع.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات الميدانية للدراسة

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

- 1) منهج المستخدم في الدراسة.
- 2) الدراسة الاستطلاعية.
- 3) أهداف الدراسة الاستطلاعية.
- 4) حدود الدراسة الاستطلاعية.
- 5) أدوات الدراسة.
- 6) الدراسة الأساسية.

الخلاصة

تمهيد:

تم في هذا الفصل التطرق بالتفصيل إلى إجراءات الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثتين ببدء باختيار المنهج وعينة الدراسة والزمان والمكان إجرائها الأدوات المناسبة في جمع البيانات المتمثلة في الملاحظة والقابلة العيادية ومقياس النرجسية ومقياس إدمان الفاسبوك.

1. المنهج المستخدم في الدراسة:

تختلف المناهج وطرق البحث باختلاف المواضيع وهذا لان طبيعة المواضيع هي التي تفرض طبيعة المنهج المتبع وبما ان موضع دراسة كان النرجسية وإدمان الفاسبوك لدى المراهق فإن المنهج العيادي هو الملائم لهذا الموضوع حيث أن هذه دراسة تعتمد على تقنية دراسة الحالة لظاهرة كما في الواقع.

2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية دراسة اولية للبحث يقوم بها الباحث في بداية بحثه وتعد ذات اهمية بالغة تتمثل في تمكين الباحث من الإلمام بالموضوع المراد دراسته والتعرف على مجتمع الدراسة وكذلك لمعرفة مدى تجاوب العينة مع الادوات المستخدمة في الدراسة

3. اهداف الدراسة الاستطلاعية :

تتمثل اهداف الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

- ✓ اختيار الحالات المناسبة للدراسة.
- ✓ اختيار الأداة المناسبة لقياس المتغيرات.
- ✓ جمع أكبر قدر من المعلومات حول متغير الدراسة.
- ✓ بناء شبكة ملاحظة.
- ✓ بناء دليل المقابلة.

4. حدود الدراسة الاستطلاعية:

4. 1. حدود الزمنية: الفصل الثاني بين 04 و 05 ماي من السنة الدراسية (2021-2022)

4. 2. حدود المكانية: أجريت دراسة الحالة في متوسطة مختاري الحاج (تيارت).

4. 3. حدود البشرية: تمت الدراسة على 06 حالات من المراهقين المتدربين في متوسطة

5. أدوات الدراسة الاستطلاعية:

استعملت الباحثين المقابلة العيادية وتطبيق مقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس النرجسية.

5. 1. الملاحظة العيادية:

قامت الباحثين في هذه المرحلة بالملاحظة للمراهقين من حيث التواصل الحركات والإيماءات وطريقة الكلام والتعبير عن

أنفسهم وضبطها شملت شبكة الملاحظة المتغيرات التالية:

الجداول رقم (01) يتمثل في شبكة ملاحظة العينة:

| المؤشرات | الحالة |
|---------------------------------|---|
| المظهر والهندام | مرتب ونظيف /عكس |
| المزاج | جيد / سيء |
| التحكم في الانفعالات وضبط الذات | متحكم /غير متحكم |
| طريقة الكلام مع المراهق | سلسلة /منخفضة /مرتفعة /حسب الحالة |
| كيفية التواصل | تواصل جيد وسليم /العكس |
| القدرات المعرفية | مقبولة /متمكنة نوعا ما /متمكنة |
| المشاعر | إيجابية /سلبية |
| القدرة على تحكم في المراهق | متحكم /غير متحكم |
| الإيماءات والحركات | تعكس حالة الرضا والتقبل /لا تعكس حالة الرضا والتقبل |
| طريقة الجلوس | معتدلة /غير معتدلة |
| ردة الفعل | فورية /بطيئة /منعدمة |
| الاستيعاب | فوري / بطيء / منعدم |

5. 2. المقابلة العيادية:

اختارت الباحثين هذه الوسيلة الهامة نظرا لما تتميز بها والنتائج التي تقدمهما خلال علاقة لفظية حيث يتقابل شخصان يتناول موضوعات معينة فهي نقاش موجه واجراء اتصالي يستعمل سيرورة اتصالية لفظية للحصول على معلومات بأهداف محددة والوصل إلى نتائج تخدم الدراسة حيث تم اختيار المقابلة المباشرة وهي مواضحة فيمايلي:

5. 2. 1. المحور الأول البيانات العامة:

حيث يتم طرح مجموعة من الأسئلة تخص الاسم واللقب، السن، امتلاك هاتف ذكي، مدة استعمال الفاسبوك، المستوى الدراسي، الحالة الاجتماعية والمستوى المعيشي للمراهق.

5. 2. 2. المحور الثاني يتعلق بالترجسية:

حيث كانت الأسئلة عبارة عن استفسار حول نرجسية وما إذا كانت سوية أو غير سوية عند المراهق، ومن أهم أبعادها (بعد الاستعراضية، بعد السلطة، بعد الغرور، بعد التفوق، بعد الاستغالية).

5. 2. 3. المحور الثالث حول استخدام المراهق للفاسبوك:

حيث يتم طرح الأسئلة تخص استعمال الفيس بوك لتعرف إلى أي مدى يكون التعلق المراهق به ومن أهم أبعاده (بعد البروز، بعد التحمل، بعد تغير المزاج، بعد الانسحاب، بعد الانتكاس، وبعد الصراع).

5. 3. مقياس برغن لإدمان الفاسبوك :

بعد الضبط الإحصائي لمقياس برغن للإدمان على الفيس بوك، والتأكد من صدقه تم أستخدم مقياس برغن من قبل الباحثين في هذه الدراسة والذي أعدته سعاد بن جديدي في البيئة الجزائرية يتكون في صورته النهائية من:

أ- صفحة التعليمات ويوضح فيها كيفية الإجابة على البنود المقياس.

ب- الجزء الأول الذي يضم البيانات الشخصية للحالة:

- الجنس.
- السن.
- سنوات استخدام الفاسبوك.
- عدد ساعات استخدام الفيس بوك في اليوم.

ج- الجزء الثاني ويتضمن بنود المقياس كل بند منه يحتوي على خمس بدائل.

جدول رقم (02) يوضح توزيع الفقرات على أبعاد مقياس برغن لإدمان الفيس بوك.

| الأبعاد | الفقرات | الأبعاد | الفقرات |
|------------------|---------|--------------|----------|
| بعد البروز | 3-2-1 | بعد الانسحاب | 12-11-10 |
| بعد التحمل | 6-5-4 | بعد الانتكاس | 15-14-13 |
| بعد تغيير المزاج | 9-8-7 | بعد الصراع | 18-17-16 |

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس وفقا لتدرج الخماسي (نادرا جدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما) تمنح لها درجات (1,2,3,4,5) على التوالي وفقا للاستجابة التلميذ، وعلى التلميذ أن يحدد مدى انطباق كل العبارات عليه وذلك بوضع علامة (X) أمام العبارة التي تتفق مع رأيه وينقط وفقا لاختياره، ويتم حساب الدرجة الكلية بجمع درجاته على الأبعاد وتتراوح بين (18-90) وتدل الدرجة على الإدمان المرتفع للفيس بوك.

ويتمتع هذا المقياس بصدق وثبات مرتفع حيث قدر معامل ألفا ب 0.83 وقدر الثبات ب 0.82

(بن جديدي، 2016: 179-184).

5.4. مقياس النرجسية:

تم استخدام مقياس النرجسية من قبل الباحثين في هذه الدراسة والذي أعدته سعاد بن جديدي في البيئة الجزائرية، بحيث يقيس النرجسية كسمة وليست كاضطراب معتمدة في بناءه على مقاييس أجنبية وعربية لتحديد أبعاده من بينها: Narcissistic Personality Inventory NPI40 ومقياس الشخصية النرجسية NPS ل محمد أحمد سغفان.

تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من 34 بند يتم تحديد نمط الاستجابة فيه من خلال ما يجيب عليه المبحوث وذلك بوضع علامة (X) على إحدى الخيارات ويصحح وفق سلم ليكرت ذو التدرج الثلاثي: لا تنطبق، تنطبق أحيانا، تنطبق تماما، وتمنح لها الدرجات التالية (0،1،2) وبها تصحح الدرجة الكلية (0-68) كما أن المقياس يقيس للنرجسية وهي موضحة كما يلي:

جدول رقم (03) يمثل توزيع البنود على أبعاد مقياس النرجسية:

| محاو المقياس | أرقام العبارات | المجموع |
|-----------------|--------------------|---------|
| بعد الاستعراضية | 1-5-10-14-19-24-28 | 7 |
| بعد الغرور | 6-11-15-20-25-29 | 6 |
| بعد السلطة | 2-7-12-16-21-26-30 | 8 |
| بعد التفوق | 3-8-13-17-22-27-31 | 8 |
| بعد الاستغالية | 4-9-18-23-34 | 5 |
| كامل المقياس | | 34 |

باعتبار سقف مقياس مستوى النرجسية يوافق أعلى درجة وهي 68 وأرضية المقياس توافق أدنى درجة هي 0، وتدل الدرجة المنخفضة على مستوى منخفض للنرجسية بينما الدرجة المرتفعة تدل على مستوى مرتفع للنرجسية، والجداول رقم () يوضح كيفية تقدير مستوى النرجسية.

جدول رقم (04) تقدير درجات مقياس مستوى النرجسية

| مستوى النرجسية | النرجسية مستوى مقياس درجات تقدير |
|----------------|----------------------------------|
| - مستوى منخفض | 0 - 23..... |
| - مستوى متوسط | 24- 46..... |
| - مستوى مرتفع | 47- 68..... |

الخصائص السيكو مترية لمقياس:

قامت سعاد بن جديدي من التحقق من شروط المقياس السيكو مترية من صدق وثبات حيث:

الصدق: تم حسابه من خلال الصدق التمييزي حيث كانت قيمة (ت = -7.80) عند مستوى دلالة أقل من

(0,05) مما يعني أن المقياس يتمتع بصدق قوي، وكذلك تم حسابه عن طريق الاتساق الداخلي حيث تراوحت

معاملات الارتباط بين (0,72 - 0,99) عند مستوى دلالة (0,01). وهذا ما يؤكد أن مقياس النرجسية يتمتع

بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

الثبات: قام الباحثة بحساب الثبات من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ والذي بلغت قيمته في كل الاختبار

(0,88)، أما التجزئة النصفية للاختبار قدرة ب (0,87) كل هذه القيم مرتفعة مما يبين أن هذا المقياس يتمتع

بثبات قوي (بن جديدي، 2016: 171-178)

6. الدراسة الأساسية:**6.1. حدود الدراسة الأساسية:**

حدود الزمنية: امتدت الدراسة الميدانية التي قامت بيها الباحثين بين 04 مارس 2022 إلى 27 ماي 2022 لمدة تقريبا شهر من أجل ضمان نتائج وتأكيد من أهداف الدراسة.

6.2. حدودا لمكانية: أجريت دراسة الحالات أربع في متوسطة مخطاري الحاج (تيارت).

6.3. حدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مجموع الدراسة التي شملت أربع حالات من المراهقين المدمنين على الفيس بوك من المتوسطة -مخطاري الحاج (تيارت) -.

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل نستخلص أن المنهج العيادي هو المناسب لدراسة مستوى النرجسية عند المراهقين المدمنين على الفيس بوك حيث استخدمت المقابلات العيادية وكذلك طبق مقياسي مقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية الذي يناسبان مجتمع الدراسة وقد وصلنا إلى مرحلة عرض وتحليل النتائج وتفسير نتائج هذه الدراسة.

الفصل الخامس

تحليل الحالات ومناقشة

الفرضيات



تحليل الحالات ومناقشة الفرضيات.

- 1) الحالة (أ).
- 2) الحالة (ب).
- 3) الحالة (م).
- 4) الحالة (ج).
- 5) الاستنتاج العام.
- 6) الاقتراحات.

• حالة الأولى (أ):1. ملخص المقابلات:

الحالة (أ) هو فتى مراهق مستواه الدراسي الرابعة متوسط في سن السابعة عشرة (17) يدرس في **متوسطة مختطاري الحاج (تيارت)** له طريقة في كلام سلة ومسترسل أنيق و جريء جيدا في طريقة الكلام و الجلوس وحركات اليدين والإيماءات حيث يستخدم عبارات غريبة في إيصال المعلومة حالته الاجتماعية ميسورة الحال عن نتائجه الدراسية متوسطة ،يملك هاتف ذكي بحيث يمكن أن يستخدم الانترنت (**الفايس بوك**) في أي وقت يتمتع بالحرية تامة ، وذلك لغياب رقابة الأب و الأم و في ما يخص اهتماماته في الفيس بوك فهو من أجل الدردشة ونشر صور "**السلفي**" فيما بين أصدقائه و تعرف على أصدقاء من كل أنحاء العالم و الوطن ، تم فتح حساب الفيس بوك في السنة الأولى أو السنة الثانية متوسط أي في سن 13 وقام بفتحه بنفسه وصرح أنه امتلك الهاتف في سن صغير في السنة الخامسة ابتدائي و حسب ما صرحت به الحالة كانت نتائجه الدراسية في السنوات الأولى والثانية قبل استعمال الفيس بوك 12 أو 13. و نتائجه في السنوات الثالثة والرابعة كالأتي: فصل الأول 11.99 و الفصل الثاني 9.81. وكرر السنة عدة مرات في المتوسطة، وجررت المقابلة مع الحالة في مكتب مستشارة التوجيه.

تظهر على الحالة (أ) نوبات قلق وعدم البقاء في مكان واحد ، كثير الحركة و طريقة الكلام بالتعالي وسخرية بقول كلمات غريبة من أجل جذب الانتباه و برفع اليدين واستخدام الرأس وكثير الإيماءات، وطريقة الجلوس على حافة الكرسي وعند طرح بعض الأسئلة من أجل جمع بعض المعلومات عن الفيس بوك و مدة أستخدم الهاتف قال " **h24** غير وقت القرايا وقت الرقاد برك "، وفي أيام العطل " ما نديكونكتيش قاع " وعن ساعات التي يمكن أن يقضيها بدون أن يتحرك أو يمل من تصفح المواقع "فاسبوك" صرحت الحالة أنها يمكن أن تبقى ساعات بدون انقطاع أو ملل ، حتى لو كان متعب لا يتوقف عن استخدامه، فهو لا يمكن أن يتخيل نفسه أكثر من يوم بعيد عن مواقع التواصل الاجتماعي أو حتى هاتفه ورغم محاولته لعلق الفيس بوك إلا أنه لم يستطع ، دام مدة غلقه ومحاوله تخلص منه يوم

واحد لا غير منذ أن بدأ في استعماله ولم يستطع مقاومة "غلقتة نهار ومقدرتش" وعن إذا ما أثر الفاييس بوك على مستواه الدراسي صرحا " الفيس بوك أثر عليا لهاني بزاف خاصة سهرات الليل، نوض عيان للقرايا بصح كنت نقرى غاية من نهار درت الفيس بوك تبوقلت هردني قاع " الحالة (أ) يدرك تماما أن الفاييس بوك سبب رئيسي في التراجع في مستوى الدراسي و ابتعاده عن عائلة و الأصدقاء ،حيث برر سبب عدم تواصل مع أقرانه "بما أنني نتحدث معهم في الفاييس بوك فلا حاجة للقائهم"، وعن العائلة أنه يجلس معهم بدون تركيز ، رغم كل هذا و معرفته لسبب تراجع وانعزاله لكنه لا يستطيع الاستغناء عنه وهذا ما يبين لنا إدمانه لمواقع التواصل الاجتماعي " الفيس بوك".

تبين الحالة(أ) بعد من أبعاد النرجسية بشكل واضح كالاستعراض من خلال تصريحه " نورمال يحبوني ولا مايجبونيش" يستمتع عند الإعجاب بهويتها أنه يملك صفات جمالية تقرب نادرة وأنها شكل جسمه جميل بالمقارنة مع الآخرين فيستعمل الفاييس بوك كوسيلة يبرز بها جماله من خلال نشر صورته "الفيس بوك" السلفي وأنه ممكن أن يضع صورته عدة مرات «نحط تصاويري بزاف راكي عارفة واه مليح شباب بصح خاصني نطلع الكور تاعي شوي، بصح راكي تشوفي فيا طويل خاصني شوي حديد برك "

وتبين لنا أيضا أن الحالة بعد آخر من أبعاد النرجسية الذي أبرزه باستعمال "فيس بوك " بعد "الغرور" وذلك من خلال إجابتهما إذا كان يحس نفسه شخص رائع واستثنائي ويستطيع إخراج نفسه بسهولة من المواقف الصعبة، وعن قدرته على معرفة طريقة تفكير الأخر إذا كان مركز اهتمام الآخرين صرح «انا نسيرهم نورمال ونعرف نقرى لواقف قدامي، ونظل نحط في تصوري فالفيس بوك وكي نحب نوصل كلام نعرف كفاه " فهو يستخدم الفيس بوك من أجل إيصال ما يريد للأخر معرفته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وكل هذا باستخدام المواقع "فيس بوك" لمصلحته.

وظهر التكبر وتعالى في تصريحاته وعبر عن كلامه هذا بالوقف من مقعده والإشارة إلى هندامه وإبراز جماله لتأكيد صحت كلامه "نورمال واه شباب طويل شعري شباب نحكي مليح غاية قاع شاكاين" هذه الثقة الكبيرة في نفسه

ما جعلته متأكد أنه ممكن أن يسير ويتحكم في الآخرين وأن يكون قائد عليهم فنرى بعد "السلطة" في تصريحه وطريقته "أنا خير منهم قاع نعرف عليهم من دوك راني شاف عليهم بالون"

وكذلك نلمس "التفوق" فيما إذا كان إنسان ناجح وإن يكون الأولى في كل شيء "نحب نكون ناجح بصح فالقربا الله غالب منعرفش نقرى ما يهمنيش" وصرح أنه من خلال دردشته مع أصدقائه فالفايس بوك يمكن أن يقدم النصح وأن يحل مشاكلهم ويوجههم.

وما ظهر بشكل كبير وواضح الاستغالية وثقة في النفس فيما إذا يمكنه استغلال والتلاعب بالأخر واستخدم أسلوب إقناع لتصديق وانتقاد الأخر صرح بطريقة غريبة وكلمات دقيقة وواضحة وافتخار بنفسه "واه نرصيه نورمال نقضي حاجتي ونفوته نورمال مانقرهش قاع" وكل مدة المقابلة وهاتف في يديه مع النظر كل مرة إليه.

2. نتائج تطبيق المقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية للحالة(ب):

جدول رقم (05) يمثل نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاييس بوك ومقياس النرجسية للحالة (أ):

| المقياس | نتائج المحصل عليها | مقارنة مع تصحيح المقياس | النتيجة |
|----------------------------|--------------------|--|-------------|
| مقياس قياس إدمان الفيس بوك | 69 | (90-18) | إدمان شديد |
| مقياس قياس مستوى النرجسية | 51 | - (23-0) مستوى منخفض - (46-24) مستوى متوسط - (68-47) مستوى مرتفع | مستوى مرتفع |

3. تحليل الحالة (أ) ومناقشة الفرضيات:**3. 1. تحليل الفرضية الأولى التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق :**

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (أ) عندها إدمان للفيس بوك يظهر في إجابته المتمثلة " h24 غير وقت القريا وقت الرقاد " و من خلال تصريح الحالة لا يمكن أنهما "تبقى ساعات بدون انقطاع عن استخدامه" وأنه " غلقتة نهار ومقدرتش " ، و صرحت الحالة أيضا أنه " الفيس بوك أثر عليا لهاني بزاف خاصة سهرات الليل وكنت نقرى غاية من نهار درت الفيس بوك تبوقلت هردني قاع " و زيادة عن هذا القلق والتوتر وطريقة الكلام والجلوس وهذا ما نستنتجه أن الحالة مدمنة بشكل كبير الفيس بوك ولدرجة التأخر الدراسي نرى جليا أن الحالة (أ) متأثر بهذا الأخير ماسهم في تشتيت انتبه وعدم التركيز في الدراسة وهذا من أعراض الإدمان كما وضحة الباحث (صفوة مختار، 139:2019) "في دراسة أعراض الإدمان " الشعور بالاستشارة والإحباط عندما يوضع حد لاستخدام الجهاز الكمبيوتر والتواصل عبر الشبكة وإذا طلب من الشخص القيام بمهمة ما بعيدا عما يقوم به على الأنترنت " ، قلة التواصل مع الأصدقاء بشكل ملحوظ ، انخفاض مستوى الدراسي ، الانسحاب أي المعاونة من الأعراض النفسية والجسمية، عند الانقطاع الاتصال بشبكة الانترنت، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، والقلق، والتركيز والتفكير بشكل قهري حول الأنترنت".

ويظهر أيضا في نتائج مقياس إدمان الفيس بوك والتي كانت (69) نسبة مرتفعة للإدمان الفيس بوك مقارنة مع مقياس (برغن) وهذا ما أثبتته أيضا الدراسات دراسة (بلاط، بلعربي:2018) بعنوان "أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين" (أن فئة المراهقين يمكن أن تدمن على استخدام الفيس بوك خاصتا إذا لم تكن هناك رقابة من طرف الوالدين ، وحرية مطلقة للمراهقين ، حيث يتوجب ان يكون إهتمام كبير بهم ، وخاصة في مرحلة المراهقة ، وهذا ما يتوفق مع دراسة أن أغلبية المراهقين يتصفحون موقع الفيس بوك لملأ

الفراغ العاطفي وتكوين صدقات والحصول على المعلومات. أنّ المنشورات التي تعرض عبر الفاييس بوك تتعارض مع قم المراهقين بحيث آثر هذا التعارض بشكل كبير على قيمهم.)

دراسة أخرى تؤكد إدمان المراهقين للإنترنت بالأخص الفئة المستهدفة المراهق لأنه في مرحلة نمائية وهي من أهم المراحل "وهذا ما يبينه "التقرير الرقمي للجزائر 2021" (بلغ مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر 25 مليون شخص بنسبة 56.5 بالمائة، من العدد الإجمالي للسكان البالغ 44.23 مليون نسمة، فيما ولج 46.82 مليون مستخدم إلى الإنترنت بواسطة الهواتف النقالة ما يشكل نسبة 105.8 بالمائة من المراهقين)، وهذا ما يكاد صحت الفرضية إدمان المراهق للفييس بوك.

3. 2. تحليل الفرضية الثانية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على

استخدم الفاييس بوك:

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (أ) تظهر كل أبعاد النرجسية حيث ظهر «الاستعراض والغرور» بشكل واضح في إجاباتها " نورمال يحبوني ولا ما يحبونيش"، "واه مليح بصح خاصني نطلع الكور تاغي شوي، بصح راكي تشوفي فيا طويل خاصني شوي حديد برك"، كما تبينه دراسة علاقة الشخص النرجسي بالسوشيال ميديا-و الإنترنت". "Ludwig-maximilians-university of munich (وجدت ورقة بحثية من عام 2011 أن المراهقين الذين يستخدمون الفاييس بوك في كثير من الأحيان يظهرون ميولا نرجسية أكثر من أقرانهم، وأن زيادة استخدام الفاييس بوك مرتبط ارتباطا مباشرا بالنرجسية عند البالغين كما يقول عالم النفس إزيك ب-وايزر -قد تخلق الشبكات الاجتماعية او تعزز الميول النرجسية لأنها تعمل في مقام الأول كمنصات للترويج الذاتي)

ونلاحظ في طريقة الكلام واستخدام الكلمات الغريبة وإظهار صفة اللامبالاة في كلامه وطريقة الجلوس، "قاع شاكاين"، "واه نرصيه"، "ونفوته نورمال"، "مانقرهش قاع"، "تبوقلت هردني قاع" و يظهر الثقة في النفس الكبيرة من خلال الكلام والجلوس و الإيماءات و حركات اليدين وحتى الأسلوب و "السلطة" و " الاستغالية" و "التفوق" خلال إجابتها في " أنا خير منهم قاع نعرف عليهم من دوك راني شاف عليهم البالون"، "انا نسيرهم نورمال ونعرف نقرى واحد واقف قدامي، ونظل نحط في تصوري فالفيس بوك"، فالأبعاد تظهر بشكل واضح كما نرى هنا الاستغالية بطريقة صريحة "واه نرصيه نورمال نقضي حاجتي ونفوته نورمال مانقرهش قاع" وهذا ما تبينه دراسة (شهادة، 2016: 43) في "سمات النرجسية" (لغة النرجسي متعجرفة مضمونها أنه صاحب شخصية متفوقة ويمتلك قدرة خارقة، ويتجنب القرب المكاني ويفضل أن يراقب الأحداث لا أن يشارك فيها)، (الأنانية فهو دائما يقول أنا ثم أنا ولا يأبه بالآخرين". و "استغلالي في علاقاته الشخصية مع المحيطين ويعتقد أنه دائما محسود التعجرف والغطرسة والاستعلاء). إن معظم سمات النرجسية تتحقق بشكل واضح وجلي في الحالة (أ) فتظهر أبعاد النرجسية بشكل واضح على أن مستوى النرجسية مرتفع وبيننا ذلك من خلال إظهار كل بعد من أبعاد النرجسية ومن نتائج تطبيق مقياس قياس النرجسية نرجسية مرتفعة (51) بالمقارنة بمفتاح تصحيح وهذا ما يفسر ظهور أبعاد النرجسية وارتفاع مستواها، هذا ما أوضحته (بن جديدي سعاد) في دراسة لنيل شهادة الدكتوراة "علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري".

(جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنباً لأي صار يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع).

حيث ظهرت بوضوح أثناء المقابلات ومن هنا نستنتج صحة الفرضية الثانية للمراهق المدمن على لفييس بوك ارتفاع في مستوى نرجسية.

3.3. تحليل الفرضية الثالثة التي تنص على أن إدمان الفايس بوك له دور في رفع مستوى النرجسية عند

المراهق:

من خلال ملخص المقابلات يظهر ان الفيس بوك ساهم بشكل كبير في رفع مستوى النرجسية يظهر هذا في خلال " التعليقات"، الحرية في التعبير من خلف الشاشة" فيستعمل الفايس بوك كوسيلة يبرز بها جماله من خلال نشر صوره "الفيس بوك" السلفي وأنه ممكن أن يضع صوره كل مرة وعدة مرات «نحط تصويري بزاف راكي عارفة»واه مليح شباب بصح خاصني نطلع الكور تاغي شوي، بصح راكي تشوفي فيا طويل خاصني شوي حديد برك "وصرح أنه من خلال دردشته مع أصدقاءه فالفايس بوك يمكن أن يقدم النصح وأن يحل مشاكلهم ويوجههم.

هذا ما أكسبته الثقة في النفس العالية وساعدت في إظهار كامل أبعاد"النرجسية الاستعراضية والغرور والثقة والسلطة" التي عززها استخدام وإدمان على الفيس بوك والبقاء لساعات طويلة فيه هي ما ساهمت في إدمان الفيس بوك وارتفاع مستوى النرجسية بما أن المراهق في مرحلة نمائية فهي مرحلة هامة من سهل التأثر بأشياء ممكن أن تشكل خلا للمراهق خصوصا إذا كان دون مرافقة الأهل وهذا ما أثبتتهدراسة (بلاط، بلعربي:2018) بعنوان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين"

(أنّ متابعة المراهقين لمواقع الفايس بوك جعلهم يستخدمون الاختصارات اللغوية في التواصل مع الأصدقاء وفي الوسط الدراسي الأمر الذي آثر بشكل كبير على لغة حديثهم وأنّ موقع الفايس بوك أثر على الحياة الاجتماعية للمراهقين بشكل سلبي وأنّ المراهقين مرتبطين ارتباطا وثيقا بموقع الفايس بوك، حيث يخصصون له وقت كبير مما جعله جزء من يومياتهم، الأمر الذي آثر بشكل سلبي على هويتهم).

نتائج المقاييس والدراسات تؤكد صحة الفرضية لإدمان الفايس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق.

● الحالة الثانية(ب):

1. ملخص المقابلات:

أن الحالة (ب) هي فتاة مراهقة مستوها الدراسي 4 متوسط في سن (14) تدرس في متوسطة مخطاري الحاج (تيارت) لها طريقة في كلام مفهومة وأفكار واضحة أنيقة و مهذبة لبقة في طريقة الكلام وإيصال المعلومة تصرفاتها جيدة حتى في طريقة الجلوس والكلام بثقة تامة ينتابك شعور وكأنها تفكر في ما تقول تملك هاتف من نوع الرفيع متصل بالإنترنت بحيث يمكن أن تستخدم الأنترنت (الفيس بوك) في أي وقت كثيرة النظر إليه ذات حالة الاجتماعية ميسورة الحال نتائجها الدراسية مرضية نوعا ما، تتمتع بقليل من الحرية، وذلك لغياب رقابة الأب ولكن الأم سئمت من تكرر نفس الطلب بخصوص الدراسة وهاتف " الفاييس بوك " و في ما يخص الاهتمامات في الفيس بوك فهو من أجل الدردشة ونشر صور "السلفي" فيما بين أصدقائها وتعرف كل أخبار الولاية (تيارت) و تتعرف على أصدقاء من كل أنحاء العالم و الوطن ، تم فتح حساب الفيس بوك من طرفها وفي السنة الثانية متوسط أي في سن 13 حيث كانت نتائجها الدراسية في السنوات الأولى والثانية قبل استعمال الفيس بوك 12-12.5 ونتائجها في السنوات الثالثة والرابعة كالآتي 10-11 حسب ما صرحت الحالة وجرت المقابلة مع الحالة في مكتب مستشارة التوجيه.

الفتاة ترتدي ملابس أنيقة و وحذاء ذو كعب عالي قليلا وحقيبية يد صغيرة بما أنها كانت في فترة الاختبارات ، وكأنها فتاة في العشرينات من عمرها ، وعند التكلم ترفع وتنزل الرأس ، تأخذ فترة في التفكير قبل الإجابة ، حريصة وتستعمل اليدين ، وتجيب بدقة، بعد سؤال الحالة (ب) عن مدة أستخدم الهاتف وما إذا كان طبيعي ان تملك هاتف و حساب فالفايس بوك في سنها هذا صرحت وبكل ثقة وهدوء "أمر طبيعي يكون عندي تلفون شباب يعني الغير معقول أنو معنديش تلفون وفيس في هذا الوقت " وعن ساعات أستخدم الهاتف صرحت أنها يمكن أنها تبقى ساعات بدون انقطاع عن استخدامه وأنه لا يمكن ولا تتخيل نفسها أكثر من يوم تبعد عليه رغم محاولة الأم المتكررة

لمنعها قالت "ماما هبلتها مسكينة ، كرهت كل مرة تقولي مزلي صغيرة حطي التلفون وتعلمي حاجة تنفعك،قراي "وعند طلب رأيها في كلام أمها قالت " صاي راني كبيرة 15عام خلاص وراني نقرى"رغم أنها في 14 ولم تبلغ بعد 15 سنة، وعن رأي الأب في هذا "نورمال بابا هو لشرى التلفون ما يقول والو ،ماما برك "وهذا ما بين أن الحالة مدمنة على الفاييس بوك تستمتع بالحرية الممنوحة من طرف والدها وعن دراستها و مستوى الدراسي صرحت " الفيس بوك أثر عليا بزاف وألهاني خاصة في الفترة الثانية نقص معدلي بزاف "ورغم أنا الحالة تعلم سبب التراجع فهي لا تبدي أي نية عن التوقف عن استعماله ،فهي تحاول الوصول إلى حل غير غلق الفاييس بوك.

تبين الحالة من خلال تصريحها أنها تستمتع بالإعجاب بها وتباهى بأنها تملك جمال وصفات جميلة ولها جسم جميل و أنيقة في لباسها ويظهر كل هذا في أجابتها " نحب اهتمام ونحب قاع ناس تبغيني"، "حاجة مليحة بزاف تعجبني كي نعجب الناس ونحسي روحي غاية"، "نفرح كي يشكرونى"، "نحب نشوف روحي ولطاي تاغي تبالي شابة عليهم شوي ونعرف نلبس "فهي تقوم بنشر صورها عبر حسابها بشكل كبير وهذا ما يفسر ان الحالة (ب) لها صفات "الاستعراضية" و هذا ما يشكل بعد من أبعاد النرجسية.

وتبين بعد آخر من أبعاد النرجسية ظهرت خلال المقابلة "الغرور" هذا من خلال رأيها بنفسها "أنا نحس روحي إنسانة مليحة ومشى كيفهم، نعرف وقت لنحكي فيه وقت لنسكت فيه "وعن رأي الأخرين فيها صرحت الحالة "هما تبان لهم متكبرة بصح أنا نورمال" وأرجعت سبب شعور أصدقائها، بأنها إنسانة متكبرة نشرها صور لها في كل مكان كانت تقيم فيه "حنا كل مرة نعشو في ولاية نتصور ونحط فالفايس بوك و ندير الستوري تبان لهم راني نتشيك" ومن هنا يظهر أن صفحة الفاييس بوك تساعد على إظهار هذا البعد بشكل واضح فهي تعتمد إظهار هذا عبر الحساب.

ومن خلال إجابتها عن إذا ما كانت شخص ناجح وشخصيتها قوية وإذا تستطيع أن تفكر بشكل جيد وتتمكن من أن تخرج نفسها من المواقف الصعبة صرحت الحالة "أنا ناجحة وشخصيتي قوية ومشى كيفهم نعرف نسير الأمور ونعرف الصح من الخطاء" "نقدر نسلوكها" "مرات نوريلهم في صوالح أنا نعرف خير منهم"، ومن هنا يظهر بعد آخر من أبعاد النرجسية "السلطة" فالحالة (ب) تحب أن تكون الأولى وأن تتولى زمام الأمور وهذا راجع لثقة كبيرة في نفسها .

وعن "التفوق" صرحت الحالة "ومشي بزاف نكون الأولى لكن نسي"، "ولا نلمس من خلال المقابلة الاستغلالية عند طرح الأسئلة إذا كانت تستخدم طريقة من أجل استغلال وتلاعب بالأخر وتستعمل أسلوب للإقناع أو لتصديقها أو انتقاد الأخر صرحت الحالة (ب) "لا عادي منحيش نستغل الناس كما ييغو"، "مايهمنيش أمرهم".

2. نتائج تطبيق المقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية للحالة (ب):

وبعد المقابلة طبق مقياسي الإدمان الفيس بوك وقياس مستوى النرجسية وقامت الباحثين مقارنة النتائج المحصل عليها مع مقياس تصحيح كل من مقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية كانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (06) يمثل نتائج تطبيق مقياس إدمان الفيس بوك ومقياس النرجسية للحالة (ب):

| النتيجة | مقارنة مع تصحيح المقياس | نتائج المحصل عليها | المقياس |
|--------------|--|--------------------|----------------------------|
| إدمان مرتفعة | (90-18) | 79 | مقياس قياس إدمان الفيس بوك |
| مستوى متوسط | - (23-0) مستوى منخفض - (46-24) مستوى متوسط - (68-47) مستوى مرتفع | 44 | مقياس قياس مستوى النرجسية |

3. تحليل الحالة (ب) ومناقشة الفرضيات:**3. 1. تحليل الفرضية الأولى التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق:**

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (ب) عندها إدمان للفيس بوك يظهر في إيجابتها المتمثلة " أنها أمر طبيعي يكون عندها هاتف ذكي وأنها تستخدم الفيس بوك يعني الغير معقول أنني لا أملك تلفون وفيس " و من خلال تصريح الحالة أنها يمكن أنها "تبقى ساعات بدون انقطاع عن استخدامه" وأنه "لا يمكن ولا تتخيل نفسها أكثر من يوم تبتعد عليه"، و هذا ما يثبت وجود إدمان، ويظهر أيضا في نتائج مقياس إدمان الفيس بوك والتي كانت (79) يعني نسبة مرتفعة للإدمان مقارنة مع مقياس (برغن) ومن خلال تعريف **GOOD Man** أحد الباحثين حول سلوك الإدمان على الأنترنت على أنه: (عبارة عن سيرورة تسمح بالشعور باللذة، أثناء القيام بذلك) و أيضا (يوصل العمل رغم العواقب السلبية والمضرة ويستعمل مصطلح الإدمان على الأنترنت عندما يصبح الانشغال الأول للفرد هو الاتصال والإبحار في الأنترنت) www.psyweb/addiction.html ومن هذه الدراسة نفسر رفض الابتعاد واستغناء عن الفيس بوك رغم أضراره (الخلاف مع الأم) و(التراجع الدراسي) و (نظرة الأخر لها) و ملاحظتنا أن الحالة تحاول إيجاد حل بديل آخر لحل مشكل دون الابتعاد عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي دراسة أخرى تثبت إدمان الحالة للفاسبوك وعن سبب نشر الصور و كل ما يدور في حياة اليومية وخصوصيتها "حنا كل مرة نعيشو في ولاية نتصور ونحط فالفايس بوك و ندير ستوري" وهذا من سلبيات إدمان مواقع التواصل "الفايس بوك" حيث أثبتت دراسة الباحث (حسين عيد يونس، 2016: 22) (انعدام الخصوصية حيث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما تسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب وقد تصل في بعض الأحيان أضرار مادية) ومن كل هذا نستنتج صحت الفرضية التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق.

3. 2. تحليل الفرضية الثانية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفيس بوك:

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (ب) تظهر معظم أبعاد النرجسية «الاستعراض»، "الغرور" من خلال تصريحها "نحب اهتمام من قبل الآخرين ونحب قاع ناس تبغيني" "وصرحت أيضا "حاجة مليحة بزاف تعجبي كي نعجب الناس ونحس يروحي غاية، ونحب نشوف روحي والكور تاغي بيالي شباب عليهم شوي". "خلال قولها "أنا نحس روحي إنسانة مليحة ومشى كيفهم" و"هما تبانلهم متكبرة بصح أنا نورمال" كما تظهر الثقة الكبيرة في النفس من خلال الإجابة وطريقة الكلام والجلوس وحتى الأسلوب وملابس التي ترتديها و (تقليد للكبار) "ويظهر بعد"السلطة" من خلال تصريح "أنا عندي شخصية قوية ونعرف نسير الأمور ونعرف الصح من خطأ يعني نقدر نسلكها" هذا ما تثبته دراسة (بن جديدي، 2016) بعنوان علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري(جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي)، أما فيما يخص الاستغالية والتفوق فلا يظهران بشكل واضح في الحالة (ب) من خلال ملخص المقابلات رغم هذا لا ينفي وجود النرجسية عند الحالة فالأبعاد سمة من سمات الشخصية متواجدة عند جميع الأفراد لكن بدرجات مختلفة هذا ما تثبته الباحثة "بيلا غرانبرعز كتاب النرجسية المترجمين طرف وجيه أسعد في أنها(غرانبرعز 2000:25)"تعرفها على أنها سمة من سمات الشخصية متواجدة عند جميع الأفراد لكن بدرجات مختلفة تبرز جيدا في مرحلة المراهقة باعتبارها خاصية مهمة في المرحلة، كما تعد ضرورية لنمو الفرد في جميع مراحلها، تظهر في شكل: (استعراضية، الغرور، التفوق، السلطة، الاستغالية)"وعن نتائج تطبيق مقياس قياس النرجسية كانت النتيجة نرجسية متوسطة (44)مقارنة بمفتاح تصحيح مقياس النرجسية (24-46) مستوى متوسط نفس ذلك أن الحالة في مرحلة مهمة

نمائية ما يعني أنه يمكن أن يرتفع مستوى النرجسية حسب دراسة أجنبية (بريلوفيسكايا 2020: بعنوان النرجسية والتوتر أبرز أعراض إدمان فيسبوك (<https://www.allroeya.com>) لاحظ الباحثون زيادة ملحوظة في الأعراض الإنسحابية لعدم استخدام فيسبوك من جانب المشاركين، إضافة إلى زيادة نسبة التوتر والنرجسية أو مرض نفسي واحد على الأقل نتيجة إدمان المواقع التواصل الاجتماعي).

وهذا ما يؤكد أنه يمكن ارتفاع مستوى النرجسية ومن هنا نستنتج صحت الفرضية الثانية وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفيس بوك.

3.3. تحليل الفرضية الثالثة التي تنص على إدمان الفيس بوك له دور في رفع مستوى النرجسية عند

المراهق:

من خلال ملخص المقابلات يظهر ان الفيس بوك ساهم بشكل كبير في رفع مستوى النرجسية يظهر هذا في بروز أبعادها بشكل واضح هذا ما توضحه ملاحظتنا على الحالة وتوظيفها للفاسبوك لكي يظهر نرجسيتها (صور السلفي فالفيس بوك) "تصور ونحط فالفيس بوك و ندير الستوري"، "تعليقات و لجام"، "الرددشة من أجل إبداء الرأي" هذا ما ساعد في إظهار الأبعاد والثقة التي أخذتها من خلال تعليقات الفيس بوك والبقاء لساعات طويلة فيه هي ما ساهمت في إدمان الفيس بوك وارتفاع مستوى النرجسية بما أن الحالة (ب) مراهقة (14 سنة) في مرحلة النمائية فهي مرحلة هامة من السهل فيها التأثير بأشياء مثل تقليد الكبار في طريقة اللباس و تصريحها " صاي راني كبيرة 15 عام خلاص" يمكن أن تشكل خلا للماهق خصوصا إذا كان دون مرافقة الأهل وهذا ما أثبتته دراسة (يونس أحمد، 2020) "استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السلفي) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم". (توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها وجود علاقة بين السمات النفسية ومعدل تصوير الذات، ارتفاع مستوى النرجسية لدى الذكور من الإناث والتقارب الشديد بينهما في

مستوى الرضا عن صورة الجسد وتقدير الذات) وهذا ما يؤكد صحة الفرضية لإدمان الفيس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق.

● الحالة الثالثة (م):

1. ملخص المقابلات:

أن الحالة (م) هو فتى مراهق مستواه الدراسي الرابعة متوسط في سن خامسة عشرة 15 يدرس في متوسطة مختطاري الحاج (تيارت) له طريقة في كلام غامضة، أنيق ثقة في نفسه كبيرة، ويستخدم عبارات في محلها في إيصال المعلومة ، حالته الاجتماعية عادية ، لا يملك هاتف ذكي لكن يستخدم الحاسوب لفتح حسابه (الفيس بوك) رغم أنه يتمتع بالحرية تامة ، لكن يحدد لنفسه أوقات لتصفح و في ما يخص اهتماماته في الفيس بوك فهو من أجل الدردشة و تعرف على أصدقاء من كل أنحاء العالم و الوطن ، تم فتح حساب الفيس بوك في أربعة أشهر من يوم إجراء المقابلة وقام بفتحه بنفسه وليس لديه مشاكل مع الأسرة (الأب و الأم) نتائجه الدراسية في السنوات الأولى والثانية و الثالثة قبل استعمال الفيس 18 و نتائجه في السنوات الرابعة كالآتي فصل الأولو الثاني 18 يعني نتائج جيدا جدا ، جرت المقابلة في جو عادي في مكتب مستشارة التوجيه .

تظهر على الحالة بعض الغموض وعدم تصريح بما يفكر فيه و الوحدة و العزلة حيث أنه يحاول أن يكون مثالي في إجاباته عند سؤال عن استخدام فاسبوك قال "نحله كي ماتكونش عندي قريبا" وعن مدة استخدامهم في اليوم قال "نفتحه ونقعد فيه بصح مشي للاستمتاع لكن باه يعرفوا بلي عندي فيس بوك " ، " للنظر فقط نشوف صحابي ماذا يفعلون " وعن سبب فتح الفيس بوك مؤخرا صرح أنه "كبر لازم يدير فاسبوك " "ودارهم لتلفون مكاش هذا وبين حليته بصح فالميكرو برك" ومن هنا يظهر لنا أن الظروف المادية للعائلة هي سبب منعه من استخدام هاتفه صرحت الحالة "نفتح الميكرو ونحكي بزاف مع صحابي نديرو قروب ونضحكو فيه نقسرو "

وفالعتلة نقعد فيه بزاف " يظهر من خلال تصريحه "بصح فالثانوية لازم ندير هاتف" "بصح نكمل نقرى مليح" عن سبب عدم الخروج من البيت معانديش صحابي غير فالفايس بوك" و نتاجي لي معيا عقليتهم تاع دراري"، " يظهر أن الحالة(م) "تستعرض كثيرا حيث صرحت " نورمال أصلا نحسهم دراري صحابي قاع، مانقيمش" و"ونخلية مفتوح وندير تصاوير بصح على جال صحابي باه يشوفهم" يتبين لنا أن الحالة(م) تستمتع عند الإعجاب فهو معجب بنفسه وبصفاته وسلوكه وكل شيء فيه وهمه الوحيد أنا يطلع أصدقائه على فاسبوك وعن الغرور فهو مغرور بشكل واضح وحتى أنه يظهره دون الحاجة لسؤاله لمعرفة ذلك فالعبارات التي يستخدمها وطريقة الجلوس ووصف أصدقائه " دراري" "نديهم كي مريونات" "أنا فور عليهم"، " نقرى غاية نلبس غاية أصلا بنان مريح" وأيضاً من خلال نشر صورته فالفايس بوك" السلفي"، "أنا طلع تصور باه يشوفني ولازم نطلع باه ماينقصني والو" "أنا هارب عليهم بزاف" " نقرى مليح وبنان مريح يعني يشوفو في تصويري كفاه ندير" ويظهر عليه بعد النرجسية "السلطة" في تصريحه أنا نحكم فيهم قاع عقليتي هاربة عليهم وعن بعد آخر من أبعادها "التفوق" كان تصريحه "أنا ناجح أصلا نحوس نقرى ندي الباك ونخرج من بلاد مشي تاعي هاذ بلاد" " كل حاجة فيا مليحة" و من خلال المقابلة يظهر عدم المبالاة بالآخرين وثقة في النفس كبيرة عنده "ما نحتاج حتى واحد بلا فائدة" "كي نحب حاجة نعرف نجيبها" ومن هنا يظهر بعد الاستغلالية تظهر الحالة (م) نرجسية واضحة من خلال أسلوب كلامه أنا، أنا، أنا و بروز الأبعاد بشكل واضح .

2. نتائج تطبيق المقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية للحالة (م):

جدول رقم (07) يمثل نتائج تطبيق مقياس إدمان الفيس بوك ومقياس النرجسية للحالة (م):

| النتيجة | مقارنة مع تصحيح المقياس | نتائج المحصل عليها | المقياس |
|-------------|--|--------------------|----------------------------|
| إدمان | (90-18) | 32 | مقياس قياس إدمان الفيس بوك |
| مستوى مرتفع | - (23-0) مستوى منخفض - (46-24) مستوى متوسط - (68-47) مستوى مرتفع | 56 | مقياس قياس مستوى النرجسية |

3. تحليل الحالة (م) ومناقشة الفرضيات:

3. 1. مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفيس بوك لدى المراهق:

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (م) عندها إدمان للفيس بوك ونستطيع أن نلاحظ عدم المبالاة في استخدام الفيس بوك لكن بسبب التقليد و تشبه بالأخرين و ظروف المادية التي لها دخل كبير من أنا يبقى حساب فاسبوك مفتوح طول الوقت رغم هذا فالحالة تعاني من إدمان فيه يظهر في إجابتها المتمثلة " نحلله كي ماتكونش عندي قريبا "و" نعلق بزاف وندير كومنتار" من خلال تصريح الحالة أنها يمكن أنها "تبقى ساعات بدون انقطاع عن استخدامه لكن في أيام العطلة "وأنه "نفتحه ونقعد فيه بصح مشي للاستمتاع لكن باه يعرفوا بلي عندي فيس بوك " وماعنديش صحابي غير فالفايس بوك " من هنا نفسر أن الحالة (م) أدمنت على استخدام الفيس بوك من أجل التقليد والهروب ومن أجل الحرية في التعبير وتأكيد الذات كما تبين الدراسة (وفيق صفوت، 2019:138) دوافع إدمان الفيس بوك (الهروب فإن الأنترنت يوفر الهروب من الواقع بديل أو الافتراضي، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء أو صديقات، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة كما

يشاء، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع الحقيقي"، "تأكيد الذات" والفراغ الروحي، والاكئاب، والشعور بالأهمية والقيمة كلها عوامل تدفع الشباب لإدمان الشبكي

ويظهرها أيضا في نتائج مقياس إدمان الفيس بوك والتي كانت (32) يعني نسبة مرتفعة للإدمان الفيس بوك مقارنة مع مقياس (برغن) الحالة (م) تلجأ إلى استخدام الفيس بوك من أجل تحقيق ما لم تحققه في الحقيقة، أي أنه هنالك إدمان للفيس بوك وهذا ما يؤكد صحة الفرضية على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق.

3.2. تحليل الفرضية الثانية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفيسبوك:

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (م) ظهر من خلال إجابتها ظهر معظم أبعاد النرجسية بشكل واضح (الاستعراض) " نورمال أصلا نحسهم دراري صحابي قاع منقيمش"، "أنا طلع تصور باه يشوفني ولازم نطلع باه ماينقصني والو". وبعد(الغرور) "أنا هارب عليهم بزاف" وبعد (التفوق) "أنا ناجح أصلا نحوس نقرى ندى الباك ونخرج من بلاد مشي تاعي بلاد" ويظهر يعد (السلطة والاستغالية) في "مانمشيش معاهم قاع ومعنديش صاحبي ما عندي ثقة في حتى واحد تاع لازم وصاي يكون عندي صحاب بصح نورمال أنا نديريجي" ومن كل هذا نستنتج أن الحالة عندها مستوى نرجسية مرتفع جدا هذا ما تثبته دراسة (بن جديدي، 2016: 105) النرجسية عند المراهق "لا مبالاة اتجاه العالم الخارجي، ما يسمى أنانية. صورة رائعة وعظيمة عن الذات، ما يسمى كبرياء فالأنانية والكبرياء صفات لعتاب يواجهها المراهق في زمن ما من حياته" فمن خلال ملخص المقابلات ملاحظة على الحالة ومن نتائج تطبيق مقياس قياس النرجسية كانت النتيجة نرجسية مرتفع (56) بمفتاح تصحيح قياس مستوى النرجسية حيث ظهرت الأبعاد كل أبعاد النرجسية "وهذا ما يؤكد لنا أن هنالك نرجسية وبهذا تتحقق الفرضية الثانية للمراهق المدمن على فيس بوك ارتفاع في مستوى نرجسية.

3.3. تحليل الفرضية الثالثة التي تنص على إدمان الفاييس بوك له دور في رفع مستوى النرجسية عند

المراهق:

من خلال ملخص المقابلات يظهر ان الفيس بوك ساهم بشكل كبير من رفع مستوى النرجسية يظهر هذا في خلال نشر صورها فالفيس بوك "السلفي" من هنا نفسر أن الحالة (م) أدمت على استخدام الفيس بوك من أجل التقليد والهروب من أجل وحرية في التعبير وتأكيد الذات كما تبين الدراسة (وفيق صفوت، 2019:138). "الهروب: الأنترنت يوفر الهروب من الواقع بديل أو الافتراضي، ومن ممكن للإنسان ان يفتقر إلى الثقة في النفس أن يصير شخصية جذابة بلا حدود، ويجد الإنسان الانطوائي لنفسه أصدقاء أو صديقات، ويستطيع كل إنسان أن يتبنى لنفسه هوية مختلفة كما يشاء، وأن يحصل من خلالها على كل ما ينقصه في الواقع الحقيقي".

" تأكيد الذات: الفراغ الروحي، والاكتئاب، والشعور بالأهمية والقيمة كلها عوامل تدفع الشباب لإدمان الشبكي"، هذا ما ساعد في إظهار أبعاد النرجسية الاستعراضية والغرور الثقة و السلطة و التفوق التي أخذتها من خلال تعليقات الفيس بوك وبقاء لساعات طويلة فيه هي ما ساهمت في إدمان الفيس بوك وارتفاع مستوى النرجسية بما أن المراهق في مرحلة النمائية فهي مرحلة هامة السهل التأثر بأشياء ممكن أن تشكل خلا للمراهق خصوصا إذا كان دون مرافقة الأهل فهو يستخدم الفيس بوك بشكل واضح من أجل إظهار نرجسيته هذا ما يحقق و يؤكد لنا أن الفيس بوك مجال للنرجسية ويبين صحة الفرضية لإدمان الفاييس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق .

• الحالة الرابعة (ج):

1. ملخص المقابلات:

أن الحالة (ج) هي فتاة مراهقة مستوها الدراسي 4 متوسط في سن (15) تدرس في متوسطة مخطاري الحاج (تيارت) لها طريقة في كلام جيدة وأفكار مرتبة أنيقة و مهذبة كلمات مفهومة في طريقة الكلام وإيصال المعلومة ذات حالة الاجتماعية ميسورة الحال نتائجها الدراسية متوسطة نوعا ما، تملك هاتف ذكي بحيث يمكن أن تستخدم الأنترنت (الفيس بوك) في أي وقت تتمتع بقليل من الحرية ،رغم رقابة الوالدين و في ما يخص الاهتمامات في الفيس بوك فهو من أجل الدردشة ونشر صور "السلفي" فيما بين أصدقائها على الموقع وتعرف كل أخبار مجموعات و من عشاق المؤثرات الاجتماعية و تعرف على أصدقاء (أولاد وبنات)، تم فتح حساب الفيس بوك من طرفها في السنة الثانية متوسط أي في سن 13 حيث كانت نتائجها الدراسية في السنوات الأولى والثانية قبل استعمال الفيس بوك بين 10-11 و نتائجها في السنوات الثالثة والرابعة كالآتي 9-10 حسب ما صرحت الحالة و جرت المقابلة التي جرت مع الحالة في مكتب مستشارة التوجيه.

تعيش الحالة في أسرة ميسورة الحال تتميز تنشئتها بالتدليل المفرط، حيث تظهر الحالة كثيرة الحركة جريئة و مسترسلة في الكلام وإثناء المقابلة طرحنا أسئلة بخصوص الفيس بوك ، فصرحت الحالة (ج) أنها تمتلك حساب في الفيس بوك منذ سن (13) الثالثة عشرة أي أن الحالة تستعمله لمدة عامين ، كان السبب الفضول و الرغبة في الاستكشاف ، وزاد هذا الإدمان حدة عند قضاء معظم وقتها فيه و تراجع مستوها الدراسي صرحت الحالة " عندي هاتف ، وعندي فيس بوك ووالديا على بالهم هما يفليكسولي"، فهي تشعر بالقلق عند فصل الشبكة فتبقى تتردد على موقع إلى أن تتصل بالشبكة هذه السلوكات القهرية تجعل الحالة متوترة و قلقة وغير مركزة فيما تفعل أو تقول، وعن ساعات استخدم الهاتف، صرحت الحالة أنها يمكن أن تبقى ساعات بدون انقطاع عن استخدامه " فالصيف منووضش كامل" على مستوى الدراسي للحالة (ج) صرحت " الفيس بوك أثر عليا "

لديها ميولات استعراضية لكسب إعجاب واهتمام الآخرين " نحب اهتمام من قبل الآخرين شكون ما يحبش "و"نحب ندير تصويري ونوري واش عندي" وكذلك ظهر على الحالة بعد من أبعاد النرجسية الغرور حيث ان الموقع وفر لها فرصة للاستثمار نرجسيتها و إعادة تقدير ذاتها و إشباع حاجتها النفسية و يظهر من خلال تصريحها " كل ما نشري حاجة نديرها فالفايس بوك" "كل حاجة ندير فالفايس بوك تعجبهم" "فهي تأكد حضورها على الموقع من خلال منشوراتها وإدراجها لصورها من اجل جذب الانتباه فهي تتعامل مع أصدقائها الافتراضيين بالتعليقات وإعجابات وهذا ما عزز ثقتها في نفسها " شخصيتي قوية ونعرف نسير الأمور "، "أنا ناجحة ولنخدمها نجيبها نيشان".

2. نتائج تطبيق المقياس إدمان الفيس بوك ومقياس قياس مستوى النرجسية للحالة (ج):

جدول رقم (08) يمثل نتائج تطبيق مقياس إدمان الفاييس بوك ومقياس النرجسية للحالة (ج):

| النتيجة | مقارنة مع تصحيح المقياس | نتائج المحصل عليها | المقياس |
|--------------|--|--------------------|----------------------------|
| إدمان مرتفعة | (90-18) | 83 | مقياس قياس إدمان الفيس بوك |
| مستوى مرتفع | - (23-0) مستوى منخفض - (46-24) مستوى متوسط - (68-47) مستوى مرتفع | 48 | مقياس قياس مستوى النرجسية |

3. تحليل الحالة (ج) ومناقشة الفرضيات:**3. 1. مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق:**

من خلال المقابلات والملاحظة يظهر أن الحالة (ج) مدمنة على الفيس بوك وهذا من خلال إدمانها المفرط والحالة النفسية التي تشعر بها التوتر، القلق، عدم التركيز، تشتت الانتباه، عدم التركيز فيما تقول أو تفعل وتزيد هذا الشعور خلال فصل الشبكة فهي تستعمل الموقع من أجل إشباع حاجاتها النفسية وزيادة تقدير ذاتها فهي تستمد ثقتها في نفسها من خلال تعليقات أصدقائها الافتراضيين وتعتبر كل هذه الاعراض من أعراض إدمان الفيس بوك كما يوضحها الباحث (صفوة مختار، 2019:139) "أعراض إدمان الفيس بوك" (الانسحاب أي المعاناة من الأعراض النفسية والجسدية، عند الانقطاع الاتصال بشبكة الانترنت، ومنها التوتر النفسي الحركي (حركات عصبية زائدة)، والقلق، والتركيز والتفكير بشكل قهري حول الأنترنت وما يجري فيه) وهذا ما تثبتته الدراسة أيضا دراسة (مختار مصطفى، 2016) "استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك و علاقته بالثقة بالنفس و تقدير الذات و الأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية" (وجود ارتباط دال إحصائيا بين استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وكل من الثقة بالنفس، تقدير الذات والأمن النفسي مما يعكس أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الناحية النفسية بالإضافة إلى أن تقدير الذات أكثر إسهاما في استخدام موقع التواصل الاجتماعي إذا كان هو المنبئ الوحيد باستخدام موقع التواصل الاجتماعي في حين لم يسهم متغيري الثقة بالنفس والأمن النفسي في التنبؤ به ويرجع ذلك إلى أن تقدير الذات عامل نفسي هام عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عامة من حيث إبداء الرأي وتكوين الصداقات والتفاعل مع الآخرين) ويظهر أيضا في نتائج مقياس إدمان الفيس بوك والتي كانت (83) يعني نسبة مرتفعة للإدمان الفيس بوك مقارنة مع مقياس تصحيح (بورغن) وهذا ما أثبتته أيضا الدراسات ومن هنا نستنتج صحت الفرضية التي تنص على وجود إدمان مرتفع للفاسبوك لدى المراهق .

3. 2. تحليل الفرضية الثانية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على

استخدم الفاييس بوك:

من خلال ملخص المقابلات نجد أن الحالة (ج) لديها مستوى نرجسية مرتفع وذلك من خلال ما ظهر على الحالة من أبعاد للنرجسية حيث أنها تجد فرصة من اجل استثمار نرجسيتها وإعادة تقدير ذاتها وإشباع حاجتها النفسية ويظهر من خلال تصريحاتها فهي تؤكد نفسها من خلال إدراجها لصورها من اجل جذب الانتباه فهي تتعامل مع أصدقائها الافتراضيين بالتعليقات وإعجابات وهذا ما عزز ثقتها في نفسها وهذا ما تشبهته دراسة (السعيد، معوش 2016) استخدام الفيس بوك في الجزائر واختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين. (وتوصلت نتائج اختبارات الفرضية إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إدمان مستخدمي الفيس بوك والاكتئاب، بين الاكتئاب ومدة الاستخدام اليومي للفيس بوك. كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الأصدقاء على الفيس بوك وعلى الاكتئاب. ومن هذه الدراسة يمكن ان نقول أنا الفاييس بوك يمكن ان يزيد من نسبة المراهقة بما أنه يؤثر على المراهق ويسبب الاكتئاب) ومن نتائج تطبيق مقياس قياس النرجسية كانت النتيجة نرجسية مرتفعة (48) مقارنة من خلال مفتاح تصحيح وأوضحته الدراسة ل(بن جديدي، 2016) بعنوان علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" لدى المراهق الجزائري (جاءت نتائج الدراسة الكيفية في أن حالات الدراسة يحاولون من خلال إدمانهم على موقع الفيس بوك توظيف وترميم جروحهم النرجسية واستثمارها في العالم الافتراضي بدل العالم الواقعي، تجنباً لأي صراع يعيد إحياء الجرح النرجسي لديهم ويشعرهم بتقدير ذاتهم المنخفض، فمزايا الموقع تسمح لهم بإبراز نرجسيتهم بشكل مبالغ فيه وهو ما يساهم في إدمانهم على الموقع). ومن هنا نستنتج صحت الفرضية التي تنص على وجود مستوى مرتفع من النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدم الفاييس بوك.

3.3. تحليل الفرضية الثالثة التي تنص على إدمان الفاييس بوك له دور في رفع مستوى النرجسية عند

المراهق:

من خلال ملخص المقابلات يظهر ان الفيس بوك ساهم بشكل كبير في رفع مستوى النرجسية يظهر هذا في خلال نشر صورها فالفيس بوك "السلفي" وتظهر في طريقة الكلام والثقة مبالغ فيها و الحرية "هذا ما ساعد في إظهار كل أبعاد النرجسية الاستعراضية والغرور الثقة التي أخذتها من خلال تعليقات الفيس بوك ويقاء لساعات طويلة فيه هي ما ساهم في زيادة ثقتها بإدمان الفاييس بوك وارتفاع مستوى النرجسية بما أن المراهق في مرحلة النمائية فهي مرحلة هامة السهل التأثر بأشياء ممكن أن تشكل خلا للماهرق خصوصا إذا كان دون مرافقة الأهل وهذا ما أثبتته الدراسات نتائج المقاييس و الدراسات دراسة (يونس أحمد، 2020)"استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات (السلفي) وعلاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم(توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، من أهمها وجود علاقة بين السمات النفسية ومعدل تصوير الذات، ارتفاع مستوى النرجسية لدى الذكور من الإناث والتقارب الشديد بينهما في مستوى الرضا عن صورة الجسد وتقدير الذات)

ومن خلال نتائج مقياس إدمان الفاييس بوك والتي كانت (83) يعني نسبة مرتفعة للإدمان الفيس بوك مقارنة مع مقياس تصحيح (برغن)، كانت النتيجة نرجسية مرتفعة(48) مقارنة من خلال مفتاح تصحيح ومن هنا نستنتج تحقق صحة الفرضية التي تنص على أن لإدمان الفاييس بوك دور في رفع مستوى النرجسية عند المراهق "

التجليل العام:

كان الهدف من هذه الدراسة البحث في علاقة إدمان الفيس بوك بارتفاع مستوى النرجسية حيث تم استخدام المنهج العيادي وتم تحليل أربع حالات أظهرت أعراض إدمان مرتفعة للفاسبوك بشكل واضح أثناء المقابلات، ومن خلال تطبيق مقياس إدمان الفيس بوك (برغن) ومقياس النرجسية.

أثبتت الدراسة من النتائج المتحصل عليها أنه هناك إدمان مرتفع للفاسبوك عند الحالات الأربعة (4) وأن للفاسبوك علاقة بارتفاع مستوى النرجسية لدى المراهق المدمن عليه وعليه نقترح.

الاقتراحات:

من خلال الدراسة خلصت الباحثين إلى عدة اقتراحات تتمثل فيما يلي:

- مرافقة الأهل للمراهق في استعماله لمواقع التواصل الاجتماعي وتحديد ساعات الاستخدام اليومية والأسبوعية
- توفير مجالات أخرى للمراهق من أجل قضاء الوقت والابتعاد عن استخدام الفيس بوك أي إيجاد بدائل عن الفيس بوك كالرياضة السباحة... إلخ.
- حسن استخدام الوسائل تكنولوجية وتثقيف الأهل وتوعيتهم بالبرامج التي تساعد على حد من حرية المراهق في فضاء الأنترنت.
- تصميم برامج إرشادية لمدمنين شبكة التواصل الاجتماعي لخفض مستوى الإدمان لديهم.
- إجراء دراسات مكثفة وتفعيل وسائل الإعلام خاصتها المرئية، من أجل نشر الوعي لتقليل الخطر إدمان مواقع الاجتماعية.
- استخدام الإرشاد المدرسي في المدارس عن طريق "مستشاري التوجيه، الأساتذة" ومتابعة المراهق في المدرسة وخارجها.

الخاتمة

الختامة

إن هذه الدراسة تسلط الضوء على فئة جد مهمة في المجتمع وهي المراهق، وهذا ما يجعلها ذات أهمية كبيرة لما لهذه الفئة من دور وركيزة في الأسرة والمجتمع.

حيث تم التطرق لموضوع النرجسية وإدمان الفاسبوك الذي أصبح ظاهرة منتشرة وسط الأفراد كما تم البحث عن مستوى النرجسية عند المراهق المدمن على استخدام الفاسبوك، والتعرف كذلك على مستوى إدمانه، حيث أرادت الباحثتين التعرف على دور إدمان الفاسبوك في رفع مستوى النرجسية لدى المراهق. فاستخدمتا من أجل معرفة ذلك المنهج العيادي الذي اعتمدت فيه على المقابلة والملاحظة العيادية التي شملت أربع حالات من مجتمع الدراسة لتحقيق من صحت الفرضيات بالإضافة إلى النرجسية ل (بن جديدي) الذي صممه في البيئة الجزائرية ومقياس برغن في نسخته العربية حيث تم التوصل إلى: وجود مستوى من النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفاسبوك، وكذلك ارتفاع مستوى استخدام الفاسبوك لدى المراهق مع وجود دور له في ارتفاع مستوى النرجسية، وهذا ما جعل الدراسة تبين عدة مشاكل يتخبط فيها المراهق ويساهم في تلك المشكلة بشكل مباشر أو غير مباشر الأولياء وهذا لعدم الرقابة ومرافقة له.

المراجع

المراجع

- الزغبى. محمد (2001). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة. عمان: دار الزهران للنشر والتوزيع.
- السيد البهي، فؤاد (2004). الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة. ط1. القاهرة: دار النشر الفكرالعربي.
- الموسوي. موسي جواد، واخرون (2011). الأعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة. ط1. بغداد: مكتبة الإعلام المجتمع.
- أبو شندي. يوسف عبد القادر(2014). قياس النرجسية لدى عينة من الطلبة الجامعيين وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 01
- أحمد العلمان. خالد (2006). المراهقة بين فترة الإسلامي والدراسات المعاصرة. ط1. بيروت: دار المعرفة.
- أحمد أبو سيف، حسام (2004). علم نفس النمو. د ط. عمان: أيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- أمقران، صباح (2017). إدمان الأنترنت وعلاقته باضطراب النوم. مذكرة ماستر. جامعة العربي بن مهيدي. أم البواقي.
- بلاط، ابتسام ولعربي. سمية (2018). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على هوية المراهقين الفيس بوك. نموذج رسالة علمية منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد الصديق بن يحيى. جيجل
- بريلوفيسكايا(2020). النرجسية والتوتر أبرز أعراض إدمانالفيس بوك. <https://www.alroeya.com/5-0/86099->
- بن جديدي. سعاد (2015): علاقة مستوى النرجسية بالإدمان على شبكة التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " لدى المراهق جزائري. رسالة الدكتوراة. جامعة بسكرة، الجزائر.
- بن محمد آل عبد الله. محمد (د سنة). المراهقة والعناية بالمراهقين. د ط. الأزهر: مدارس علوم القران.
- جمعية الطب النفسي الأمريكي (2004). مرجع سريع إلى معايير الشخصية من الدليل التشخيصي والإحصائي المعدل للأراض العقلية -4-، تر: تيسر حسون. دمشق.
- جودة، أمال (2012). النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من جامعة الأقصى. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. العدد 02.
- حجازي.عزت(1985). الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة. د ط. الكويت: المجلس الوطني لثقافة والفنون والأدب

المراجع

- حسين عيد يونس. بسمه (2016). إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة. رسالة الماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر. غزة.
- خليفة، إيهاب (2017). حروب مواقع التواصل الاجتماعي. ط1. القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.
- زهير بوسنة. عبد الوافي وبن جديدي، سعاد (2015). مستوى النرجسية لدى المراهق الجزائري المتمدرس. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 01.
- زهران. حامد عبد السلام (1995). علم النفس النمو. ط5. القاهرة: علم المكتب.
- زهير بوسنة. عبد الوافي (2012). علم النفس النمو والنظريات الشخصية. د الجزائر: دار الهدى.
- سعد ومحمد. ابتسام والعاوي، عبد الله الغني (2012). بعنوان قياس مستوى الشخصية النرجسية لدى طلبة كلية التربية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. العدد 01
- سعودي. عبد الكريم (2014). إدمان الفيس بوك وعلاقته بالتوافق الأسري للطلاب الجامعي. مجلة الدراسات النفسية وتربوية. عدد 13.
- سعيدي. طارق ومعوش، عبد الحفيظ (2016). استخدام الفيس بوك في الجزائر واختبار العلاقة بين الإدمان والاكتئاب في أوساط المستخدمين. مجلة التربية والصحة النفسية. عدد 08.
- شحادة. أنس محمد (2016). التعاطف والنرجسية وعلاقتها بالرضا المهني لدى عينة من المرشدين النفسانيين في مدارس محافظة دمشق. رسالة ماجستير. جامعة دمشق.
- شناوي. سامي أحمد ومحمد خليل، عباس (2014). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالتوافق النفسي لدى المراهقين. مجلد 18. العدد 08.
- عبد الرقيب. أحمد البحيري (د سنة). الشخصية النرجسية دراسة في ضوء التحليل النفسي. د ط. دار الهدى.
- عبد الرقيب. أحمد البحيري (2007). الديناميت الوظيفي للشخصية النرجسية. ط1. القاهرة: مكتبة أنجلو المصرية.
- عبد السلام زهران، حامد (1987). علم النفس النمو. د ط. دار المعارف.
- عبد الغني نعيم. سوزان (د. سنة). فعالية برنامج إرشادي للتفكير الإيجابي في الحد من أعراض النرجسية لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير. كلية التربية. دمشق.

المراجع

- عبد الوافي. زهير وبن جديدي، سعاد (2018). مقارنة النظرية. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. العدد 28.
- عودة الرماوي. محمد (2008). علم النفس الطفولة والمراهقة. ط2. عمان: دار السيرة.
- غرانير عزبيلا (2000). النرجسية دراسة نفسية. تر: وجيه أسعد. ط1، دمشق: وزارة الثقافة.
- فريجة، عائشة وبلخيري، مراد (2022). تأثير الفيس بوك على هوية الثقافية للشباب الجزائري. مجلة الجزائرية للأبحاث الدراسات. المجلد 05. العدد 01.
- فضل الله. وائل مبارك الأخضر (2011). أثر الفيس بوك على المجتمع. ط 1. الخرطوم: المكتبة الوطنية للنشر.
- محمد محمود سلطان. ابتسام (2009). التطور الخلفي للمراهقين. ط1. عمان: دار الصفاء.
- معتوق. جمال وكريم، شريهان (2012). شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف. مجلة المستقبل العربي لبنان. العدد 395.
- ملحم. محمد سامي (2004). علم نفس النمو. ط1. الأردن: دار الفكر.
- بنجادي. رقية (2013). لنرجسية والجراحة التجميلية عند المرأة. رسالة ماجستير. جامعة الجزائر.
- هتيمي. حسين محمد (2014). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي. ط1. مصر: دار النهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
- همت. مختار مصطفى (2016). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك وعلاقته بالثقة بالذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية. مجلة علمية محكمة للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية. المجلد 35
- يونس أحمد. إلهام (2020). استخدامات المراهقين للفيس بوك وتصوير الذات "السلفي" علاقتها بالسمات الشخصية النفسية لديهم. مجلة البحوث الإعلامية. مجلد 54.
- laurenA.gelenchick.M.P.H و زملاؤها (2013). بعنوان استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية و علاقتها بالاكئاب عند الكبار المراهقين. مجلة التربية والصحة النفسية. جامعة الجزائر. العدد 08.

الملاحق

الملاحق

مقياس النرجسية

| الرقم | العبارات | لا تنطبق | تنطبق أحيانا | تنطبق تماما |
|-------|--|----------|--------------|-------------|
| 01 | أحب أن أكون مركزا للاهتمام. | | | |
| 02 | ولدت لأكون قائدا. | | | |
| 03 | أنا شخص ناجح. | | | |
| 04 | من السهل استغلال الآخرين من أجل تحقيق ما أريد. | | | |
| 05 | أحب النظر في المرأة لأتمتع محاسن جسمي. | | | |
| 06 | متأكدة من أنني شخص رائع لأن الآخرين يخبروني بذلك. | | | |
| 07 | أحب أن تكون لي السلطة على الآخرين. | | | |
| 08 | أجب أن أكون الأول في كل شيء. | | | |
| 09 | من السهل لي التلاعب بالآخرين. | | | |
| 10 | أن أكون محط أنظار الآخرين يريحني. | | | |
| 11 | انا شخص استثنائي. | | | |
| 12 | فكرة التحكم والسيطرة من الأفكار التي تشغلني. | | | |
| 13 | ستتبت الأيام أنني شخص مميز وناجح. | | | |
| 14 | أشعر بالمتعة عندما يعجب بي الآخرين. | | | |
| 15 | طريقتي في الحديث تجعلني أستطيع الخروج من أي موقف بسهولة. | | | |
| 16 | أفضل أن أكون قائدا مهما كانت الأحوال. | | | |
| 17 | أنزعج من تفوق الآخرين. | | | |
| 18 | لا أقتنع حتى أحصل على ما أريد. | | | |
| 19 | أحب التباهي على الآخرين. | | | |

الملاحق

| | | | | |
|--|--|--|--|----|
| | | | أستطيع التعرف على أفكار الآخرين بسهولة. | 20 |
| | | | أرى نفسي قائدا بارعا. | 21 |
| | | | أشعر بأنني عبقرى. | 22 |
| | | | بقدراتى أستطيع أن أجعل أى شخص يصدق أى شىء أقوله. | 23 |
| | | | أتميز بصفات جمالية ونادرة. | 24 |
| | | | يصفني الآخرون بالتكبر والتعالى. | 25 |
| | | | أحب أن أصف نفسي كشخصية قوية وعظيمة. | 26 |
| | | | يمكن لناس أن يتعلموا أشياء كثيرة منى. | 27 |
| | | | أعتبر شكل جسمى جميل مقارنة بأجسام الآخرين. | 28 |
| | | | كل الأشخاص يحبون الاستماع إلى قصصى. | 29 |
| | | | لا أقبل أن يرفض طلبى لأنى أعرف دائما ما لذى أفعله. | 30 |
| | | | لدى قدرات تفوق قدرات الآخرين. | 31 |
| | | | لدى رغبة كبيرة لسلطة. | 32 |
| | | | أسعى دائما لأكون مميزا. | 33 |
| | | | أميل لانتقاد الآخرين. | 34 |

الملاحق

| الرقم | العبارات | نادرا جدا | نادرا | أحيانا | غالبا | دائما |
|-------|--|-----------|-------|--------|-------|-------|
| 1. | أمضيت الكثير من الوقت في التفكير في الفاسيوك أو التخطيط لاستخدامه؟ | | | | | |
| 2. | فكرت في كيفية توفير المزيد من الوقت لقضائه على الفاسيوك؟ | | | | | |
| 3. | فكرت كثيرا فيما حدث على الفاسيوك مؤخرا؟ | | | | | |
| 4. | هل أمضيت وقت على الفاسيوك أكثر مما كان يقصد به في البداية؟ | | | | | |
| 5. | هل شعرت برغبة في استخدام الفاسيوك أكثر فأكثر؟ | | | | | |
| 6. | شعرت بضرورة استخدام الفاسيوك أكثر فأكثر من أجل الحصول على نفس المتعة | | | | | |
| 7. | استخدام الفاسيوك من أجل نسيان المشاكل الشخصية؟ | | | | | |
| 8. | استخدام الفاسيوك لتقليل الشعور بالذنب والقلق والعجز والاكتئاب | | | | | |
| 9. | هل استخدمت الفاسيوك لتقليل من الضجر | | | | | |
| 10. | استخدام الفاسيوك لتقليل القلق | | | | | |
| 11. | من ذوي الخبرة أن الآخرين قد أخبروك بتقليل استخدامك للفاسيوك ولكن لم يستمعوا عليك | | | | | |
| 12. | هل حاولت تقليص استخدام الفاسيوك دون جدوى؟ | | | | | |
| 13. | هل قررت استخدام الفاسيوك بشكل أقل ولكن لم تتمكن من القيام بذلك؟ | | | | | |
| 14. | هل شعرت بالسوء إذا كنت، لأسباب مختلفة، لا تستطيع تسجيل الدخول إلى الفاسيوك لبعض الوقت؟ | | | | | |
| 15. | هل استخدمت فيسبوك كثيرا بحيث كان له تأثير سلبي على وظيفتك /دراستك؟ | | | | | |
| 16. | هل تعطي أولوية أقل للهوايات والأنشطة الترفيهية وممارسة الرياضة بسبب الفاسيوك؟ | | | | | |
| 17. | هل تجاهلت شريك أو أفراد أسرتك أو أصدقاءك بسبب الفاسيوك | | | | | |
| 18. | هل أصبحت كثير الغضب | | | | | |

الملاحق

مقياس إدمان الفيس بوك

شبكة الملاحظة العيادية :

| المؤشرات | الحالة |
|---------------------------------|---|
| المظهر والهندام | مرتب ونظيف /عكس |
| المزاج | جيد / سيء |
| التحكم في الانفعالات وضبط الذات | متحكم /غير متحكم |
| طريقة الكلام مع المراهق | سلسلة /منخفضة /مرتفعة /حسب الحالة |
| كيفية التواصل | تواصل جيد وسليم /العكس |
| القدرات المعرفية | مقبولة /ممكنة نوعا ما /ممكنة |
| المشاعر | إيجابية /سلبية |
| القدرة على تحكم في المراهق | متحكم /غير متحكم |
| الإيماءات والحركات | تعكس حالة الرضا والتقبل /لا تعكس حالة الرضا والتقبل |
| طريقة الجلوس | معتدلة /غير معتدلة |
| ردة الفعل | فورية /بطيئة /منعدمة |
| الاستيعاب | فوري / بطيء / منعدم |

دليل المقابلة

المحور الأول يتعلق ببيانات شخصية

الاسم، السن، المستوى الدراسي.

الحالة المعيشي، الرتبة في العائلة

المحور الثاني يتعلق بإدمان الفاسبوك.

1. هل لديك هاتف النقال (الذكي)؟
2. كم تمضي من الوقت وانت تستعمله؟
3. هل تفكر كثيرا في الفيس بوك وفتح حسابك كثيرا؟
4. كم تمضي من وقت وانت تتصفح حسابك الفيس بوكي؟
5. لماذا تلجأ للفاسبوك؟
6. ما هو شعورك عند استخدام الفيس بوك؟
7. لما تستخدم الفيس بوك وهل تستمتع بذلك؟
8. هل جربت الابتعاد عن فيس بوك ولم تستطع؟
9. هل نصحوك بالابتعاد عن فيس بوك أو حتى التقليل منه
10. كم يمكنك البقاء بعيد عن الفيس بوك؟
11. هل أثر الفيس بوك على مستواك الدراسي أو في حياتك اليومية؟
12. هل يؤثر الفيس بوك على علاقتك بأصدقائك؟

المحور الثاني يتعلق بالترجسية

1. هل تحب أن يهتم بك الآخريين؟
2. هل تعتبر نفسك شخص ناجح؟
3. هل تحب أن تكون أنت القائد؟
4. هل تحس إنك أحسن من أصدقائك؟
5. هل تستمتع عندما تتفوق عليهم وأنك تحسبن التفكير عن باقي أصدقائك؟
6. بما ذا تحس عندما يمدحك الآخريين وهل تحب ذلك؟
7. هل تنزعج عندما يتفوقون عليك؟
8. هل عندك أسلوب لإقناع الآخريين؟
9. بماذا تصف شخصيتك؟
10. بماذا يصفك الآخريين الملازمين لك من حيث تفكيرك؟
11. هل تحب انتقاد الآخريين؟
12. هل تحس أنك تأثر في الآخريين؟
13. ما احتمال أن يكون تخمينك صحيح؟

الملخص

تناولت الدراسة موضوع النرجسية لدى المراهق المدمن على استخدام الفيس بوك حيث هدفت إلى ما إذا كان إدمان الفيس بوك عند المراهق يؤثر في ارتفاع مستوى النرجسية عند المراهقين، اعتمدت الدراسة على المنهج العيادي بالاستعانة بالمقابلة و الملاحظة العيادية و استعملنا فيها مقياس "برجين" الذي يتضمن إجابة على (18) سؤال لمعرفة ارتفاع مستوى إدمان الفيس بوك لدى المراهق و استخدمنا أيضا مقياس قياس مصمم من طرف الباحثة (سعاد بن جديدي) للنرجسية الذي هو عبارة عن (34) سؤال يعبر به على خمسة أبعاد وهي كالتالي: (الاستعراض ، السلطة ، الغرور ، الاستغالية ، النفوق) نستطيع بواسطته معرفة مستوى ارتفاع النرجسية عند المراهق المدمن على الفيس بوك.

تم تطبيق المقياسين على أربع حالات وكانت النتائج كالتالي أظهرت الحالات الأربعة مستوى إدمان مرتفع حسب مقياس "برجين" لقياس مستوى إدمان الفيسبوك وأسفرت نتائج مقياس النرجسية نسبة مرتفعة بالنسبة للحالة الأولى والثالثة والرابعة وبالنسبة إلى الحالة الثانية أظهرت نسبة متوسطة وفسر ذلك على أن الحالة الثانية في مرحلة نمائية يمكن أن يرتفع مستوى النرجسية فيها. ومن هنا جاءت النتائج على أن الفيس بوك يمكن أن يزيد من ارتفاع مستوى النرجسية عند المراهق.

Sommer:

L'étude portait sur la question du narcissisme chez les adolescents dépendants de l'utilisation de Facebook, car elle visait à déterminer si la dépendance à Facebook chez les adolescents affecte le niveau élevé de narcissisme chez les adolescents. 18) Une question pour connaître le niveau élevé de Facebook Nous avons également utilisé une échelle de mesure conçue par la chercheuse (Suad bin Jadidi) pour le narcissisme, qui se compose de (34) questions exprimées sur cinq dimensions, qui sont les suivantes : (montrer, autorité, vanité, exploitation, excellence) par lequel on peut connaître le niveau de narcissisme élevé chez un adolescent accro à Facebook.

Les deux échelles ont été appliquées à quatre cas et les résultats ont été les suivants : les quatre cas ont montré un haut niveau d'addiction selon l'échelle de « Burgen » pour mesurer le niveau d'addiction à Facebook pour élever son niveau de narcissisme.

D'où les résultats que Facebook peut augmenter le niveau élevé de narcissisme chez les adolescents.